يا مسلمون .. يا عرب .. الانتفاضة تدخل عامها الثالث

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكرى

رئيس التحرير
عادل حسين

الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1410 هـ
AL-SHAAB 5 DEC. 1989 NO. 52?

12 صفحة
20 قرشا

اختفاء

شهد الشهر الماضى ... العديد من ... الادوية اللازمة ... الامراض المزمنة ... الصيدليات مثل ... القلب والسكر ... والضغط ... الاعصاب .

جاء ذلك فى تقرير ... الغرفة التجارية ... الجيزة ..

الريان يشرح للنائب العام كيفية رد أموال المودعين

كتب محمد عبد القدوس

ارسل احمد توفيق عبد الفتاح . خطابا الى النائب العام جمال شومان اكد له فيه قدرته على رد اموال المودعين .وطالب بإطلاق سراحه . لإعطائه فرصة حقيقية لذلك فى إطار الحفاظ على مصالح المودعين وإنهاء ازمتهم . وقال إنه لايمانع ابدا بعد الأفراج عنه .وضعه تحت الاشراف الامنى والإدارى المناسب الذى يقرره النائب العام وعلمت الشعب ان هذا الخطاب محل عناية ودراسة من جانب المسئولين بالدولة فى الوقت الحاضر .

وشرح الريان للنائب العام فى خطابه . جدول رد اموال المودعين . على ضوء الأصول التى تمتلكها الشركة وأموالها السائلة بالداخل والخارج . واقترح ان تكون مدة الجدول عشرين شهرا على الأقل . نظرا لضخامة المستحقات . ويكون الرد على أربع دفعات . وتكون المدة بين الدفعة والتى تليها خمسة أشهر . ويبدأ رد اموال المودعين بعد خمسة أشهر من إطلاق سراحه . ويكون على النحو التالى :

- ● 15 ٪ من مستحقات المودعين كدفعة اولى . تسدد فيها أموال صغار المودعين كاملة .
- ● 25 ٪ من مستحقات المودعين كدفعة ثالثة .
- ● 25 ٪ من مستحقات المودعين كدفعة ثانية .
- ● 35 ٪ من مستحقات المودعين كدفعة رابعة واخيرة .

وقال الريان فى خطاب للنائب العام . إن شركات توظيف الأموال الاخرى . أعطيت مهلة سنة لتوفيق اوضاعها . ولما اخفقت اعطيت مهلة اخرى .بجدولة ورد مستحقات المودعين . بينما لم تعط للريان . مهلة حقيقية . لاثبات جديتها فى تسديد أموال المودعين . وطالبه بإعطائه فرصة لذلك .

بقلم : ابراهيم شكرى

نحن فى مصر نجاهد ضد الاستبداد . وضد سياسات القهر الإقتصادى التى تتسبب فى البطالة والغلاء . ولكن انشغالنا فى هذه المعارك الداخلية لا يلهينا ابدا عما يحدث لاخواننا من.حولنا . ومهما كانت الهموم . فإن همنا الاكبر تحرير القدس . ومهما انشغلنا فى امورنا المعاشية اليومية فإن عيننا لا تغفل عما يحاك ضد امتنا على ارض مصر او على ارض فلسطين .. وهل تسلم مصر اذا ضاعت فلسطين او باد اهلها لا سمح الله ؟

اذكر كل هذا ونحن ندخل العام الثالث للانتفاضة التى اصبحت معجزة حقيقية تعالت على ضعف حكامنا وتخاذلهم . لقد جسد اهلنا فى فلسطين معنى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . لقد غيروا ما بانفسهم . فرفض كل منهم ولاية اليهود الغاصبين عليه . ورفضوا كجماعة حكم الصهاينة لهم . ومن هذا الرفض النابع من أعماق القلب بدأت الانتفاضة .

■ الانتفاضة تعنى ان المارد الفلسطينى اسقط عمليا ما يربطه بسلطة الاحتلال . لقد نظم الناس امورهم فيما بينهم . فاستغنوا عن دور جهاز الحكم الأجنبى فى توفير الغذاء او الملبس او العلاج او التعليم او حل النزاعات الناشبة بين الافراد .. وهذا الاستعلاء والاستغناء هو اخطر ما حققته الانتفاضة . فالاحتلال اصبح مجرد جنود مدججين بالسلاح تطاردهم الحجارة . اجهزة الاحتلال المدنية اصبحت بلا وظيفة . فالمجتمع الفلسطينى بإيمانه ووحدة كلمته ابعد الغرباء وجعل الاسرائيليين فى وضع البواب الذى يقف خارج العمارة ولا يتدخل فيما يجرى داخلها .

وكان طبيعيا ان يرفض الاسرائيليون هذا الوضع . فمكروا وارعدوا وازبدوا . قيل لأهلنا فى فلسطين : ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . لم يخشوا مدرعات العدو وطائراته . قالوا حسبنا الله . وتواصلت الانتفاضة .. قيل لأهلنا ان الصهاينة جربوا صواريخ جديدة واطلقوا قمرا صناعيا .. فقالوا حسبنا . الله واستمرت الانتفاضة . قيل ان الحكام العرب لن يقدموا لكم ما يردع عدوكم . فقالوا حسبنا الله . وتواصلت الانتفاضة . قيل ان اتفاق امريكا والاتحاد السوفيتى قد لا يكون فى صالح قضيتكم فقالوا حسبنا الله وتواصلت الانتفاضة .

■ وهذا الاستمرار كان مستحيلا بدون الوحدة الوطنية . وقد ذاع ان هناك مخططات لتقسيم المجتمعات العربية والاسلامية الى عصبيات جاهلية وطوائف متناحرة . وقيل ان الصهاينة اصحاب خبرة فريدة فى هذا المجال . وقيل ان تجربة لبنان هى النموذج .. قيل كل هذا فإذا باهل فلسطين يثبتون العكس . فالأغنياء والفقراء ضمهم التكافل الاجتماعى . وابناء المناطق المختلفة واصحاب الاتجاهات السياسية المتباينة ساد بينهم التفاهم . وكان الباس كله موجها للعدو وحده .

ولابد من الاشادة هنا بوحدة المسلمين والمسيحيين . فروح الجهاد الدينى تتصاعد عند الفريقين . ولكنها تجلت فى الصبر على مكاره الجهاد ضد العدو . ولم تظهر فى شكل تنافر بين ابناء الوطن .

الا اننى اقف وقفة خاصة أمام منظمة التحرير الفلسطينية . فمؤتمرات الاعداء كانت ـ ومازالت ـ مصوبة على فصم الرابطة بين اهلنا داخل الأرض المحتلة وبين المنظمة . وكذلك على سحب بعض الأطراف الفلسطينية لاعترافها بالمنظمة . حتى لايكون للفلسطينيين اطار جامع او متحدث رسمى . ونحمد الله ان كل الفئات والاتجاهات ادركت ما ترمى اليه هذه المخططات . فظل تنافسها فى الاجتهاد والجهاد محكوما بالاطار العام ومنطق توزيع الأدوار .

□ □ □ □ □

وبعد .... ان ما ذكرناه لا يعنى اننا فى مواقع المتفرجين الذين

البقية ص ٤

شكرى وعرفات

ابراهيم شكرى تولى تجهيز وتمويل كتيبة الشهيد مصطفى الوكيل التى تشكلت عام ١٩٤٨ فى شباب مصر الفتاة للقتال فى فلسطين ..

ومنذ تاسس حزب العمل قاد شكرى مواقفه المعارضة للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ..

وتعبيرا عن ذلك دعا الى رفع الاعلام الفلسطينية فى كل سكان يوم ان تقرر رفع علم اسرائيل على سفارة العدو فى القاهرة ..

واثناء غزو لبنان كان ممثلو حزبنا على رأس من زاروا مواقع القتال . واثناء ضرب المنظمة فى طرابلس بهدف تصفيتها كان شكرى على رأس من اخترقوا الحصار لاعلان المساندة الشعبية ..

المحجوب يمنع اعطاء الكلمة لزعيم المعارضة
يرفض مناقشة استجوابنا حول هضبة الاهرام

كتب ـ فايز زايد وعبدالفتاح فايد

رفض رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب اعطاء الكلمة للاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة البرلمانية وممثل الهيئة البرلمانية لحزب العمل . كما رفض المحجوب فى تحد سافر مناقشة الاستجواب الذى قدمه نائب التحالف مجدى احمد حسين لمناقشته على وجه الاستعجال حول مشروع هضبة الاهرام . بينما تجاهل د . احمد سلامة مندوب الحكومة بالمجلس ما اثاره النائب المستشار مأمون الهضيبى عن تاخر الحكومة فى تقديم بيانها للمجلس مما يعطل الحياة البرلمانية ويشل الجانب الرقابى حيث لايجوز مناقشة اية استجوابات او اسئلة او طلبات احاطة قبل مناقشة هذا البيان الذى ينص الدستور على ضرورة تقديمه مع بداية الدورة البرلمانية ..

كان الاستاذ ابراهيم شكرى قد طلب فى بداية جلسات المجلس يوم السبت الماضى الكلمة لتوجيه التحية الى البرلمان الاردنى بمناسبة انعقاده بعد اول انتخابات برلمانية تجرى فى الاردن منذ ٢٢ سنة . غير ان المحجوب رفض بشدة وقال محتدا : لن اعطيك الكلمة وكرر قائلا . ان هذا ليس مكانها ولا وقتها ..

وفى اليوم الثانى (الاحد الماضى) رفض المحجوب طلب مجدى احمد حسين بأن يستخدم رئيس المجلس سلطاته فى مناقشة الاستجواب الذى قدمه ضد وزير الثقافة حول مشروع هضبة الاهرام . وقال المحجوب

البقية ص ٢

(اقرأ الجلسات ص ٢)

قمة مالطا تؤكد انقسام العالم الى شمال وجنوب

انتهت اول امس القمة الطارئة التى عقدها الرئيسان بوش وجورباتشوف .. وصرح الزعيمان عقب انتهاء القمة فى مؤتمر صحفى مشترك ان هذه القمة هى مجرد البداية لطريق طويل يؤدى الى السلام الدائم ونهاية لمرحلة الحرب الباردة .

ولم يخف الزعيمان وجود عدد من نقاط الخلاف خاصة فى مجال تخفيض حجم القوات البحرية .

وكان اهم مايتعلق بمنطقة الشرق الاوسط ان الزعيمين قد ناقشاها على عكس ماردده .بعض المصادر قبل القمة من ان الشرق الاوسط ليس على جدول اعمالهما .

ومن الواضح ان الزعيمين اتفقا على عدم استبعاد اى منهما للطرف

البقية ص ٣

لجنة الصناعة بمجلس الشعب تناقش مشروع كيما

تقدم عضو التحالف بمجلس الشعب حنفى فهيم بطلب إلى لجنة الصناعة بالمجلس لمناقشة قضية مدكيما بالمازوت التى فجرتها الشعب على امتداد الاعداد الماضية وذلك لاتخاذ القرار اللازم والصالح للاقتصاد القومى ولرفعة للمجلس تفاديا لوقوع الكارثة .

(اقـــرأ ص ٣)

تكتما للفضيحة :
الاتجاه لحفظ التحقيقات فى قضية سقوط كتف ابو الهول

كتب ـ على القماش وهدى مكاوى

علمت « الشعب » من مصادر مطلعة انه جار اصدار قرار بحفظ التحقيقات فى قضية سقوط كتف ابو الهول .. وان القرار سوف يصدر فى غضون يوم او يومين على الاكثر وصرح مصدر مسئول بشرطة السياحة والآثار انه تم الاكتفاء بالتحقيقات بالنسبة لمفتشة الاثار سامية الملاح والتى اجريت معها منذ عام ونصف عام ..

وعلمت الشعب ان اسباب الحفظ ترجع للضغوط الجارية من جهات عليا بدعوى ان الامريكى لارى هانترى والذى قام بالابلاغ يعمل فى الموانى وليس متخصصا فى الآثار وان اقواله تعتبر مجرد وجهة نظر مما يرجح اقوال د . زاهى حواس وامال صمويل مفتشة الاثار ضده .. ويتبع ذلك التشكك فى اقوال خفراء الآثار ومنها اقوال خلف محمد جابر الخفير الذى اعترف بمشاركته فى اسقاط الحجر تحت اشراف مفتشتى الاثار كذلك اعتراف احمد الشاعر حارس ابو الهول الاصلى

البقية ص ٢

صندوق النقد يرفض قانون العاملين ويحذر من اية زيادة فى المرتبات

كتب ـ محمود بكرى

اشتدت حدة الازمة بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولى . ومرجع ذلك معارضة الصندوق الشديدة لاتجاه الحكومة اقرار قانون العاملين الجديد وزيادة المرتبات .. اكد الصندوق فى الاتصالات التى تمت فى الايام الماضية مع د . عاطف صدقى رئيس الوزراء رفضه المطلق لاية زيادات للاجور تتم العام القادم . مشيرا الى ان هذه الزيادة سوف تؤدى الى تكريس العجز فى الميزانية بما يزيد عن ١١ ٪ . وحدد شروطه لحدوث تلك الزيادة . بان تقدم الحكومة خطة واضحة حول انتاجية المشروعات المصرية فى العامين القادمين .. وانه فى حال حدوث زيادات فعلية فى هذا الانتاج . فان مقدار زيادة الاجور سوف يقرر حينئذ وفقا لزيادات الانتاج ..

وقد اكدت الحكومة المصرية خلال الاتصالات انها ستمول زيادة الاجور من مصادر تمويل حقيقية وانها لن تلجأ الى تمويل هذه الاجور من خلال (التمويل فى الميزانية العامة) الا ان الصندوق طلب تقديم ارقام حقيقية . وخطة محددة حول ذلك ..

« السعد » لتوظيف الأموال تعقد صفقة لعزل رئيس تحرير مصر اليوم

تعقد لجنة الحريات بنقابة الصحفيين إجتماعا فى السادسة من مساء اليوم برئاسة الزميل محمد عبدالقدوس مقرر اللجنة لاعلان تضامنها مع اسرة تحرير جريدة « مصر اليوم » وكان احمد الصباحى رئيس حزب الأمة قد اصدر قرار ابعاد الزميل مصطفى بكرى رئيس تحرير الجريدة والذى اعلن رفضه للشروط التى وضعها الصباحى وطلب الالتزام بها ـ حرفيا ـ وتتلخص تلك الشروط التى حددها فى اجتماع طارىء لمجلس إدارة الصحيفة الأربعاء الماضى بعد مهاجمة بعض الشخصيات ومن بينها أشرف السعد رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات السعد للاستثمار وتوظيف الأموال والشيخ شمس الدين الفاسى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وموسى صبرى وأنيس منصور

البقية ص ٢

ارتفاع جديد لأسعار الاسمنت والحديد والبويات

كتب ـ عامر عبد المنعم

ذكر تقرير للغرفة التجارية لمحافظة الجيزة ارتفاع اسعار حديد التسليح الحر بالاسواق بنسبة ٩.٥ ٪ حيث يباع طن الحديد املس ٣٧ جميع الاقطار بسعر ١١٥٠ جنيها مقابل ١٠٥٠ جنيها للطن فى شهر سبتمبر الماضى . والحديد مشرشر ٥٢ يباع الطن بسعر ١٢٠٠

البقية ص ٢

اتصالات مصرية مع دول افريقية لانجاح مفاوضات نيروبى

تبذل مصر جهودا مكثفة لانجاح المفاوضات الجارية فى العاصمة الكينية (نيروبى) منذ يوم الجمعة الماضى بين وفد سودانى حكومى يرأسه محمد الامين عضو مجلس قيادة الثورة ووفد من متمردى الجنوب برئاسة لام اكول ..

وتمثلت المساعى المصرية فى اتصالات جرت مع الحكومة الاثيوبية لحثها على تقديم العون اللازم لانجاح هذه المباحثات ..

وفى هذا الشان بعث الرئيس مبارك برسالة هامة فى الايام الماضية . الى الرئيس الاثيوبى منجستو هيلا ماريام .. نقلت عبر القنوات الدبلوماسية . اكد فيها على الروابط والعلاقات التاريخية التى تربط بين اثيوبيا ومصر والسودان .. مشيرا الى ان استقرار السودان ..

مسالة هامة للغاية بالنسبة لمصر . نظرا لارتباط المعايير الامنية فى كلتا الدولتين بوجه واحد .. كما اوضح ان اثيوبيا يهمها كذلك استتباب الامن والاستقرار .. والذى يمثل فى شكله العام استقرارا لدول حوض وادى النيل ..

واهاب مبارك فى رسالته لمنجستو ان يتدخل فى الوقت اللازم للضغط على قيادات حركة التمرد السودانى . من اجل استكمال المباحثات التى بدات فى نيروبى . والعمل على اقناعهم بضرورة الموافقة الكاملة على عقد سلام نهائى مع الحكومة السودانية ..

على صعيد اخر .. اكدت المعلومات ان مصر بذلت مساعى دبلوماسية مع عدد من الدول الافريقية . وفى مقدمتها غانا وزامبيا وليسوتو وزيمبابوى وذلك لانجاح مباحثات السلام فى نيروبى . كما اجرت اتصالات مع الحكومة الكينية والتى تستضيف المفاوضات.. واستهدفت من خلالها وضع تصور مشترك يعرض على المتفاوضين . وذلك تلافيا لاثارة جوانب خلاف من الجانبين . ويركز هذا التصور المشترك على قضية الشريعة الاسلامية ومعاهدات السودان العسكرية والعلاقات العسكرية بين السودان والدول العربية . وكذلك الافريقية . وقضية المشاركة السياسية فى الحكم . واصلاح الاوضاع الاقتصادية ..

نجاح حملة « الشعب » : الغاء نتائج تمهيدى الدكتوراه

كتب : عبد الرحمن ابو العينين

اصدر مجلس كلية التجارة جامعة عين شمس قرارا باجماع الاراء بالغاء نتائج تمهيدى الدكتوراه لعمرو الاتربى واحمد الالفى واشرف حلمى المدرسين

البقية ص ٢

الصراع العربى الاسرائيلى فى ندوة الحزب اليوم

يعقد حزب العمل ندوته الاسبوعية فى السابعة مساء اليوم حول « الصراع العربى الإسرائيلى » مع دخول الانتفاضة عامها الثالث .

وفى ضوء المتغيرات الدولية الاقليمية يتحدث الاستاذ كامل زهيرى الكاتب الصحفى المعروف والدكتور احمد شوقى الحفنى الامين العام المساعد للحزب واستاذ الاستراتيجية العسكرية والامن القومى ويديرها د . حلمى مراد .

الافراج عن الزميل عامر عيد

افرجت مباحث امن الدولة بالاسكندرية عن الزميل عامر عيد يوم الاربعاء الماضى ..

وقد مورست عليه ضغوط قوية لمعرفة مصادر المعلومات التى نشرها عن انتخابات نقابة التجاريين بالاسكندرية التى اجريت الشهر الماضى ..

جدير بالذكر انه كان قد تم اعتقاله فى بداية الاسبوع الماضى اثناء قيامه بتغطية الانتخابات الطلابية بجامعة الاسكندرية وتفتيش منزله والاستيلاء على رسالة ماجستير خاصة به ..

نشاط واسع لنواب الحركة الاسلامية فى البرلمان الاردنى

طالب نواب الاخوان المسلمين والتيار الاسلامى فى الاردن . رئيس مجلس النواب الاردنى بتشكيل لجان من المجلس لبحث المشاكل التى تواجه البلاد حددوا هذه المشاكل فى اربع مسائل اساسية . اولها الازمة الاقتصادية والمالية التى تعانيها الاردن . واهمية تقصى الحقائق لمعرفة الاسباب التى ادت اليها واطلاق الحريات العامة . والغاء الاحكام العرفية . وجميع القوانين الاستثنائية . والتصدى لمشكلة الاسعار التى باتت ترهق كل مواطن . وكذلك مشكلة البطالة . وضرورة البحث عن الحلول الممكنة للتغلب عليها .

فى الجزائر المطالبة بالاصلاح الشامل من منظور اسلامى

طالب اعضاء المؤتمر الطارىء لجبهة التحرير الوطنى الحاكمة فى الجزائر ـ والذى بدأ انعقاده الاربعاء الماضى ـ ان تتبنى الجبهة سياسات اسلامية فى برامجها الاصلاحية . ودعا خمسة آلاف عضو حضروا المؤتمر الى انهاء نظام الاختلاط بين الذكور . والاناث فى المؤسسات التعليمية الجزائرية والعناية بتدريس القرآن الكريم داخل المدارس والمؤسسات المتخصصة بالاضافة الى ربط المسجد بالمدرسة ..

اكد الاعضاء على ضرورة ان تحل

البقية ص ٢

بيان من لجنة المناصرة حول الاوضاع فى لبنان

اصدرت اللجنة المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى برئاسة امينها العام الدكتور حلمى مراد بيانا سجلت فيه تقديرها لحرص القوى الوطنية اللبنانية على المضى فى اعادة الشرعية الى نظام الحكم فى لبنان . واقامة حكومة وفاق وطنى فى وقت قياسى عقب اغتيال الرئيس رينيه معوض .

وذكر البيان ان العمل الاثم لايستهدف فقط الخلاص من شخص رينيه معوض ولكن يستهدف كذلك نسف اتفاقية الطائف التى ترسى

البقية ص ٢

هكذا من الأصل

فى بداية ساخنة لجلسات مجلس الشعب :

المحجوب يمنع زعيم المعارضة من الكلام

ويرفض مناقشة استجواب هضبة الاهرام على وجه الاستعجال

بدأت الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب فعليا يوم السبت الماضي بمناقشة مشروع قانون حول سلامة السفن . وقد بدأت الجلسة الاولى بمهزلة منع زعيم المعارضة من الكلام ورفض اعطائه الكلمة لتهنئة البرلمان الاردنى بمناسبة انعقاده وفى الجلسة الثانية رفض طلب نائب التحالف مجدى احمد حسين بمناقشة ستجوابه حول هضبة الاهرام على وجه الاستعجال لخطورته الشديدة .

فى الجلسة الاولى رفض د . رفعت المحجوب اعطاء الكلمة للاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل . حاول شكرى دون جدوى – اقناع المحجوب باهمية ان يرسل مجلس الشعب المصرى برقية لتحية البرلمان الاردنى فى بدء اجتماعاته بعد اول انتخابات تجرى فى الاردن الشقيق منذ ٢٢ سنة مؤكدا ضرورة تقوية الصلات بين البرلمانات العربية وبالاخص الاعضاء فى مجلس التعاون العربى

فى نفس الوقت . اشار المستشار المأمون الهضيبى الى تأخر الحكومة فى تقديم برنامجها للمجلس لاكثر من ٤٠ يوما بما يخالف نص الدستور الذى يقضى بضرورة إلقاء بيان الحكومة فى بداية الدورة البرلمانية بالاضافة الى ان الدورة بدأت فى آخر موعد دستورى لها بما يعني تعطيل اعمال المجلس لما يقرب من نصف الدورة

واكد ان هذا التأخير المتعمد تعطيل للحياة البرلمانية ووقف للدور الرقابى للمجلس حيث لايجوز مناقشة الاستجوابات او طلبات الاحاطة او الرد على الاسئلة الا بعد الانتهاء من مناقشة برنامج الحكومة

وقد احتج د . احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى بأن الرئيس مبارك قد اصدر توجيهات محددة للحكومة التى رأت اهمية تضمينها فى البيان المقرر القاؤه !! واضاف أن تأخر البيان لايمنع الأعضاء من تقديم الاسئلة والاستجوابات وطلبات الاحاطة .. متجاهلا انه لايمكن مناقشتها قبل إلقاء البيان .

ثم طلب الاستاذ ابراهيم شكرى الكلمة لتوجيه التحية الى مجلس النواب الاردنى فى مناسبة انعقاده بعد اول انتخابات نزيهة تشهدها الاردن منذ ٢٢ سنة ولكن المحجوب رفض بشدة قائلا : ليس هذا مكانها ولامناسبتها .

تابع الجلسات

فايز زايد

عبد الفتاح فايد

ورد شكرى بانه لايريد اكثر من برقية باسم مجلس الشعب المصرى للتهنئة . وقال انه فعل ذلك نيابة عن نفسه ويريد أن يأتى هذا الأمر من مجلس الشعب المصرى الى البرلمان الاردنى تدعيما للروابط الشعبية بين البرلمانات العربية وبخاصة اعضاء مجلس التعاون العربى .

ولكن المحجوب اصر على موقفه بقوله : لن تأخذ الكلمة !

وفى الجلسة الثانية صباح الاحد الماضى رفض المحجوب ان ينظر المجلس على نحو السرعة الاستجواب المقدم من نائب التحالف مجدى احمد حسين لوزير الثقافة حول مخالفاته الجسيمة بالموافقة على مشروع هضبة الاهرام الذى يعرض المنطقة لخطر الانهيار والتلف ويهدد الثروة القومية بالضياع .

قال مجدى حسين اثناء الجلسة انه طبقا للمادة ١٨٥ من اللائحة فانه يجب تحديد موعد مناقشة الاستجواب بعد اسبوع من تاريخ تقديمه .

وقال : انا اطلب من رئيس المجلس ان يستخدم سلطاته طبقا لنص اللائحة لمناقشة هذا الاستجواب على وجه الاستعجال ، قبل القاء بيان الحكومة لان هناك حكما سيصدر فى ٨ ديسمبر الحالى من محكمة نيويورك فى الدعوى المرفوعة من شركة جنوب الباسفيك تطلب فيها تعويض ١٥٧ مليون دولار من الحكومة المصرية لانها الغت مشروع هضبة الأهرام السابق عام ١٩٧٨ .

ورد المحجوب : عايز رأيى انا غير موافق على مناقشة الاستجواب الآن ، ولاتتصور أن المناقشة سوف تؤثر على المحكمة .

وقد شرح مجدى حسين دوافع تقديم استجوابه فى المذكرة الشارحة التى جاء بها :

شكرى يحتج على اسلوب المحجوب لمنعه من فرصة المناقشة

تأخر الحكومة فى تقديم بيانها يعطل الحياة البرلمانية ويلغى الدور الرقابى للمجلس

● المشروع الذى طرحه تحت اسم « تطوير هضبة مصر » واسنده بصورة شخصية مباشرة لأحد الاستشاريين الهندسيين بهدف تحويل منطقة هضبة الاهرام الى مكان دائم لاقامة الحفلات الكبرى ، وسوق تجارى ، وحديقة وجبلاية . وذلك دون مراعاة لكافة التقارير والاراء العلمية التى ترفض تغيير الطابع التاريخى لهذه المنطقة

● مشروع الوزير « لتطوير هضبة الاهرام » يعرض مصر لخسائر فادحة تصل الى ١٥٧ مليون دولار كتعويضات تدفعها الحكومة المصرية لشركة جنوب الباسفيك التى ترفع علينا حاليا قضية فى نيويورك لرفض مجلس الشعب مشروعها فى هضبة الاهرام عام ١٩٧٨ م فلا شك ان اقامة الوزير لمشروعه سيعزز موقف الشركة فى المحكمة .

● عدم اتخاذ اى سياسات او اجراءات واضحة ازاء تبديد الآثار المصرية . من خلال عدم احكام عمليات الحفائر التى تسند للأجانب فى مصر .. ومن خلال اقامة معارض بأهم آثارنا وقطعنا الفنية فى الخارج على نحو غير منضبط ..

● عدم الحفاظ على القطع الاثرية الهامة التى تتسرب خارج المتاحف الاثرية والفنية لمنازل ومكاتب شخصيات هامة داخل وخارج البلاد والمعروف ان الوزير يستعين فى مشروعه الجديد ، باشخاص ساهموا بدور كبير فى المشروع القديم

فى اجتماع لجنة الشئون العربية

وزير الخارجية يتجاهل الانتفاضة والجنوب السودانى وافغانستان

عقدت لجان الشئون العربية والعلاقات الخارجية والامن القومى اجتماعا مشتركا مساء الاربعاء الماضى لمناقشة السياسة الخارجية المصرية فى الوقت الراهن . وقد القى د . عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية بيانا اكد فيه ان مصر تعيش عصر دبلوماسية التنمية وانها تعمل من اجل السلام والاستقرار والتنمية .

وقد ناقش الاعضاء الذين احتشدوا لحضور هذا الاجتماع عددا كبيرا من المسائل الخارجية فى حين استولت قضية العمالة المصرية فى الخارج على اغلب المناقشات ..

قال المستشار مأمون الهضيبى ان وزير الخارجية تجاهل فى بيانه الانتفاضة الفلسطينية فلم يذكرها بكلمة واحدة . ولم يذكر تأييد مصر لها او ماهو الدعم الذى تقدمه لابنائها . وتساءل : هل كامب ديفيد تمنعنا من مد يد العون لهؤلاء وندد بتجاهل وسائل الاعلام المصرية لاخبار الانتفاضة قائلا انها لاتصل الى حجم اخبار الوفيات .

واوضح ان البيان تجاهل قضية الجنوب السودانى ولم يذكر شيئا عن دعم مصر للسودان الذى تربطنا به علاقات ازلية ابدية . وقال ان جارانج يتلقى دعما ماديا وعسكريا من دول عديدة اوروبية وغربية ..

كما تجاهل البيان القضية الافغانية ولم يذكرها بكلمة واحدة فى حين انهم مجاهدون يقفون فى وجه احتلال اجنبى . وهناك كثير من المؤامرات التى تحاك لاجهاض الجهاد الافغانى ..

وقال د . عصام العريان ان التحولات التى تجتاح دولة الكتلة الشرقية لها تأثيرات كبيرة علينا فهل لدينا لجان تقوم بدراسة هذه التحويلات وتقدير مدى تأثيرها . واكد ان اغلب صادراتنا تتجه الى اوروبا الشرقية . واشار الى ان الدولة الغربية – التى اشار وزير الخارجية انها تضع مصر على رأس الدول التى توجه اليها مساعداتها ومعوناتها – لن تستمر على هذا لانها قد بدأت توجه مساعداتها الى الدول الاشتراكية ..

● ● ●

وقال نائب التحالف محمد محفوظ حلمى ان القضية الفلسطينية ليست كما قال وزير الخارجية قضية الفلسطينيين وحدهم انما هى قضية اسلامية تهم كل العرب والمسلمين ..

● ● ●

وقد رد وزير الخارجية بانه يذكر الانتفاضة فى كل مكان وان الانتفاضة اعادت القضية الفلسطينية الى الحياة وقال إنه تم تشكيل لجان فنية بالوزارة لمتابعة التحولات الجارية فى الدول الشرقية وتأثيرها على مصر ولكنه تجاهل كثيرا من النقاط التى اثارها النواب قائلا انه ليس كل ما يعرف يقال ! واننا نعرف ماذا نريد ولا نتخبط !

ونأسف إذ أصاب مقال الأستاذ عادل حسين فى العدد الماضى خلل فى ترتيب فقراته ، بحيث تداخلت المعانى وارتبكت .. ولذا نعيد نشر المقال ، ونرجو أن يعذرنا القارىء .

عن ضياع المستقبل والعمال المصريين بالعراق

بقلم **عادل حسين**

فى الدول الحية . تراهم ينظرون إلى الافق البعيد ، ويحسبون منذ الآن التوقعات والاحتمالات للعام ٢٠١٠ او ما بعد ذلك .. وفى المقابل نلحظ ان اهل الحكم عندنا لا يفكرون إلا فى هذه اللحظة التى يحيونها على كراسى السلطة . فى الدول الحية يخططون للمشاركة فى احداث الغد . ويحلون مشاكل الحاضر على النحو الذى يجعلهم متوافقين مع متطلبات المستقبل . إنهم يحددون نوع الصناعات التى سيركزون عليها ، ونوع التعليم الذى يتطورون اليه . واماكن التوسع الحضرى المحتملة ، ونمط العلاقات الاقليمية والدولية المستهدفة . ويبحثون ما يتطلبه كل ذلك من تعديلات سياسية واجتماعية وتشريعية .. والمتابعون للانباء الصحفية يقرأون مثلا عن استعدادات الدول الأوروبية لعام الوحدة الاقتصادية (١٩٩٢) فيلمسون شيئا مما نقول ، ونضيف الى معلومات هؤلاء ان مئات من الهيئات والمراكز المتخصصة تنشأ الآن فى كل الدول الحية (شرقا وغربا – شمالا وجنوبا) من اجل التحضير لسياسات هذه الدول وقراراتها فى ضوء المستقبل .. والآف من اللقاءات تنعقد للمداولة حول كل جديد ، ولتقييم ما تم .

والحقيقة ان الجديد يتدفق بقوة فى كل مكان ، ومن حيث لا نحتسب .. لقد قرأت عن عديد من الدراسات المستقبلية التى وضعت فى النصف الاول من السبعينات ، واذكر ان حساباتها كانت قائمة على ان المفاجآت قادمة فى الأساس من الثورة العلمية والتكنولوجية ، ولم يكن فى الحساب أيامها ان الانهيار فى الكتلة الشيوعية الاوروبية قادم . وهذه المفاجأة الجديدة اصبحت تتطلب عملا متصلا ودراسات سريعة لتعديل التوقعات الأولى ، وللوصول الى سيناريوهات بديلة .

■ أين نحن من هذا المنهج ؟ من الذى يفكر فى مستقبل هذه الأمة العربية الاسلامية ، وفى دورها ، بعد ٢٠ عاما ؟ ! هل فى الهيئات الرسمية المصرية من يفكر فى هذا الأمر ؟ هل بين اهل الحكم ومن حولهم من يفكرون فى امر كهذا ؟ هل هناك من يفكر فى امور التربية والتعليم او فى اختيارات النمو الاقتصادى .. الخ حسب الدور الاقليمى والدولى لمصر ، اى حسب الدور الاسلامى العربى لبلدنا ؟ هل هناك من يحدد الخطوات المتشابكة التى ينبغى ان نخطوها سنة بعد سنة حتى نصل الى الاهداف الاستراتيجية (إن كانت لهم اهداف) ؟ ما نراه هو ان أهل الحكم عندنا لا يشغلهم الا ان تمر ايامهم على خير .. ولو ذهب المستقبل فى ستين داهية ! ان المستقبل عند أهل الحكم ليس اعدادا وعملا شاقا لمرحلة ارقى . انهم لا يصلحون الحاضر ولا يمهدون الطريق . فالمستقبل عند اهل الحكم هو مكان نرمى فيه نفايات الحاضر لكى يغرق فيها اطفال اليوم وفتيانه حين يرثون الوطن من بعدنا .

× × × × ×

إذا اردنا امثلة فى ضياع النظرة المستقبلية لدى اهل الحكم ، وفى استهتارهم بأمر التخطيط للمستقبل فإننى اشير الى امثلة خمسة :

« ١ » فنحن نصرخ دوما ونحذر لان الأرض الزراعية (التى لا تعوض) تتآكل وتنقص ، إشباعا لأطماع حالية مباشرة لدى بعض الأفراد ، وعلى حساب مستقبل هذه الامة وابنائها .. وقد اشرنا مرارا الى ان الاحتياطى المصرى من البترول ينفد بسرعة مفزعة ، ومع ذلك نسمع عن مشروع مثل مشروع شركة كيما الذى يسرع بنضوب البترول . اين النظر للمستقبل هنا وكيف نعد انفسنا له ؟

« ٢ » وماذا فعلنا وماذا نفعل بمدخرات المصريين ؟ لقد ادت سياسات الحكام الى تبديد عشرات البلايين من الدولارات ، ضاعت أو لم تستخدم فى التنمية .. بل يبلغ الاجرام احيانا الى حد ان نستخدمها فى قتل انفسنا ، اى والله يحدث هذا بدون اية مبالغة ، فمدخرات المصريين بالنقد الأجنبى (خصوصا العاملين فى الخارج) هى الممول الرئيسى للمخدرات المستوردة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله !

« ٣ » والمثال الصارخ فى إلقاء النفايات على الاجيال القادمة يتجسد فى حكاية جدولة الديون . فجدولة الديون تعنى إزاحة الهم عن أهل الحكم الحاليين ، لكى يقع عبء السداد على من يأتى من بعدهم .. ومع ذلك فإن المشكلة فى جدولة الديون لا تنحصر فى ترحيل الاعباء المالية الى الجيل القادم ، بل اخطر من ذلك أن الجدولة لا تتحقق الا بثمن سياسى باهظ ، يقصد اصحابه تقييد هذه الأمة حتى لا تنهض .. ان أهل الحكم يشترون راحة البال بضياع المستقبل ، فالشروط السياسية تعنى اننا سنسلم الشباب أمة كسيحة .

« ٤ » والمثال الرابع هو مسألة تحديد النسل التى يتكلمون عنها ليل نهار . إن قضية تحديد النسل نموذج صارخ للتخلص من مشاكل اليوم بإلقائها على كاهل المستقبل . إنهم يقولون إن الأطفال – أحباب الله – عبء كريه وينبغى أن نتخفف منه .. ولولا النهى القرآنى الصريح لطالب البعض بوأد من نستطيع منهم ، ولا تتصوروا أن فى الأمر مبالغة ، أليس هناك من يطالبون بحرمان الطفل الرابع من الرعاية الصحية للدولة حتى يسهل موته ؟ ! والمسألة فى حقيقتها أن أهل الحكم الحاليين يريدون – كما قلنا – راحة البال . فالأطفال الذين يولدون الآن هم فى وضع المستهلك الصافى ، اى انهم لا ينتجون شيئا لقاء ما يتلقونه من غذاء وملابس ونظافة وتعليم .. الخ . وإذا استجاب الناس لدعوة تحديد النسل ، سيقل العبء الذى نتحمله من هؤلاء الأطفال فى الفترة الحالية . ولن تكتشف آثار الجريمة الا بعد أن يكون أهل الحكم الحالى قد انهوا خدمتهم ومضوا ، اى حين يصل اطفال اليوم الى سن العمل والانتاج ، فوفق اية نظرة مستقبلية رشيدة نعلم ان الاحتياجات التنموية العربية ستتطلب اعدادا كبيرة من العاملين بعد ١٥ سنة . وسنكتشف ساعتها النتائج المبهرة « لتنظيم » الاسرة .

« ٥ » المثال الأخير هو التطويح بالناس خلف الحدود جملة ، عسى أن يتمكنوا من ايجاد حل ما لمشاكلهم ، ويريحوا عقل الدولة من همهم . إننا نرحب بعمل المواطنين فى الأقطار العربية الشقيقة ، ولكن فارق كبير جدا بين ان يكون هذا التوجه جزءا من استراتيجية سكانية وتنموية متكاملة . وبين ان يكون الأمر مجرد هروب تلقائى فى مشاكل تشغيل المواطنين . فى الحالة الاولى ننسج وحدة حقيقية بين أبناء الأمة العربية . وفى الحالة الثانية يمكن أن ننسف الآمال ، وننهك العلاقات البانية للمستقبل .

العمالة المصرية فى العراق

ويقودنا هذا الحديث الأخير الى العمالة المصرية فى العراق . ونحمد الله أن اللهجة العامة عادت الى التوازن بعد مقال الاستاذ ابراهيم شكرى (فى العدد السابق من الشعب) .

وغنى عن البيان أن التوازن الذى نقصده – وكما أوضح المقال – لا يعنى تجاهل المشاكل والمخاطر ، بل لابد من التقصى والدراسة والعلاج العادل ، ولكن لا معنى لاشاعة الفزع على نحو مبالغ فيه . فالتفريغ وسط جو يسوده التوتر ، يزيد المآسى ويضاعف عدد الضحايا ، ولا يفيد المصريين او العراقيين .. وأود فى هذا السياق أن يتنبه الصديق العزيز الاستاذ جمال بدوى الى خطورة ما يرد فى حملة التحقيقات التى تنشرها الوفد ، والتى تتعارض مع اسلوب المعالجة المسئولة الذى يستخدمه هو فى مقالاته .

كما قلت ، نحن لا نتجاهل المشاكل او المخاطر التى اصابت عددا كبيرا من مواطنينا فى العراق ، ولابد من علاج ناجز وعادل . ولكن الاقرار بهذا لا ينسينا أن المخاطر ليست جديدة . وإن اختلفت اشكالها . وعدد القتلى الآن يقل عن عدد القتلى الذين سقطوا اثناء القتال فى حرب الخليج دون ان نستلم جثثهم (وبالمناسبة حتى فى هذا . فى حالة الحرب الساخنة . لم تكن الحكومة عندنا تعرف عدد من يقاتلون من مواطنيها ، وعدد من اسروا او قتلوا !) .

■ ولكن أيا كان الأمر ، يظل صحيحا أن انتقال اعداد هائلة من المصريين الى قطر عربى شقيق (يقال فى بعض التقديرات انه قارب المليونين) ، وعملهم هناك وسط ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ، هو انجاز استراتيجى تاريخى ، ينبغى أن نحرص عليه ونؤكد نتائجه . إن الاقتصاديين يتحدثون كثيرا عن مشروعات التكامل العربى وانتقال ادوات الانتاج عبر الحدود القطرية . ويقال كثيرا أن تحقيق الاكتفاء الذاتى العربى فى مجال الغذاء يتطلب – ضمن ما يتطلب – انتقال عمال مصريين الى العراق او الى السودان . والاقتصاديون يتكلمون فى هذه الامور عادة بطريقة جافة ، ويتحدثون عن انتقال العمال (كأداة من ادوات الانتاج) وواقع الحال ان العمال بشر ، ودخولهم الى مجتمع جديد يتطلب جهدا كبيرا حتى لا تلفظهم المجتمعات المضيفة .. هذا التكيف والانسجام مع المجتمعات المضيفة هو فى احسن الاحوال مشكلة صعبة ، فما بالكم اذا كان المجتمع المضيف خارجا من حرب شرسة ، عصبى المزاج ، قابلا للانفجار لألف سبب ، فى نفسه وفيمن حوله ؟ !

إن كل ذاهب الى العمل فى العراق يجب أن يضع فى باله هذه الاعتبارات ، ويجب أن يكون قادرا على الصبر والاحتمال .

■ واظن على اى حال ان اغلب المشاكل نشأ عن اسباب اقتصادية فى المقام الاول ، وليس عن اسباب اجتماعية ، اى نشأ بسبب نقص فرص العمل ، وانخفاض الاجور ونقص التحويلات ، وليس بسبب نفور بين اهل العراق وابناء مصر . وقد ضاعف من الاحساس بالمشكلة الاقتصادية اندفاع مئات الآلاف الى العراق بعد وقف القتال وفق تصور زائف عن احتياجات قطاع التعمير . وعجيب ان أهل الحكم عندنا كانوا فى قلب هذا التصور الزائف . وقد سمعت كلاما ساذجا من هذا القبيل بعد اتفاقيات مجلس التعاون العربى . ولذا لم يشرعوا اية قواعد منظمة ، بل تصوروا ان باب الفرج قد انفتح ، وأن بالهم سيستريح من هم البطالة .

لقد انهارت الآمال والتوقعات . ولكن يجب ان يكون التراجع بانتظام . ويجب ان نحرص – قدر الطاقة – على استمرار المكسب التاريخى المتمثل فى وجود مئات الآلاف من العاملين المصريين فى مواقع الانتاج فى العراق . ويجب أن نتنبه الى ان هناك قوى كثيرة تخطط لانهاء هذا الوجود بطريقة مأساوية .. ودموية ان امكن .. واضيف فى هذه النقطة ان العراق غارق الآن فى الديون الخارجية ، وهو يتعرض – كما نتعرض نحن – لضغوط او شروط تحدد له ما يكون وما لا يكون . وقد اوضحنا ان مشروعات التعمير هناك لم تتسع لاعداد كبيرة من المصريين كما توقع اهل الحكم عندنا . وينبغى ان نضيف هنا ان مشروعات التعمير هذه تمول من خلال قروض اجنبية ، ويبدو أن اصحاب القروض يشترطون تشغيل عمالة غير مصرية (اى كورية او هندية او باكستانية) . واصحاب هذه المخططات كانوا دائما خلف خفض العمالة المصرية فى اقطار الخليج المختلفة . وهم ينفذون الآن فى العراق ما سبق ان طبقوه فى اقطار اخرى .

هذه امور ينبغى ان نعرفها حتى نتصرف حيالها بطريقة تبطل مكر الماكرين .

■ ان دعوة اعداد كبيرة من المصريين يجب ان تتم كما قلنا بانتظام وبأقل خسائر مادية واجتماعية ممكنة . وإذا كان واجبا ان نلوم الحكومة العراقية لانها لم تبادر لاحتواء الأزمة ونتائجها فى الوقت المناسب فإن المسئولية تقع – مع ذلك – على عاتق الحكومة المصرية . إن بعض المسئولين يفسر تقاعس الحكومة عن ضبط العملية بانه انصياع لنص المادة ٥٢ من الدستور ، وتنص هذه المادة على حق المواطنين فى الهجرة الدائمة او الموقوتة الى الخارج .. وهذه نكتة بلا جدال . فمن ناحية نعلم إن هذه المادة مقيدة بنص يقول ان القانون ينظم هذا الحق واجراءات وشروط الهجرة ومغادرة البلاد .

ومن ناحية اخرى ، منذ متى ظهر على اهل الحكم هذا الحرص الزائد على الدستور ؟ اتدوسون على الدستور والقوانين بالطول والعرض ثم تدعون انكم امتنعتم عن التدخل لحماية حقوق المواطنين بسبب تمسككم الشديد بالدستور ؟ !

القضية هى انكم تعصفون بحقوق المواطن المصرى داخل بلده ، وتستبيحون تعذيبه بكل الاشكال . فمن سيسمعكم إن انتم انحمقتم دفاعا عنه خارج الحدود ؟ !

مجدى احمد حسين :

زيارة القدس جمدت الجبهة الجنوبية واغرقت مصر فى المعونات الامريكية

كتب : شريف عبدالحميد

اكد مجدى احمد حسين ان زيارة السادات للقدس وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد كانت وراء شق الصف العربى واغراق مصر فى المعونات الامريكية . واستمرار تدهور الاوضاع الداخلية والعربية .

كانت امانة حزب العمل بالجيزة قد عقدت ندوة يوم الاحد قبل الماضى بمناسبة مرور « ١٢ عاما » على زيارة السادات للقدس حضرها مجدى احمد حسين الامين العام المساعد وعضو مجلس الشعب والدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب عن التحالف وعدد من قيادات الحزب بمحافظة الجيزة على رأسهم الاساتذة عمر الزير عضو مجلس الشعب وعبدالحميد بركات امين عام التنظيم وجمال دبور امين عام الحزب بالمحافظة والمهندس محمد الصروى احد قيادات الاخوان بالجيزة كما حضرها عدد كبير من شباب الحزب بمختلف اقسام ومراكز المحافظة ..

وقال مجدى احمد حسين ان السادات كان متصورا ان سيناء اسهل من الضفة وكان المخطط الصهيونى حريصا على ان نأخذ سيناء ونخرج من دائرة المواجهة .. بعد هذه السنوات يجلس الصهاينة ليقيموا ماذا اخذوا بعد عشر سنوات من المعاهدة ؟ بعد عشر سنوات .. جعلوا مصر تبتعد عن العرب .. جمدوا الجبهة الجنوبية وهو مالم يحدث أبدا .. اغرقوا مصر فى المعونات الأمريكية .

● وقال الدكتور عصام العريان .. ان الأحداث التاريخية لايمكن ان ينفصل بعضها عن بعض وزيارة السادات للقدس لايمكن ان ننظر اليها دون النظر الى ماسبقها من احداث حيث ان السادات نفسه هو الذى قال انه يئس من العرب وأنه مقتنع بان حل القضية بيد امريكا حيث انها تمتلك ٩٩ ٪ من اوراقها

● واكد عمر الزير باننا سنظل على درب الجهاد ، الطويل لن تلين لنا قناة ولن نتردد لحظة فى خدمة ابناء امتنا فى تلك الايام العصيبة بينما طالب المهندس الصروى بأن نصبر وننزل الى الجماهير لنحل مشاكلها

اليوم العالمى لحقوق الانسان فى حزب العمل بالجيزة

يقيم حزب العمل بالجيزة فى السادسة والنصف مساء الاحد القادم ندوة بمناسبة اليوم العالمى لحقوق الانسان يتحدث فيها محفوظ عزام امين الحزب بالقاهرة ، ومختار نوح المحامى وعضو مجلس الشعب ، وعن المنظمة المصرية لحقوق الانسان نجاة البرعى وحسنين كروم ..

يدير الندوة عمر الزير عضو مجلس الشعب وجمال دبور امين الحزب بالجيزة . وذلك بمقر الحزب بساقية مكى خلف بنزايون . والدعوة عامة ..

هل هى سطحية [بقية]

الذى تراكمت الاتهامات الموجهة اليه من كل جانب ، وتنسب اليه العديد من الاخطاء والتجاوزات الجسيمة لمجرد انه متمتع بالرضاء السامى للسيد عبد الهادى قنديل ، ولابد ان يكون منفذا لتعليماته فى اهم الشئون .

وما دلالة هذه [illegible] العديدة التى اجرتها وتجريها النيابة العامة ؟

واذا كان كل ماذكرناه يحتاج الى تفكير وامعان نظر ، فان هناك حقائق اخرى ثابتة فى تحقيقات النيابة العامة ونشرت عنها الصحف الحكومية فى حينها ، قد تكاثرت وتتابعت حتى سمعت احد رجال القانون يقترح على سبيل الطرافة انشاء فرع خاص لنيابة الاموال العامة يتعلق بقضايا الانحراف فى قطاع البترول مما يقطع بوجود خلل اكيد فى ادارته ولا يعد بالتالى مثلا يحتذى به فى كافة شركات القطاع العام!!

● وفى مقدمة هذه القضايا الوقائع التى نسبت الى سامى سليم نائب رئيس الهيئة العامة للبترول الحائز على ثقة الوزير والذى كان يعهد اليه بالمهام الدقيقة خارج مجال اختصاصه بما فى ذلك الاعمال الهندسية ، والذى استدعاه خصيصا لتقديمه لرئيس الجمهورية عند افتتاح مجمع البتروكيماويات على انه اكبر اخصائى فى مصر فى الامن الصناعى والتلوث الصناعى . واستمرت نيابة الاموال العامة تحققها ثلاثة شهور وانتهت باحالته محبوسا الى محكمة جنايات امن الدولة العليا باتهامات خطيرة تشمل الاضرار العمد باموال ومصالح شركات البترول بشراء مهمات وسيارات اطفاء ومعدات تزيد على احتياجاتها ومخالفة للمواصفات والحصول على رشاوى من الشركات الاجنبية والتربح من اعمال وظيفته بغير وجه حق . ومازالت القضية منظورة بعد اخلاء سبيله بضمان مالى ٣٠ الف جنيه نظرا لسوء حالته الصحية . كما قدم متهما فى قضية اخرى عن الكسب غير المشروع .

● كما اتهم رئيس قطاع المشروعات بمجمع البتروكيماويات فكرى عاذر بدرجة وكيل وزارة بالحصول على رشوة من احد المقاولين وعند تفتيش منزله عثروا على عدة صناديق كرتون بغرفة نومه مملوءة بنقود قدرها مليون جنيه مصرى وعملات اخرى اجنبية وساعات واجهزة فيديو والات حاسبة وغيرها .

كما اخطرت ادارة الكسب غير المشروع التى اثبتت امتلاكه لعدة شقق بالاسكندرية وفلتين بالعجمى وكتنج مريوط وست سيارات خاصة واحيل محبوسا الى محكمة جنايات الاسكندرية التى اصدرت فى ١٩٨٩/٥/١٨ حكمها بالحبس ثلاث سنوات عن الكسب غير المشروع

● وحققت النيابة العامة مع رئيس شركتى بتروجيت للمهندس كمال مصطفى ورئيس شركة انابيب البترول المهندس ابراهيم حمزة فى شراء مولد غير صالحة من شركة اجنبية معينه لتغطية انابيب الغاز حماية لها من التشقق والانفجار مما يولد الكوارث الجسيمة وقررت الافراج عنهما بضمان وظيفتهما بعد ان حاولا القاء المسئولية على اثنين من كبار المهندسين يعملان بالشركتين ولايزال التحقيق مستمرا .

● كما رفعت الحصانة البرلمانية للتحقيق مع نائب الحزب الوطنى بمجلس الشعب محمد سيد احمد واحد المساندين له داخل المجلس والمدير بشركة مصر للبترول لتحقق معه النيابة فى قبوله مبالغ كرشوة للاخلال بواجبات وظيفته وتسهيل التعدى على ارض نادى شركة مصر للبترول ، واسناد بعض عمليات صيانة محطات الشركة لشركتين تمتلكهما زوجته وشقيقها بالامر المباشر . وافرجت عنه النيابة بضمان مالى قدره الفا جنيه . كما وجهت الاتهامات الى رئيس الشركة وثلاثة مديرين من اعضاء مجلس الادارة وانور عشماوى رئيس نقابة عمال البترول والمدير بالشركة واحد اللصيقين بالوزير والمدافعين عنه) وافرج عن كل منهم بكفالة الف جنيه .

ان هذا العديد من التحقيقات والاتهامات الموجهة لقيادات فى شركات بقطاع البترول فى جرائم تمس الشرف والكرامة مع بقاء اصحابها بكامل صلاحياتهم فى مناصبهم القيادية ، له دلالات لامحل للافاضة فيها .. ولكنها لايمكن ان تعبر عن صلاحية القيادة فى الانتقاء والاختيار او فى الاشراف والتوجيه .

ولك الله يامصر !!

● بواقى الصفحة الاولى ●

نجاح حملة [بقية]

الساعين بالكلية لحدوث تلاعب وتزوير فى النتائج ..

اتخذ المجلس قراره فى جلسة طارئة عقدت الخميس الماضى بعد ما نشرت « الشعب » وقائع التلاعب والتزوير فى النتائج ، وقرر المجلس عقد دورة استثنائية للمدرسين الثلاثة فى مارس القادم لثانية الامتحان حفاظا على مستقبلهم ..

● بيان من [بقية]

اسس وحدة لبنان وعروبته وتشكيل حكومة دستورية تعمل على الغاء الطائفية السياسية .

وحيت اللجنة فى بيانها شجاعة الرئيس الجديد المنتخب الياس الهراوى بترشيح نفسه فى هذا المناخ الارهابى واصراره على التمسك بالشرعية ، وقراره بعزل العماد ميشيل عون من منصبه العسكرى والاجراءات التى ستتخذها ضده باعتباره متمردا على الحكومة الشرعية .. .

قمة مالطا [بقية]

الاخر من العمليات السياسية الجارية فى الشرق الاوسط . كما ان بوش امتدح موقف الاتحاد السوفيتى سواء فى لبنان او تجاه الاراضى العربية الفلسطينية المحتلة .

الشعب : لاشك ان الجميع يرحب بلقاءات القمة بين الدولتين الكبيرتين . فقد كانت فى السابق تجنب العالم ويلات اشتداد التوتر فى الصراع الدولى الذى تدفع ثمنه عادة الشعوب الصغيرة .

ولئن كان الكبيران قد اتفقا – كما هو واضح – على المشاركة فيما بينهما فى كافة مايشغل العالم .. فإن الجديد فى هذا الاتفاق هو قبول الولايات المتحدة بدور سوفيتى مباشر فى عملية التسوية فى الشرق الاوسط ربما مقابل دور سوفيتى مباشر ايضا فى تأييد اتفاق الطائف الخاص بلبنان والذى تؤيده امريكا .

ولقد خرج الزعيمان من القمة ليتوجه كل منهما الى حلفائه فى اوروبا

فى كل الأحوال ستدخل قمة مالطا التاريخ باعتبارها نقطة تحول اساسية من تقسيم العالم الى شرق وغرب الى انقسامه لشمال وجنوب

● فى الجزائر [بقية]

اللغة الانجليزية محل الفرنسية كلغة اجنبية اولى فى البلاد ..

وطالبوا – خلال القاء كلماتهم التى تناقلتها وكالات الانباء والاذاعات العالمية واعتبرتها تحولا خطيرا – طالبوا بتغيير اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنى باكملها لتحل محلها شخصيات اسلامية كبيرة .

● المحجوب يمنع [بقية]

باستهزاء انه لايوافق على مناقشة الاستجواب الآن .

وقد حاول مجدى احمد حسين شرح اسباب الاستعجال فى المناقشة حيث ان محكمة نيويورك ستصدر يوم ٨ ديسمبر الحالى حكمها فى القضية المرفوعة من شركة جنوب الباسفيك ضد مصر بالتعويض عن الغاء مشروع هضبة الاهرام الاول عام ١٩٧٨ ، وأن وزير الثقافة الحالى فاروق حسنى قد استعان بجميع المتورطين فى المشروع الذى سبق رفضه لآثاره التدميرية على آثارنا القومية .

ارتفاع جديد [بقية]

جنيه مقابل ١١٠٠ جنيه للطن فى شهر سبتمبر الماضى ..

واشار التقرير الذى اعده فريق من الباحثين تحت اشراف عباس العتبانى مدير الغرفة الى ارتفاع اسعار الاسمنت الابيض حيث تباع شيكارة الاسمنت الابيض بسعر ١٨ جنيها ، والاسمنت البورتلاندى العادى بسعر ٩٥ جنيها

واكد التقرير على ارتفاع اسعار الحديد انتاج الشركة العامة للاعمال الهندسية بنسبة ١٥ ٪ وارتفاع اسعار منتجات الشركة المصرية للبويات بنسبة ١٥ ٪ ..

● السعد لتوظيف [بقية]

وعبدالعظيم رمضان ، واخرين ..

وفى اعقاب الاجتماع الطارىء لمجلس الادارة ، عقد مجلس تحرير صحيفة (مصر اليوم) إجتماعا رفض فيه شروط الصباحى .. خاصة بعد تكشف معلومات ، تفيد ان رئيس مجلس ادارة احدى الشركات وعد الصباحى بمنح اعلانات لجريدة الامة قيمتها مليون جنيه ، مقابل الاطاحة بالزميل مصطفى بكرى من رئاسة التحرير ..

ويتردد فى الأوساط الصحفية ان الجريدة نشرت تحقيقات صحفية عن « شركة السعد » لتوظيف الاموال وهذه التحقيقات اغضبت « اشرف السعد » صاحب الشركة واستخدم صاحب شركة السعد « امكانياته » الخاصة لاقناع الشيخ الصباحى بعزل مصطفى بكرى !

● تكتما الفضيحة [بقية]

والذى ذكر انهم فوجئوا به مما اصابهم بارتباك ثم تمت ترقيته مكافأة له ..

بينما صرح مصدر مسئول بالنيابة ان عدم احالة القضية للنيابة يوحى بالغموض فى تحقيقات المباحث ..

ومن ناحية اخرى اكد د . زاهى حواس فى تصريح خاص للشعب انه ارسل مذكرة لهيئة الاثار يطالب فيها بتحويل احمد الشاعر الحارس الخاص لابى الهول الى الشئون القانونية بهيئة الاثار تمهيدا لإحالته ومن ورائه الى النيابة العامة ..

هكذا من الأصل

● من داخل وزارة البترول تكشف « الشعب » اليوم السر وراء قرار المشروع « الكارثة » والخاص بمد مصانع « كيما » للسماد بأسوان بالمازوت بدلا من الغاز مما يسارع بالقضاء على ثروتنا البترولية ويهدد بكارثة تحدث زلزالا في كل بيت مصرى .

فوزارة البترول انشات معملا لتكرير البترول في اسيوط بتكلفة قدرها ٤٠٠ مليون دولار ، وتم تشغيله بالفعل في اكتوبر عام ١٩٨٨ بطاقة تكرير قدرها ٢,٥ مليون طن بترول خام في العام الواحد يتم استنزافها من احتياطي ثروتنا البترولية ! !

طلب زارع

إذا نفذ المشروع سنستورد البترول في عام ١٩٩٦

سر المشروع الكارثة

قرار مد كيما بالمازوت لتغطية خطأ إنشاء معمل تكرير أسيوط !

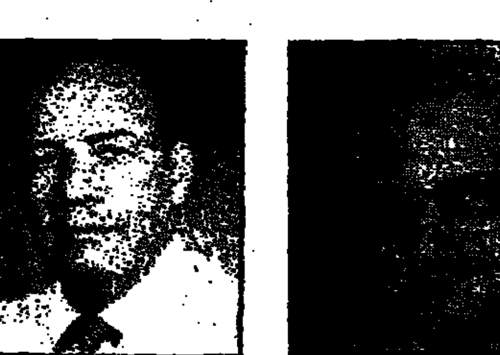
حدث هذا في حين ان طاقة التكرير المتاحة في جميع انحاء الجمهورية تزيد على الاستهلاك المحلى ، وهذا يعنى اننا لم نكن في حاجة مطلقا الى معمل تكرير اسيوط إياه ، بدليل انه كثيرا ما يتوقف عن العمل بسبب امتلاء مستودعاته بالمنتجات البترولية ، لعدم وجود مستهلكين ، وبعد ان يتم توزيعها بعد فترة يبدأ المعمل في التشغيل مرة أخرى حتى تمتلىء مستودعاته فيتوقف .. وهكذا مما ادى الى تدهور طاقة انتاجه من ٢,٥ مليون طن خام الى ١,٤ مليون طن .. أى انه يعمل بطاقة قدرها ٦٠٪ من المطلوب !

وذلك التدهور اوقع وزارة البترول في فخ يكشف سياستها التخطيطية الخاطئة ، ولذا فهى تحاول الهروب منه من خلال كارثة مد مصانع « كيما » بالمازوت بدلا من الغاز حتى تتيح الفرصة أمام معمل التكرير « الفخ » اياه لكى يعمل بكامل طاقته ولا يتوقف وبالتالى تغطى خطأها وتثبت ان لهذا المعمل ضرورة ! !

« الخروج من المازق »

ولكن ـ كما يقول احد المصادر البترولية العليا ـ اذا ارادت وزارة البترول الخروج من هذا المازق الناتج عن تخبط سياستها التخطيطية فانها بمد « كيما » بالمازوت ستضع مصر كلها في مازق اخطر خلال السنوات القادمة وهو استنفاد ثروتنا البترولية ! !

ولو ظل معمل تكرير اسيوط « الفخ » يعمل بطاقة ٦٠٪ وتم مد « كيما » بالغاز بدلا من المازوت فان ذلك سيكون اكثر فائدة من الناحية الاقتصادية والقومية ككل حيث ان تشغيل هذا المعمل وانشاءه من الأصل خطأ ولم يكن له اى داع وكان البديل الافضل منه هو الغاز المتوافر حاليا في شبكة متصلة بحقول



عبدالهادى قنديل

الغاز في ابو الغراديق وشقير وابو ماضى ، وابو قير ، والتى يكون المطلوب فقط عند امداد أى وحدة اقتصادية بالغاز منها (من الشبكة) هو مد خط انابيب من اقرب نقطة في الشبكة لموقع الوحدة الاقتصادية المطلوب تشغيلها .

فهل من المعقول ان تمد كيما بالمازوت بدلا من الغاز رغم كل مميزاته .. التى عددها الخبراء ـ من أجل عيون تشغيل معمل تكرير اسيوط بكامل طاقته او بمعنى أصح من أجل تغطية الاخطاء في السياسة التخطيطية لمشروعات البترول التى جاءت بهذا المعمل الذى لم نكن بحاجة اليه » !

سلبيات جديدة

من جهة اخرى يلفت المهندس محمد طلب زارع النظر الى سلبيات جديدة في المشروع الكارثة ذاته وهى انه بالإضافة الى الكميات الهائلة من المازوت التى تحتاجها مصانع « كيما » فان عمليات نقل هذا المازوت



طلب زارع

وزارة الصحة :

الغاز نسبة تلويثه للبيئة منعدمة

معمل تكرير البترول بأسيوط

خط المازوت من أسيوط لأسوان يحتاج لتغليف حرارى يستهلك كميات مضاعفة من البترول

تحقيق : أحمد شعبان

من اسيوط الى كيما في اسوان عبر خط طوله ٦٥٠ كيلو مترا تحتاج هى الاخرى الى كميات اضافية من المازوت التى تستدعى بالتالى تكرير كميات جديدة من بترولنا الخام وذلك بسبب التغليف الحرارى لخط المواسير اذ ان المازوت الذى سيتم ضخه من اسيوط الى اسوان عبر خط المواسير هو مادة لزجة وليس مادة سائلة مثل المياه ولذلك يكون من الضرورى تسخينه اولا ، وحتى لا يفقد خط المواسير الحرارة المطلوبة لاستمرار تدفق المازوت يتم تغليفها بمواد معينة تحفظ درجات الحرارة اضافة الى احتياج خط المواسير لمحطة تسخين حرارى كل ١٥٠ كيلو مترا ، وهى تحتاج بدورها الى كميات كبيرة جدا من المازوت تعمل وتقوم بعمليات التسخين مما يضطرنا الى تكرير زيت خام يقارب ضعف ما نحتاجه من المازوت .

وهذا يعنى ان تشغيل مصانع كيما لا يستنزف وحده بترولنا ولكن ايضا عمليات نقل المازوت تستنزف كميات اضافية ! !

ويتساءل ولماذا نصر على اهدار ثروتنا ولدينا الغاز اوفر وانسب من جميع الجهات كما يقول كل الخبراء .

الغاز متوافر .. متوافر

واذا كان وزير البترول قد ارسل خطابا لبعض الشركات كما ورد في عدد « الشعب » قبل الماضى يخبرها بعدم توافر الغاز فربما يكون مثل هذا الكلام قد حدث منذ فترة طويلة ، لأن المهندس شوقى عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس (جابكو) ذكر في عدد اكتوبر من مجلة البترول التى يرأس مجلس ادارتها ، وهى مجلة رسمية ان احتياطى مصر المتبقى من الغاز يتراوح بين ٩ الى ١١ تريليون قدم مكعب من الغاز .

وهذا الكلام يؤكد ان لدينا وفرا كبيرا من الغاز وبدليل ذلك ان ما استهلكناه طوال العشر سنوات الماضية ـ حسب الاحصاءات الرسمية الصادرة عن هيئة البترول ـ حوالى ١,٥ تريليون قدم مكعب ولو فرضنا ان استهلاكنا قد تزايد هذه الايام ليصل ٣ تريليون قدم مكعب في العشر سنوات فان ما لدينا من احتياطى وهو على اقل تقدير ٩ تريليون يكفينا ـ على الاقل ـ ٣٠ سنة قادمة ..

ويؤكد ان هذه الحسبة تاتى حسب كلام رئيس مجلس ادارة شركة جابكو ! !

فهل بعد ذلك يمكن ان نصدق اننا ليس لدينا غاز يكفى استهلاكنا ؟ ! ! والبترول سينضب !

ولماذا لاتكون هناك خطة عاجلة للاستفادة بـ ١٧٠ الف طن من الغاز المصاحب قيمتها خمسون مليون تحرق سنويا في الهواء ... واذا كان الرد هو انها تحتاج الى استثمارات فإنى اقول انها توفر لنا ايضا استثمارات في المستقبل اضعاف اضعاف ماسننفقه لاستغلالها .

إننى احذر من اننا سنستورد عام ١٩٩٢ ـ حسب بيانات هيئة البترول وهى موجودة لكل من يريد الاطلاع عليها ٢ مليون طن زيت خام قيمتها بأسعار اليوم ٢٠٠ مليون دولار .

ولو تم تنفيذ مشروع مد كيما بالمازوت فلن توجد لدينا قطرة بترول واحدة عام ١٩٩٦ وعندها اما نغرق في مستنقع جديد اسمه استيراد البترول واما نعيش ـ لاقدر الله ـ في ظلام وفي شبه شلل تام لحياتنا ! !

الغاز أفضل

في وزارة الصحة اكد المسئولون ان استخدام الغاز في المصانع يعد افضل بكثير من استخدام المازوت لأن النواتج الناتجة عن استخدام الغاز تكون اقل ضررا من الناتجة عن المازوت .

يقول الدكتور احمد شكرى [illegible] الإدارة العامة للصحة المهنية والصناعية بالوزارة ان استخدام المازوت يتطلب احتياطات عديدة تسبب تكاليف اقتصادية باهظة ... فالافران التى يتم فيها حرق المازوت يجب ان تكون محكمة جدا ، والمداخن التى يخرج فيها الدخان والعوادم لابد ان تكون على ارتفاع اعلى من مبنى المصنع او اى مبنى مجاور بـ ٢٥ مترا ، وان يكون فيها كرار [illegible] .

وبالنسبة للعمال في مصانع السماد او اى مصانع اخرى تستخدم المازوت يجب ان يكون تواجدهم في اماكن منفصلة عن اماكن احتراق المازوت .

كما ان الآلات المستخدمة يجب ان تكون دائمة لتسريب اى غازات او ابخرة يمكن ان تسبب [illegible] اضف الى ذلك ضرورة وجود التهوية والاضاءة الكافية .

وفي حالة توليد الهيدروجين [illegible] في مصانع كيما فإن وسائل الحماية تكون متماثلة بطبيعة المواد الخام المستعملة ، والمواد المنتجة والمخلفات ولذلك فإنها في حالة استخدام المازوت تكون اهم والزم لخطورة المازوت .

قضية لن يصدر فيها حكم :

من أسقط حجر أبو الهول ؟

مرة أخرى .. هل سقط حجر ابو الهول بفعل فاعل ؟
ماهى قصة التحقيقات التى تجريها الشرطة ؟
من هو الامريكى الذى ابلغ عن الواقعة ؟

لماذا سكت الشاهد الوحيد .. ولماذا تكلم الان ؟
من له مصلحة في اسقاط الحجر ؟

ولماذا تثار القضية الان ؟ وقبل هذا وبعده هل يمكن اثبات سقوط الحجر بفعل فاعل او بسبب عوامل الطبيعة .. الان ؟ زاحمتنا كل هذه الاسئلة التى تبحث عن اجابات ، ليس في رؤوسنا وحدنا .. بل هى حديث الشارع المصرى الان ولكن قبل ان نبدأ الاجابة عنها .. علينا الرجوع قليلا الى الوراء .. وتحديدا يوم ٣١ ـ ٥ ـ ١٩٨٨ .. فماذا يمثل هذا التاريخ ؟

منذ عام ونصف تساءلت « الشعب »

هل سقط حجر ابو الهول بفعل فاعل

فردوا :

العوامل الطبيعية هى السبب !

تحقيق : محمد حمدى

نشرت « الشعب » في هذا التاريخ مجموعة صور ، التقطت لمكان سقوط حجر ابو الهول في ثانى يوم لسقوطه .. مع آراء عشرات المتخصصين في الآثار .. قالوا وقتها ان الصور توضح استخدام آلة حادة في اسقاط الحجر .. قالوا ايضا لايمكن ان يسقط الحجر من تلقاء نفسه .. واوضحوا ان هناك شكوكا تحيط بالقضية كلها .

وتساءلنا لماذا يتم إسقاط الحجر ؟ وهل هناك دوافع شخصية وراء ذلك .. واستعرضنا الخلافات الموجودة في هيئة الآثار ووزارة الثقافة واشرنا الى استبعاد د . أحمد قدرى رئيس الهيئة على يد فاروق حسنى وزير الثقافة ايضا ..

ووجهنا نداء من على صفحات « الشعب » لكل المسئولين .. بتشكيل لجنة من خبراء المعمل الجنائى .. لمعاينة مكان سقوط الحجر وتحديد اذا كان سقط بفعل فاعل أو من تلقاء نفسه .. وكان يمكن ان تنتهى القضية عند هذا الحد .. فالحجر الشهير كان ملقى بجوار التمثال .. ومكان سقوطه به آثار استخدام الآلة الحادة .. وبدلا من اجراء هذه المعاينة لاثبات الحقيقة .. تذرعت هيئة الآثار بالصمت .

لم تتحرك الشرطة .. ولم يبادر النائب العام للتحقيق .. لم يتحرك أحد .. وظل الناس في نزلة السمان يرددون « احنا شلنا رئيس هيئة الاثار بعتلة براسين » وسمعها كل من في هيئة الاثار ..

الاحداث الجديدة

في الدور الرابع بمديرية أمن الجيزة ؟ تحديدا إدارة البحث الجنائى ؟ هناك غرفة .. اصطلح الضباط فيما بينهم على تسميتها باسم حجرة الطوارىء .. والاسم جديد .. والطوارىء لأن هناك تحقيقات تجرى فيها بسرية .. الكثير من ضباط الجيزة لايعرفون ما يجرى بها والتعتيم على أشده .. تواترت الأنباء عن تحقيقات سرية حول سقوط حجر أبو الهول .. بدأت التحقيقات في يوم ١٢ نوفمبر وانتهت بعد ثلاثة أيام .. وحفظت في مكتب صاحبها حتى يوم ٢٥ نوفمبر ، حين نشرت احدى الصحف خبرا عن تلك التحقيقات ، فتحركت القضية مرة أخرى

تليفون من رئاسة الجمهورية لوزير الداخلية .. وآخر من الوزير لمدير أمن الجيزة وكلها حول سؤال واحد .. ماقصة تحقيقات ابوالهول ؟ نريد تقريرا . وطار التقرير لمكتب الوزير الذى امر باحالة القضية للادارة العامة لمباحث السياحة والآثار التى تسلمت الملفات وشريط الفيديو واعدت مذكرة تحريات تنتظر انتهاء مؤتمر وزراء الداخلية العرب .. ليقرر زكى بدر اما الحفظ او التحويل إلى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات .

تحقيقات الشرطة

تقول التحقيقات « بناء على بلاغ من احد مصادر الشرطة السرية عن امريكى سجل شريط فيديو لاحد حراس أبو الهول يتضمن اعترافات الحارس بأنه شاهد عملية سقوط الحجر ، وأن الامريكى يعتزم مغادرة مصر لعرض الشريط في احدى قنوات التليفزيون الأمريكى .. ونظرا لأننا لا نعرف حقيقة ما بالشريط .. واحتمال أن عرضه بالخارج قد يسىء لمصر تحركت مباحث الجيزة وضبطت الشريط وصاحبه الامريكى « لارى دين هنتر »

البداية كما جاءت في محاضر الشرطة « بغض النظر عن صحة ما ذكرته الشرطة من أنها ضبطته او انه تقدم للابلاغ كما قال لارى هنتر لنا فقد وصلها الشريط وبدأت التحقيقات ..

قال لارى هنتر « سمعت من اهالى نزلة السمان قصة سقوط حجر أبو الهول بفعل فاعل .. ولما كنت مهتما بالآثار ومنطقة الاهرام بشكل خاص .. حرصت على معرفة الحقيقة .. ومن احمد الشاعر الحارس الخاص لأبو الهول .. وانا اعرف الشاعر منذ فترة طويلة .. حكى لى الشاعر الاحداث المتعلقة بسقوط الحجر كلها .. لم استطيع متابعته كتابيا .. سجلت كل ما قاله على شريط فيديو .. وسلمته لشرطة الجيزة .

وقال احمد الشاعر الحارس الخاص لتمثال ابو الهول ـ في التحقيقات ـ حول تمثال ابو الهول سور وبوابة تغلق ومعى مفتاحها .. واتولى حراسة التمثال .

يوم سقوطه كنت هناك في الثانية عشرة وكان الحجر بمكانه .. في الواحدة والنصف ذهبت مرة أخرى ففوجئت بوجود : سامية الملاح كبيرة مفتشى آثار الهرم .. وامال صمويل مفتشة آثار و خلف جابر محمد حارس آثار بالمنطقة .. والحجر ملقى على الأرض .. ارتبكوا لرؤيتى ثم حضر د . زاهى حواس مدير آثار الهرم وقال لى « اطمئن ياشاعر مفيش حاجة حصلت .. خليك بجوار الحجر في اليوم التالى حضرت صحيفة الوفد التقطت صورة لى بجوار الحجر .. وفوجئت بعد ذلك بصورتى واننى شاهدت الحجر وهو يقع من تلقاء نفسه وابلغت مدير الآثار .. وهذا لم يحدث .

بعد ذلك أعطانى د . زاهى حواس مبلغ ٢٥٠ جنيها وهو يقول لى « انت راجل جدع ياشاعر خد الفلوس دى لأولادك .. ثم اعطانى مكافأة شهر ورقيت الى وكيل شيخ خفر .

بعد ان استمعت الشرطة لأقوال الشاعر استدعت الحارس الآخر خلف جابر محمد « أنكر في أول الأمر واقعة وجوده بجوار الحجر وأنه لم يشهد شيئا . ثم عاد وقال انه حضر الى منطقة أبو الهول فوجد سامية الملاح وامال صمويل فوق السقالة الخشبية بجوار كتف أبو الهول .. دار دورة حول التمثال .. وعاد فوجد الحجر ملقيا على الأرض .

واضح أنه متخبط في أقواله .. لكنه لم ينكر هل غيرها لوقوع ضغط عليه من الشرطة .. ام أن ما قاله أخيرا هو الحقيقة التى أنكرها أول الأمر »

استدعت الشرطة سامية الملاح لكنها لم تحضر لوجودها بباريس في منحة دراسية لمدة أربع سنوات مقدمة من وزارة الثقافة .

حضرت أمال صمويل « التى انهارت من البكاء .. وقالت انها لا تعلم شيئا عن ذلك .. ولم توجد بمكان سقوط الحجر ..

زاهى حواس ينفى

نفى د . زاهى حواس سقوط الحجر بفعل فاعل قال .. الامريكى لارى حضر لى منذ عام وحكى لى عن انه يعرف مكان حجرة داخل الهرم غير مرئية وبها كنوز سوف تغير هذا العالم .. قضيت معه ساعة كاملة لكنى لم استطع ان اسمع تخاريفه ولذلك اشرت عليه بأن قانون هيئة الآثار لا يسمح للاجانب بالعمل في الآثار الا اذ كانوا تابعين لجهة علمية . وعليه التقدم بمذكرة لهيئة الآثار للبت فيها ولم يقتنع بهذا الراى وجاءنى مرة أخرى مع العقيد مجدى الشاذلى من شرطة السياحة والآثار .

وأكدت له رأيى السابق ، لذلك فإن له غرض شخصى

اما أحمد الشاعر فهو حارس عاجز معروف بسوء السلوك وسبق له التعدى بالسب على أحد المفتشين

لذلك طلبت من هيئة الآثار نقله للواحات .. كما جوزى بالخصم يومين ثم خمسة أيام .. لأنه يقوم بإدخال السائحين للمناطق الممنوعة بالهرم

من هو الامريكى وماذا يفعل في مصر ؟

لارى دين هنتر ٣٨ سنة امريكى الجنسية يهودى الديانة

ولارى هنتر كان بالبحرية الامريكية درس الارتفاعات والملاحة لكنه لم يدرس الآثار حضر لمصر ٥ مرات لاعجابه بالاهرامات . ويعرف ضباط شرطة الآثار والسياحة بمصر ويعرفونه . التقى بوزير الثقافة . ود . على حسن رئيس قطاع الآثار المصرية وعلاقاته ممتدة ومتشابكة مع العاملين بالآثار والثقافة والشرطة .

أما أحمد الشاعر الحارس الشهير لأبى الهول والذى أحدثت اعترافاته ضجيجا كبيرا كان لابد أن نلقاه لابد من سؤاله وبعد [illegible] واقعة [illegible] التى لم تختلف [illegible] الشرطة [illegible] لماذا [illegible] تكلم ؟

● قال لم [illegible] أى [illegible] ولم تطلب منى الشرطة او يسألنى [illegible] في هيئة الآثار عن واقعة سقوط الحجر و [illegible] جلسة خاصة [illegible] الشرطة لم انكر [illegible]

● ايضا [illegible] د . زاهى واقعة [illegible] وكيل شيخ خفر

● في [illegible] وكيل [illegible] موجود [illegible] مفتشى الآثار الآن .

[illegible] عن الامريكى [illegible]

[illegible] قصة [illegible] باحث امريكى [illegible] للقاهرة في سنة ١٩٨١ [illegible] كتوبية لاخبار ابو الهول [illegible] على مراحل [illegible] التمثال [illegible] قدم التمثال باستخدام [illegible] ثم انهارت تلك القدم في نهاية [illegible] ونتيجة ذلك ذهب رئيس هيئة الآثار في ذلك الوقت الدكتور فؤاد العرابى [illegible] محله د . احمد قدرى .

ثم [illegible] سنة ١٩٨١ وبدايات ١٩٨٩ [illegible] بمنطقة [illegible] التمثال [illegible] علاقة [illegible]

ومحمود [illegible] انه لابد [illegible] المستقبل [illegible] الحجر [illegible] داخل جنائيا [illegible] ثم معالجتها والحجر [illegible]

واذا كان هناك مرتكبون [illegible] يستكرون وهذا طبيعى الا اذا حدث [illegible]

ويجب ان [illegible] المتصاعدة [illegible] ابو الهول الذى يعانى من اثار [illegible] معرض للانهيار منذ عامين ولم [illegible] بعد ..

● [illegible] ويحدث يوميا [illegible] « الشعب » بمجلس قومى للآثار مستقل تماما عن سلطة وزير او غيره تحت الاشراف المباشر لرئاسة الجمهورية . ويمثل به رؤساء الجامعات واساتذة الآثار . [illegible] كثيرا .



هل سقط حجر ابو الهول بفعل فاعل

● [illegible] « الشعب » في [illegible]

الضابط والاثرى

سأل الضابط في تحقيقات الشرطة د . زاهى حواس مدير آثار الهرم عن مكان وجوده ساعة انهيار الحجر .

قال د . زاهى كانت الساعة الواحدة والنصف وكنت أتاهب لمغادرة المنطقة ولما علمت بسقوط الحجر .. طلبت من سامية الملاح كبيرة المفتشين اعداد تقرير وعرضه على في اليوم التالى .

[illegible]

أين هيئة الآثار ؟

[illegible]

بطاقة من الأهمال

مستقبل العمالة المصرية بالخارج إلى أين ؟

فجرت قضية العمال المصريين بالعراق تساؤلات ملحة عن احوال ومستقبل العمالة المصرية بصفة عامة فى الخارج .

وقد ترددت هذه التساؤلات فى العديد من مؤسساتنا الحزبية والبرلمانية والحكومية .

ففى حزب العمل عقدت ندوة تم خلالها مناقشة الموضوع برمته . وفى مجلس الشعب القى الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بيانا امام لجنة الشئون العربية والعلاقات الخارجية والدفاع والامن القومى .

وفى وزارة التامينات ومقر الاتحاد العام لعمال مصر حملت الشعب هذه التساؤلات لقيادتها .

مامون الهضيبى — محفوظ حلمى — د . عصام العريان

شكرى : المهان فى وطنه لايكرم خارجه

تحقيق :
عبد الفتاح فايد
محمد القدوسى

ماهو مستقبل العمالة المصرية فى الدول العربية ؟ اصبح السؤال اكثر الحاحا ، خاصة بعد الأحداث الأخيرة . فكيف يمكن تنظيم هذه العمالة من اجل اسهام افضل فى الدخل القومى المصرى ، واسهام اكبر فى تطوير الدول المستقبلة للعمالة ؟

حول هذا الموضوع عقد الحزب ندوته الاسبوعية تحت عنوان « قضايا العمالة المصرية فى اطار التعاون العربى » .

يقول الاستاذ/ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان الحزب يرفض اشكال روح العدوان بين ابناء الأمة العربية وبالنسبة للأحداث الاخيرة فى العراق فاننا اذ نوجه اللوم للاخوة العراقيين لانعفى حكومتنا من المسئولية لانها لم تهتم على الاطلاق بمتابعة ظروف ابنائنا فى الاقطار الشقيقة وحتى الآن فحكومتنا لاتعرف حجم العمالة المصرية فى الاقطار العربية مما يؤكد قصور متابعة اجهزتها المسئولة

واضاف : ان احداث العراق ليست هى المشكلة الوحيدة ففى اثناء زيارتى لليمن الشمالى فوجئت باكثر من اربعة الاف مدرس يتخبطون فى شوارع صنعاء بعد ان سافروا من القاهرة بحثا عن عقد عمل لم يجدوه ومعظمهم لم يكن يحمل نقودا يمكنه الرجوع بها

واوضح : هذا كله نتيجة للازمة الاقتصادية الطاحنة ومشكلة البطالة المتفاقمة ، لقد كان العامل المصرى فى الماضى مطلوبا فى جميع الدول العربية لكنه لم يكن يفضل السفر . ومع تزايد حجم المشكلة الاقتصادية ازداد الميل للسفر ، ثم وصل السفر العشوائى الى اعلى معدلاته بعد تفاقم ازمة البطالة .

فمن العجيب ان نقرا فى الصحف الحكومية عن قرب تعيين المؤهلات المتوسطة دفعة ٨٢ والعليا دفعة ٨٣ ونحن على مشارف عام ٩٠ وهم لم يعينوا بعد !!

لقد ادى سفر العمالة المصرية بلا ضابط ولاتنظيم الى زيادة العرض منها على الطلب عليها فانخفض اجر العامل وتولدت كثير من الاوضاع الشاذة فراينا اساتذة وخبراء مصريين يعملون فى الجامعات العربية تحت عمادة احد ابناء البلد المضيف حديث التخرج وكنت دائما استنكر هذا الوضع وارفض تقبله تحت اى ظروف . لكن ماذا نفعل والمهان فى بلده لايكرم ابدا خارجها .. هذا هو لب مشكلة العامل المصرى

الحكومة نائمة

اما الدكتور/ مجدى قرقر فقد اعتنى بالتاكيد على ان الحكومة المصرية هى المسئول الأول والمباشر عما حدث ويحدث للعمالة المصرية ، فهى تغط فى نوم عميق ثم تستيقظ فجأة لتتخذ قرارات غير مدروسة تعمق المشكلة ولاتؤدى لحلها تماما كما فعلت مع شركات توظيف الاموال

كان على الحكومة ان توفر فرص العمل للشباب ولاتتركه (ليطفش) خارج القطر باعداد كبيرة املا فى حل مشاكله الخاصة بعد ان يئس من امكانية حلها داخل بلده

وكانت المشاكل والاحداث نتيجة متوقعة لهذا الاهمال الجسيم وكان علاج الحكومة متشنجا كعادتها . فقد انقسم كتابها الى قسمين الاول يهون من المشكلة وكان شيئا لم يحدث والثانى يعمد للاثارة والتهويل . واشير فى هذا الصدد الى موقفنا الرائد فى حزب العمل الذى عالج القضية بموضوعية تامة الا ان اجهزة الحكم كعادتها تجاهلت الموقف تماما !

واوضح د/ صلاح عبد المتعال الخبير بالمركز القومى للبحوث وعضو اللجنة التنفيذية ان العمالة عنصر اساسى من عناصر العملية الانتاجية وعملية التنمية ، وان سوء استخدام هذا العنصر يؤدى الى تكريس التبعية للاستعمار واستمرار استنزاف الاقتصاد العربى . لصالح الاقتصاد الغربى واشار الى ان المستعمر يحاربنا حتى فى طاقتنا البشرية وهو يحاربنا بعقل وترتيب منظم اما نحن فمتخبطون وهنا مكمن الخطر .

قصة العمالة المصرية فى العراق

بدأت حركة العمالة المصرية نحو العراق منذ اواسط السبعينيات وذلك على شكل موجات متتابعة من الهجرة الدائمة والمؤقتة للمشاركة فى زراعة واستصلاح الاراضى

ومع نشوب الحرب العراقية الايرانية فى سبتمبر ١٩٨٠ اصبح على هؤلاء العمال ان يسدوا النقص الواضح فى الايدى العاملة فى العراق نتيجة لظروف الحرب مما افسح المجال لاستيعاب اعداد اكثر واكثر من العمال المصريين فى ظل تشجيع كامل من الحكومة العراقية التى احاطت العامل المصرى بالكثير من المغريات الاقتصادية لعل من اشهرها السماح له بتحويل جنيهاته الى دينارات ثم الى دولارات ثم الى جنيهات مرة اخرى وهى عملية تضاعف من ثروة العامل دون اى جهد يذكر

لكن هذه الصورة البراقة كانت تحمل فى طياتها نذير التغير لانها فى مجملها صورة مؤقتة وعشوائية .

وزاد الأمر سوءا مع انتهاء الحرب وعودة المجندين العراقيين للبحث عن عمل ليجدوا سوق العمالة وقد تشبعت تقريبا بالمصريين الاكثر مهارة والأقل اجرا فبدأت الأحداث شخصية تماما وفردية لكن عواملها عامة ..

ومما ابرز المشكلة ان العمال المصريين قد حققوا درجة من الاستقرار فى العراق بحيث اصبحت العودة بالنسبة لهم مغامرة محفوفة بالمخاطر وبخاصة مع تفاقم ازمة البطالة . والآن فنحن لانتصور ماحدث فى العراق على انه عداء او خصومة بين الشعبين الشقيقين

لكنه ايضا ليس امرا هينا ولابسيطا .. لهذا ينبغى وضع ضوابط عاجلة وحقيقية وغير متسقة تنظم حركة العمالة المصرية لمصلحة هذا العامل المثابر والمسالم

ماذا يعنى تنظيم سفر المصريين للخارج ؟

من ناحية اخرى استولت قضية العمالة المصرية فى الخارج على الاجتماع المشترك للجان الشئون العربية ، والعلاقات الخارجية ، والدفاع والأمن القومى ، والذى عقد مساء الاربعاء الماضى وحضره د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لالقاء بيان عن سياسة مصر الخارجية ورافقه عدد كبير من سفرائنا بالخارج .

واستحوذت مشكلة العمال المصريين بالعراق على أغلب اسئلة ومناقشات النواب الذين احتشدوا لحضور هذا الاجتماع .

وعقب القاء وزير الخارجية بيانه حول محاور السياسة الخارجية المصرية ، تحدث المستشار مأمون الهضيبى واتاح له د . حسن الزيات اكبر وقت للحديث لانه كان قد قدم طلبا لمناقشة الموضوع فى اجتماع عاجل .

قال الهضيبى : كنت اود ان يكون هناك بيان احصائى بعدد حالات الوفاة التى وصلت الى مطار القاهرة خلال الفترة الاخيرة . وكذلك التى دفنت هناك بالعراق .

وتساءل : هل هناك جهات مصرية مختصة بالعراق قدمت تقارير عن العمالة المصرية هناك واوضاعها وفرص العمل المتاحة لها ، وماتوقعه بعد تسريح القوات المسلحة العراقية ؟ ثم متى قدمت هذه التقارير ومامضمونها ؟ وماهى الجهات التى قدمت لها وماذا فعلت بها ؟

لقد اخذنا دروسا سابقة فى ليبيا وفى الخليج فماذا فعلنا ؟ هل خاطب احد الشعب المصرى وقال له إن فرص العمالة فى العراق تتناقص ؟ ان برامج التليفزيون تتحدث فى مسائل اتفه من ذلك كثيرا . فلماذا تسكت عن هذا الامر .

وطلب ايضا بيانا بجملة الارصدة الخاصة بالمصريين فى العراق ، ومتى ستصرف بالتحديد .

وقال الهضيبى : اننا لانريد اى مشكلة بيننا وبين اى قطر عربى . لكن لانريد ايضا ان نترك حقوق عمالتنا تضيع ؟لاسيما وأن اسباب الازمة الحالية ظهرت ملامحها قبل ذلك بسنة او اكثر وتنبأ بها بعض الناس فأين كانت الحكومة ؟

متأخرات أخرى

وطلب د . عصام العريان حصر جميع المتأخرات المالية المصرية سواء الخاصة بالعاملين او بالشركات والجهات المصرية الاخرى وتحديد مواعيد لاستردادها .

وتساءل عن وجود متأخرات اخرى خاصة بالمساعدات العسكرية وصفقات السلاح .

بينما اشار نائب التحالف محمد محفوظ حلمى الى الأموال التى تم خصمها من حقوق المصريين بالعراق تحت بند تعمير الفاو او غيرها من المدن . حيث تم خصم ١٠٠ دولار من كل فرد لتعمير الفاو ومائة اخرى لتعمير البصرة ! !

واشار النائب وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق الى احد اسباب ضياع حقوق العمالة المصرية فى الخارج وهو التداخل بين ثلاث وزارات كل منها مسئولة عن العمالة بالخارج ، وعدم تحديد الاختصاصات الخاصة بكل منها ... وهى وزارات الخارجية والقوى العاملة والهجرة وشئون المصريين بالخارج .

وذكر ان حجم السفارة المصرية ببغداد لايزيد على حجم السفارة المصرية فى مسقط مع أن الأولى تخدم حوالى ٢ مليون والثانية تخدم ١٠ الاف وخمسمائة مصرى .

وقد ذكر وزير الخارجية فى رده على هذه التساؤلات ان جملة المبالغ المستحقة للمصريين حتى اليوم تصل الى ٣٧٠ مليون دولار . وعد الجانب العراقى بصرف ٥٠ مليونا منها حتى نهاية هذا العام . والتحويلات تصل الى ثلاثة بنوك فى مصر وعملية الصرف تتم يوميا .

هذا بالاضافة الى ٩٠ مليون دولار لشركة مصر للطيران .

وقال ان ٨٨٨ جثة قد وصلت من العراق فى عام ١٩٨٨ ، بينما وصل عدد الجثث فى عام ١٩٨٩ الى ٩٣٥ جثة حتى اول نوفمبر .

وطلب بضرورة تنظيم سفر العمالة المصرية الى الخارج بما لا يتعارض مع المادة ٥٢ من الدستور التى تكفل حرية السفر والتنقل . مؤكداً ان هذه الأزمات تأتى من جانب الفئة التى تخرج دون عقد عمل او تأشيرة دخول .

مـرة ثانيـة وثالثـة حـدث ما حـذرنا منـه

يامسلمون .. ياعرب .. [بقية]

يصفون ما يحدث ويكتفون بالمديح والتصفيق ، فنحن بإذن الله فى موقع المشاركين المجاهدين حتى يتحقق للفلسطينيين النصر .

ان موقف حزب العمل فى القضية الفلسطينية موقف ثابت واصيل .. حين تطلبت الظروف (فى صدر شبابنا) ان نشارك بالرجال .. كان ابناء مصر الفتاة فى طليعة من تطوعوا للقتال . وكان على رأسهم استاذنا احمد حسين عليه رحمة الله . وفى الفترة الأخيرة (ومع تغير ظروف النضال) حاربنا فى مصر وفى المنطقة كل القوى التى حاولت ان تعزل الشعب المصرى عن الجهاد الفلسطينى ، او حاولت ان تقوض منظمة التحرير ، وقد تحملنا فى سبيل ذلك من المخاطر والاهانات ما نحمد الله عليه .

■ واقول الآن لابنائى الشباب ، ونحن ندخل العام الثالث للانتفاضة : ان تحرككم فى الجامعات مع مطلع العام الدراسى فى ذكرى وعد بلفور هو دليل على انكم اهل للأمانة التى حملتم بها . وما تنشرونه عن الانتفاضة فى صحف الحائط يعبر عن ضمير الامة ويعوضنا عن تجاهل اجهزة الاعلام الرسمية لانباء ما يحدث فى فلسطين .

ايها الشباب : ان تحرككم لمناصرة الشعب الفلسطينى ، هو تحرك من اجل مصر ومن اجل الأمة العربية والاسلامية كلها . وهو يمثل تماما خط حزب العمل . فانطلقوا فى الجهاد باركم الله . وايقظوا النائمين والقاعدين والله اكبر ويحيا الشعب

والله اكبر وعاش الجهاد الفلسطينى العربى

■ لايفوتنى ان احيى الخطوة المباركة التى اتخذها شطرا اليمن بتوقيع ميثاق لوحدة تتم بينهما فى ظرف ستة شهور .. فتحية للشعب اليمنى وللرئيس على عبدالله صالح وحيدر ابوبكر العطاس لقد عرفت الدنيا منذ القدم « يمن » واحدا هو صاحب الحضارة العريقة وحامل رسالة الاسلام منذ البداية .. فمرحبا باليمن الواحد مرة اخرى والذى تتفق قادته على انه دولة عربية دينها الاسلام .

ابراهيم شكرى

وزيرة التأمينات : قريبا الانتهاء من مشروع التأمين الاجتماعى بين مصر والعراق

امال عثمان

.. ذهبت الى وزارة التامينات الاجتماعية اسال عما تم بشأن التامين على العمالة المصرية بالعراق ..

قلت للدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات : ما هى اخر الخطوات المتخذة للحفاظ على الوضع التامينى لعمالنا بالعراق ؟ !

□ قالت الوزيرة : ان اللجنة العليا المصرية العراقية المشتركة اكدت خلال اجتماعاتها التى عقدت فى القاهرة مؤخرا على ضرورة الانتهاء من دراسة مشروع الاتفاقية الثنائية للتامين الاجتماعى بين مصر والعراق ..

■ سألت : ما اهم ما يتضمنه مشروع الاتفاقية تلك ؟ !

□ قالت : تحويل اشتراكات تامين الشيخوخة والعجز والوفاة من هيئة التامين المختصة بدولة العمل الى الهيئة المختصة فى موطنه الأصلى

- تحويل الحقوق التامينية المقررة وفقا لاحكام هذه الاتفاقية وطبقا التشريعات النقدية السارية فى الدولة الملتزمة به وقت التحويل .

- رفع كافة القيود على تحويلات العاملين الخاصة بحقوقهم التامينية واشتراكاتهم .

- للمؤمن عليهم فى دولة العمل ذات الحقوق وعليهم ذات الواجبات المقررة للمؤمن عليهم من مواطنى دولة العمل وفقا للقوانين المنظمة والسارية .

■ قلت : ومتى يتم الانتهاء من دراسة مشروع هذه الاتفاقية الثنائية ؟ !

□ قالت : المفروض ان تعرض على اللجنة العليا المصرية العراقية فى اجتماعها القادم .

ممدوح قاسم

احمد العماوى : مكتب عمالى بالعراق لرعاية العاملين المصريين



احمد العماوى

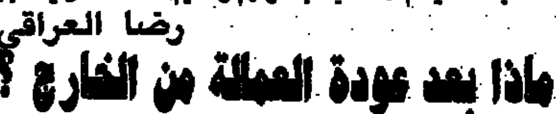
صرح احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر بان العراق طالبت مصر بتنظيم العمالة المصرية لان العراق لا تستطيع ان تغلق الابواب فى وجه اى عربى .. كما ان الزام اربات العمل العراقيين بعقود عمل غير ممكن لان رب العمل يجد عمالة زائدة ومن ثم يضطر لعدم توقيع عقد العمل لكثرة ما يسمى « عمال السلاحة »

ومن ناحية اخرى اصدر اتحاد عمال مصر والعراق بيانا مشتركا بمناسبة زيارة وفد الاتحاد العام المصرى للعراق .. اكد فيه شجب وادانة ما اتبع ونشر من افتراءات حاولت التضخيم والنفخ فى بعض الممارسات الشخصية المحدودة لدق اسفين لئيم فى التعاون المصيرى المشترك بين العراق ومصر .

وان يقوم اتحاد عمال العراق بانشاء مكتب بمقره لرعاية العاملين المصريين فى العراق من المشمولين بالتنظيم النقابى يتولى معالجة قضاياهم والعناية بشئونهم وتقديم المساعدة لمن يحتاجها

رضا العراقى

ماذا بعد عودة العمالة من الخارج ؟





د . عبد القادر حاتم

فى دراسة للمجالس القومية المتخصصة .. حول كيفية مواجهة العمالة المصرية العائدة من الخارج .. اكدت الدراسة .. ان على الحكومة .. ان تسلك طريقين لمعالجة الاثار المترتبة على هذه العودة ... التى كانت متوقعة ... وكذلك كيفية استيعابها والاستفادة منها .

الطريق الاول هو اتخاذها لاجراءات قريبة المدى يجب البدء بها فورا والطريق الثانى هو اتخاذ اجراءات بعيدة المدى تستهدف عمل دراسات مستفيضة لاحتياجات الاسواق الداخلية والخارجية من العمالة المصرية فى السنوات القادمة بحيث لايكون هناك فائض او عجز فى هذه العمالة .

بالنسبة للاجراءات قريبة المدى يطالب التقرير بضرورة :

● تيسير الحاق العاملين العائدين الى وظائفهم دون معوقات

● توجيه وارشاد العمالة المصرية العائدة ومعاونة افرادها فى استثمار مدخراتهم ومايلزم لذلك من تطوير الاجهزة المختصة

● الاتجاه الى التدريب التحويلى فى المهن المتشابهة

xxxxxxxxx

اما بالنسبة للاجراءات بعيدة المدى فيطالب التقرير بضرورة :

● السعى نحو اكتساب اسواق عمل جديدة بالخارج

● التوسع فى اتخاذ كافة الاجراءات لرعاية العمالة المهاجرة .

عامر عبدالمنعم

هل الشيوعيون المصريون أولى بالشيوعية من جورباتشوف ؟

اصدر الاستاذ محمود امين العالم عددا خاصا من المجلة التى يشرف عليها حول ماسماه بالاسلام السياسى ، وحشد فيه عددا ممن تصور انهم يدعمون خطه السياسى والفكرى ومن هم على شاكلته يزعم انهم يشكلون مساهمة علمية وموضوعية لتحليل ظاهرة الجماعات التى تنادى بهذا الشعار وزعم انه اراد ان يكون ذلك اساسا لحوار بالعقل حول مايتصل اتصالا وثيقا بحياة ومستقبل الوطن والشعب من مشاكل هائلة ..

وقال فى تقديمه لهذا العدد انه يؤمن بان اصحاب شعار « الاسلام هو الحل » و « اقامة شرع الله » هم جزء من الحركة الاجتماعية والسياسية المصرية وبالتالى فانهم وكل القوى والتيارات والتكوينات الاجتماعية والدينية شركاء فى حاضر مصر

وختم مقدمة مجلته بانه « لاتوجد - للأسف - فى بلادنا معارضة دينية سياسية مستنيرة واعية بحقائق مجتمعنا وعصرنا وملتزمة بهموم شعبنا » ثم اردف « لن نكتشف الحقائق فى حرفية النصوص ونتجاهل الواقع . ونرفض العقلانية والعلمانية » . ثم قال « لن نؤكد هويتنا وانتماءنا بترديد الأذكار والأوراد وإرخاء اللحى وإخفاء وجوه النساء ورفض التحديث والحضارة » .

بقلم
محفوظ عزام

وهللت جريدة الأهالى فى عددها الصادر فى ٢٩ نوفمبر الماضى لهذه المجلة وما سمته « جهد علمى رصين جاد » . وقدم د . رفعت السعيد تحية مخلصة للمفكر محمود العالم على مايقدمه للفكر المصرى والعربى والانسانى من جهد خلاق عن طريق التنوير فى مواجهة موجات التخلف والارتداد التى تلاحقنا فى كل مكان « ... » اى والله هذا ماكتبه « ! »

ونقد صاحب هذه الحملة المنظمة الممولة والمستقرة هجوم من العديد من اقطاب الشيوعية والعلمانية كمقال د . عبد العظيم انيس فى العدد الاخير من جريدة الأهالى عمن سماهم بالعرب الاجلاف المتوحشين من المصريين والسودانيين والسعوديين الذين نصبوا انفسهم مجاهدين فى افغانستان ! !

وسنرد على هذا المقال وماحواه من مغالطات وتناقضات واكاذيب فى عدد قادم ان شاء الله

● ● ●

ومن منطلق الدعوة إلى الحوار العاقل وفقا لمايطلبه المفكر الشيوعى الماركسى . بل من منطلق التزامنا الدينى بان ندعو الناس إلى الحق والعدل وأن ندعو لهم بالهداية والرشد فإننا نوجه الخطاب لهؤلاء وهؤلاء بأن يعيدوا التفكير فيما تعلقوا به من افكار وأراء ومذاهب تخلى عنها اصحابها ومؤسسوها وفلاسفتها وحماتها وتبرءوا منها حتى ان احد كتابهم الشيوعيين الكبار كتب مقالا فى جريدة الاهرام يوم ٣٠ نوفمبر الماضى حول احداث تشيكوسلوفاكيا وربيع براغ قال فيه : « إن هذا المذهب لم يعد له وجود بعد ان أطلق جورباتشوف عملية بيرويسترويكا » . ذلك ان « بيريسترويكا » تعنى « اعادة البناء » والمقصود بذلك اعادة بناء الاشتراكية كما طبقت فى الاتحاد السوفيتى وبديهى أن « اشتراكية » بحاجة إلى اعادة بناء شاملة على النحو الجارى الآن . لاتصلح اصلا نموذجا يتعين على جميع الدول الاشتراكية الاحتكام إليه والالتزام به « فات الكاتب الكبير ان يضيف إلى ذلك الاحزاب الشيوعية .

ولقد انهى الكاتب مقاله فى الأهرام يقول إن « هذه امور تنبىء بان القوى المحافظة من الحزب والجيش رغم مقاومتها الشرسة عاجزة عن صد تيار التجديد الجارف » .

وللأسف الشديد ان تيار التجديد الجارف لم يصل بعد إلى من اطلقوا على انفسهم بالمفكرين الماركسيين . حتى انهم مازالوا حتى الآن يعيشون عصر ماقبل البريسترويكا ومازالوا يرون فى العميل السوفيتى نجيب الله الذى يحكم افغانستان بقوة السلاح السوفيتى والامدادات العسكرية السوفيتية والجسر الجوى السوفيتى الدائم مثلا اعلى لهم على الرغم من ان شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفيتى اعلن فى خطابه امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بان قرار غزو افغانستان كان خطا كبيرا وان بريجنيف ووزير دفاعه اتخذاه فى غيبة الحزب . كما اكد وزير الخارجية السوفيتى هذا المعنى فى باريس . بل لقد التقى يوم ٣٠ نوفمبر الماضى مع محمد ظاهر شاه ملك افغانستان السابق فى روما للبحث عن سبيل للتوصل إلى تسوية سياسة للمشكلة الأفغانية وفق ماذكرته وكالة تاس السوفيتية .

وهؤلاء المفكرون مازالوا يرون فى امثال منجستو وجارنج امثلة عليا لهم يدافعون عنهم وعن جرائمهم .

فإذا كان د . عبد العظيم انيس وغيره من كتاب الاهالى يهاجمون المجاهدين فى افغانستان فإن ذلك يرجع إلى ان هؤلاء المجاهدين هم وحدهم الذين اجبروا الاتحاد السوفيتى على التراجع والانسحاب من افغانستان وهددوه فى داخل اراضيه وايقظوا فى الشعوب التى يتكون منها الاتحاد السوفيتى الرغبة فى الحرية والاستقلال والتمسك بالقيم الدينية والدفاع عنها وهو الأمر الذى كانت له تداعياته وما زالت داخل جمهوريات الاتحاد السوفيتى .

ونحن ندعو من منطلق الحوار الصادق هذه القلة التى اطلقت على انفسها بالمفكرين الماركسيين أن يتفكروا فى الزلزال الذى هدم سور برلين واسقط الانظمة والاحزاب الشيوعية فى دول شرق اوربا .

وندعوهم من منطلق الرغبة فى هدايتهم الى ان يتفكروا فيما اعلنه السيرجوردون ماكلفين رئيس الحزب الشيوعى البريطانى فى ٣٠ نوفمبر الماضى فى المؤتمر الذى يعقده الحزب حاليا فى جامعة لندن للنظر فى مستقبل الحزب حيث اعلن وفقا للخبر الذى نشرته جريدة الاهرام فى عددها الصادر اول ديسمبر الماضى « ان الحزب الشيوعى البريطانى يدفن حيا بعد التغييرات التى تجرى فى دول اوربا الشرقية » . واضاف « انه فى نهاية عام ١٩٩٦ لن يكون فى الحزب اى عضو ومن العسير ان نقنع احدا بعد اليوم بالانضمام الى الحزب الشيوعى بسبب مايجرى من تطورات واصلاحات سياسية فى الدول الاشتراكية » .

فإذا كان هذا هو اعلان وتصريح رئيس الحزب الشيوعى البريطانى وهو من اقدم الأحزاب الشيوعية فى العالم ومن بريطانيا خرجت الأفكار والمدارس الاشتراكية . افلا يكون ذلك داعيا لاعادة التفكير فيما تؤمن به هذه القلة من الشيوعيين العرب ومايتعلقون به من مذاهب وافكار وشعارات ؟ ام نحن فى حاجة إلى بريسترويكا اخرى عربية لتعيد بناء الفكر لدى هذه القلة من المفكرين والأدعياء ؟ ام ان هؤلاء ملكيون اكثر من الملك ؟

اللهم لاشماتة .

قرارات الرئيس

منذ بضعة شهور اصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً بسحب اجهزة التليفون من سيارات المسئولين .. وانا لا ادرى إذا كان هذا القرار قد نفذ ام لا .. ولكن هذا القرار حرك فى نفسى امنيات شتى .. فلطالما تمنيت ان يتخذ الرئيس قرارات اخرى مماثلة .. يضع بها الامور فى إطارها الصحيح .. ويعيد إلينا شيئاً من التوازن الذى فقدناه .

فالدولة التى تئن من الديون .. والتى تستورد لقمة عيشها .. هذه الدولة ليس مقبولاً منها ان تلبس ثوباً اكبر من حجمها . وإلا كان مظهرها مدعاة للسخرية والاستهزاء .

وعلى المستوى الفردى فليس معقولاً ان يمد الانسان يده لسؤال الناس .. ثم هو يبدد ذلك على موائد القمار .. منتهى السفاهة فى السلوك العام .

دكتور عوض الدجة
استاذ الجراحة بطب المنيا

ويبدو اننا فى حاجة لان يتخذ لنا الرئيس كثيراً من القرارات . فبعض المسئولين قد اجمعوا باختيارهم عن اتخاذ القرارات المناسبة التى تقع فى دائرة اختصاصهم ، وتوقفوا عن النظر فيما يصح وما لايصح ، وعجزوا عن إدراك ما يجب وما لايجب .. ومن اجل ذلك اصبح واجبا علينا ان نلوذ بالرئيس ندعوه لان يتخذ القرار ، نيابة عن اولئك الذين فقدوا القدرة على اتخاذ القرار .. بعد ان ثبت لنا المرة بعد المرة ، انه وحده هو الذى يتخذ القرار .

إن قرار رفع التليفونات مثلا كان يمكن ان يصدر من رئيس الوزراء .. او من الوزراء .. او ممن هم دون ذلك .. ولكن هؤلاء جميعاً احجموا كما قلت عن اتخاذ القرار .. حتى بادر الرئيس باتخاذه وذلك بعد ان تخلى اصحاب القرار عن اتخاذ القرار .

لقد شجعنى قرار الرئيس على ان اطلب منه ان يتخذ قرارات اخرى .. فبالرغم من اننا نمر بضائقة مالية حادة ، ارى اننا مازلنا نجلب من الخارج ، وبالعملة الصعبة النادرة .. بعض الحكام لادارة مباراة فى كرة القدم بين ناديين مصريين . فهل بلغت وفرة الدولار فى خزائننا هذا الحد الذى نسعى إلى تبديده هنا وهناك . على الرغم مما نعانيه من نقص الموارد والثمرات .

ثم ما معنى أن نستورد مدربا اجنبياً . بالعملة الصعبة ايضاً ، وبتكاليف باهظة ، لكى يدرب ناديا مصرياً ، وهل عقمت النساء فى مصر عن ان يلدن مدربين مصريين ؟

لقد اثبتت التجربة ان هذه النوادى - مع وجود المدرب الاجنبى باهظ التكاليف - قد فشلت فى ان تحقق لنا نصرا .. سواء على المستوى الافريقى او على المستوى الدولى .. وما مهزلة سيول عنا ببعيد .

البقية ص ١٠

المحامون : القوانين الصادرة عن مجلس الشعب باطلة

تفجرت موجة جديدة من الدفوع والأحكام القضائية التى تطعن فى شرعية جميع القوانين التى اصدرها مجلس الشعب الحالى منذ انعقاده فى ١٩٨٧ وحتى الان ، واعتبارها منعدمة على اساس انها صادرة عن مجلس باطل فى تشكيله .

واصبح من الطبيعى بعد رفض تنفيذ احكام مجلس الدولة بشان نتيجة انتخابات مجلس الشعب فى ابريل ١٩٨٧ . ان يتقدم كل محام فى أى قضية ايا كان نوعها يدفع بانعدام القانون الذى يحاكم موكله وفق بنوده .. وهو طعن يلغى القضية من الأساس ويهدم اركان الجريمة .

تحقيق
محمد جمال عرفة
اشرف خليل

وقد ترتب على ذلك أن بدأت مئات القضايا أمام المحاكم المصرية تدخل هذه الدائرة المظلمة رغم خطورة بعضها مما قد يتصل بشئون الاقتصاد او السياسة . فعلى سبيل المثال من الممكن الدفع ببطلان قانون توظيف الاموال وكذلك قانون الاستثمار الجديد الذى يرتبط به الاف المستثمرين والقاضى فى اغلب الاحوال قد يكون مجبرا على الحكم لصالح المتهمين او الخصوم أيا كانوا مادامت الدفوع صحيحة قانونيا ودستوريا ! .

ففى الشهر الماضى تاجل نظر القضية رقم ٨٩/٢١٧١ جنايات اسيوط الى شهر مارس القادم بناء على طلب عبد الله مطر المحامى الذى دفع بانعدام قانون المخدرات الجديد لانه صادر عن مجلس باطل ! !

وقد نجح المحامى فيما سعى اليه مستغلا الانهيار القانونى الراهن لصالح موكله . كما ان هذا الامر كان متوقعا منذ رفض مجلس الشعب تنفيذ حكم القضاء واكدت المصادر ان المحاكم سوف تشهد العديد من هذه القضايا ومنها ماحدث فى المنصورة بخصوص قانون المخدرات حيث دفع المحامى بعدم دستوريته ايضا وفى النهاية اكدت المصادر القضائية الى ان الوقت قد فات لمطالبة رئيس الجمهورية لوضع حد لهذه المهزلة التى قادها رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

ولن يقتصر الأمر على ذلك ، بل يمتد الى الهيئات والمجالس الأخرى التى تصدر قوانين تنظيمها من مجلس الشعب . وعلى سبيل المثال اقام الدكتور ابراهيم درويش الاستاذ بجامعة القاهرة - وأحد الذين شاركوا فى وضع دستور ١٩٧١ الحقيقى قبل أن يعد له السادات - دعوى أمام محكمة بندر الجيزة ضد الكاتب انيس منصور قال فيها ان انيس منصور ليس عضوا بمجلس الشورى لأن قانون تشكيل مجلس الشورى أصدره مجلس الشعب الباطل وما بنى على باطل فهو باطل ! وفى المذكرة التى قدمها لشرح الدفع الذى تقدم به قال د . ابراهيم درويش (وعلى المحاكم أن تمتنع عن الاعتداء بقوانين مجلس الشعب (المعدومة) إما من تلقاء نفسها أو بناء على دفوع ذوى الشأن) والخطورة فى ذلك أن كل القرارات منذ بدء جلسات المجلس إبريل ١٩٨٧ تعد باطلة والدليل من البند رقم (١٠) من المذكرة الايضاحية لقانون المحكمة الدستورية العليا والذى يقضى بأن عدم دستورية قانون مؤداه ان يصبح هذا القانون مشوبا بعدم الدستورية والبطلان من يوم صدوره من مجلس الشعب وليس من وقت صدور الحكم . أى أن الحكم بعدم دستورية قانون هو كاشف لعدم الدستورية وليس خالقا او مقررا لها .

الطعن فى الاتفاقيات الدولية

يقول الدكتور (محمد عصفور) استاذ القانون الدستورى ان معنى ذلك أن عمل المحاكم سوف يتوقف وتعلق مصائر كثير من الناس لحين الفصل فى الدستورية وأن هناك آثارا أخرى لعدم تنفيذ احكام مجلس الشعب تتعلق بالاتفاقيات الدولية وبالتحديد الأشخاص المتقدمين لمحاكمات او التشريعات الخاصة بالاتفاقيات الدولية والتى من الممكن الطعن عليها مما يعنى ان الاثار المترتبه على ذلك لن تكون فقط قضائية ولا إقتصادية فقط !

وابدى الدكتور عصفور اسفه لما وصفه بمظاهر الأزمة الشديدة فى حياة مجلس الدولة (التدخل فى حياة ومعيشة أعضاء مجلس الدولة بمد الانتدابات وغيره) وأضاف ان الحكمة تقتضى الاذعان لاحكام القضاء

قوانين باطلة فى نظر القضاة !

● اما الدكتور (محمد سليم العوا) الأستاذ بحقوق الزقازيق فقد قال إن قرار محكمة المنصورة السابق لن يكون الأخير وبالفعل جاء قرار محكمة اسيوط مؤكدا لكلامه وكلام كل فقهاء القانون الدستورى . وحل مجلس الشعب - وفقا لما قاله الدكتور سليم العوا لن يحل المشكلة ما لم يتم عرض القوانين والقرارات التى تم التصديق عليها للموافقة مرة أخرى من قبل المجلس الجديد بعد تشكيله لأن هذه القوانين ستبقى فى نظر رجال القضاء باطلة وسيضطر القاضى للحكم لصالح المتهمين .

البطلان .. سمة العهد !

اما كمال خالد المحامى فقد علق على ذلك قائلا : ان سمة العهد - كما هو واضح - البطلان فى كل ما يصدر فيه من إجراءات وقوانين وتشريعات فقانون الانتخابات باطل وانتخابات مجلس الشعب باطلة والتزوير باطل والتجديد لرئيس الجمهورية باطل !

ويوضح ان قاضى المعارضات فى مثل هذه الأحوال يصدر قراراته بدون تسبيب بالافراج او مد الحبس وبالتالى قد لايمكن ان تتضح حقيقة الصورة عن سبب هذا الافراج ولكن نص المادة (٢٩) من قانون المحكمة الدستورية العليا بفقرتيها (أ) ، (ب) يعطى الحق للمحكمة او اى هيئة ذات اختصاص قضائى اثناء نظر الدعوى لوقفها ، واحالة الاوراق للمحكمة الدستورية العليا للفصل فى النزاع اذا رأت عدم دستورية النص او دفع احد الخصوم بذلك ، واضاف ان قاضى المعارضات فى كثير من الاحيان قد يصدر قراره بالافراج ولايحيل الاوراق للدستورية العليا .











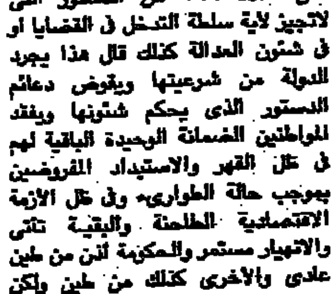
محمد سليم العوا — د . محمد عصفور — عبد الله مطر

● محام يدفع بانعدام قانون المخدرات الجديد وآخر بعدم شرعية مجلس الشورى الحالى والسبب مجلس الشعب باطل

تحذير مبكر من د . حلمى مراد

وقد سبق للدكتور حلمى مراد الأمين العام للحزب ان حذر فى سلسلة مقالاته الاسبوعية من هذا الانهيار الدستورى فقال بالحرف ان هذه الاحكام المتلاحقة بالبطلان لقوانين انتخابات مجالسنا النيابية تدل دلالة قاطعة على الخلل التشريعى الموجود فى البلاد وعلى عدم صحة ماصدر عنها من قوانين وقرارات خلال الفترة السابقة على تنفيذ احكام البطلان بتعديل قوانين انتخابها وحلها واجراء انتخابات جديدة .

كذلك قال « ان اجتماعات مجلس الشعب تعد باطلة وجميع القوانين والقرارات التى يصدرها مطعون فى عدم دستوريتها . وقال ان امتهان احكام القضاء الادارى بمجلس الدولة . يعد تدخلا من السلطة التشريعية فى شئون القضاء مما يتعارض مع استقلاله ومع نص المادة ١٦٦ من الدستور التى لاتجيز لاية سلطة التدخل فى القضايا او فى شئون العدالة كذلك قال هذا يجرد الدولة من شرعيتها ويقوض دعائم الدستور الذى يحكم شئونها ويفقد المواطنين الضمانة الوحيدة الباقية لهم فى ظل القهر والاستبداد المفروضين بموجب حالة الطوارىء وفى ظل الازمة الاقتصادية الطاحنة والبقية تاتى والانهيار مستمر والحكومة اثنين من طين عادى والاخرى كذلك من طين ولكن محسن !



هل هى سطحية وانخداع أم مكابرة ومشاركة فى الخداع ؟ !

بقلم الدكتور : محمد حلمى مراد

طلعت علينا الصحف الحكومية الاسبوع الماضي باحدى الدعايات الخادعة التي يتقنها وزير البترول عبد الهادي قنديل . يعلن فيها ان جميع شركات البترول حققت ارباحا بالزيادة عن ارباح العام الماضي ، دون ان يذكر سر هذه الزيادة حتى يوحي للقارىء بانها ترجع الى كفاءة القيادة وصلاحيتها .

واضافت هذه الصحف : ان اعضاء لجنة الصناعة والطاقة بحزب الحكومة طلبوا براسة تجربة قطاع البترول كقطاع عام ادى مهمته بنجاح دون ان يفطنوا الى ان طبيعة شركات تكرير البترول المعلن عن ارباحها لم تحقق خسائر في عمليات التشغيل في يوم من الايام منذ وجودها على ارض مصر لانها تتسلم الزيت الخام بطريقة منتظمة من الشركات التي تستخرجه وفق الاسعار المعلنة . ثم تبيع منتجات عمليات التكرير من بنزين وملزوت وخلافه بلا منافس لسد حاجات الاستهلاك المحلي وفقا للاسعار المحددة والتي تضمن تحقيق الارباح المقدرة لها .. وهو امر يختلف كل الاختلاف عن كافة القطاعات الانتاجية الاخرى ، وهو مانبه اليه النقابي مصطفى منجي بالمصانع الحربية وعضو مجلس الشعب - وفق ماجاء بجريدة الاهرام ..

وقال السادة اعضاء اللجنة المذكورة بالحزب الوطني الديمقراطي او تناسوا ان يرجعوا الى ملفات تحقيقات النيابة العامة في وقائع الفساد والانحراف التي اكتشفت في قطاع البترول ونشرت عنها الصحف ليبحثوا فيما يجب اتخاذه لتجنب تكرار هذه المثالب في شركات البترول من ناحية ، وعدم وقوع مثلها في شركات القطاع العام الاخرى بدلا من نقل مثالبها الى غيرها .

كما تغافل هؤلاء الذين طلبوا اعتبار مايحدث في قطاع البترول مثلا يحتذى به عن الانحرافات التي نشرناها على صفحات جريدة الشعب والتي تضمنها كتابنا الذي صدر اخيرا بعنوان « الفساد في قطاع البترول المصري » مما يعتبر اهدارا لثروة مصر البترولية ونهبا لها او لعلهم قصدوا بذلك تغطية الوزير والدفاع عنه بطريقة ملتوية .

الادارة المزاجية المتخلفة في قطاع البترول

اما عن سبب الزيادة التي تحققت هذا العام في ارباح شركات تكرير البترول التي لايمكن ان تتمخض عمليات التشغيل عن خسائر كما ذكرنا ، فقد جاء عرضا - ومن حيث لايدري سيادة الوزير - في تعليله لانخفاض ارباح الشركة العامة للبترول (وهي الشركة الوطنية الوحيدة للبحث والتنقيب عن البترول) حيث قال انها لم تحقق زيادة عن ارباح العام الماضي بسبب الانخفاض الحاد في اسعار البترول الخام وهي المادة التي تستخرجها .

ويستفاد من هذا التعليل ان زيادة ارباح شركات التكرير هذا العام عن سابقه انما ترجع الى انخفاض سعر البترول الخام الذي يدخل اليها كمادة اولية مع بقاء اسعار المنتجات البترولية المختلفة التي تسفر عنها عمليات التكرير على ماهي عليه دون تخفيض

فالامر اذن مرده الى فروق الاسعار وليس الى مقدرة قيادية حاول ان يزعمها السيد عبد الهادي قنديل لنفسه ويسايره اعضاء «الكورس» الذين تحدثوا عن النجاحات (بالجمع وليس بالمفرد) التي شهدها قطاع البترول بحيث اخذ يتحدث في هذه اللجنة عن معيار كفاءة الاداء والالتزام كمعيار وحيد لتقرير العاملين ناسيا اسلوبه في الاطاحة بالقيادات البترولية ذات الخبرة الفنية القادرة على النقاش وكشف الاخطاء والتجاوزات وركنهم في طابق مخصص للمغضوب عليهم لاسباب شخصية ومزاجية ، وطريقته في اذلال كبار العاملين كوسيلة لتطويعهم لارادته واشعار غيرهم بقدرته على العصف بمن يريد مهما علت مراكزهم ، وسياسته في كسب ذوى النفوذ والتأثير بتعيين ابناء وبنات وزوجات بعض الوزراء وكبار الصحفيين وذوى النفوذ والسلطان والعديد من العسكريين المحالين للتقاعد او الاستيداع في مناصب بترولية ذات المرتبات العالية .. ويمكن الرجوع الى كشوف بأسماء بعض المغضوب عليهم والمطاح بهم من ناحية ، وبعض المرضي عنهم والمحاسيب من ناحية اخرى في كتابنا عن الفساد في هذا القطاع ، حتى انني شبهت ادارته بادارة العزب الخاصة .

ويكفي ان اشير في هذا الصدد الى تعيينه المهندس محمد مفتاح معيد بعد عودته من الخارج نائبا لرئيس هيئة للبترول متخطيا جميع القدامى وذوى الخبرات بالقطاع ، ثم رئيسا لها لانه صهر الدكتور يوسف والي عندما راجت الشائعات حول ترشيحه لرئاسة الوزراء . ولم يلبث ان اطاح به وجعله مستشارا بلا عمل عندما شعر بتقليص نفوذ صهره !!

كما تحدث الوزير عن اعطاء رؤساء الشركات في قطاع البترول مطلق الحرية في اداء عملهم دون تدخل منه اطلاقا حسب ماورد بجريدة الاهرام الا بابداء بعض الرأى بصفته ممثل الدولة ومدهم ببعض المعلومات .. متجاهلا سيطرته الكاملة على شركات القطاع من اجنبية ووطنية ومشتركة والصلاحيات الواسعة التي تتركها له الدولة في تسيير السياسة البترولية من تسويق وتسعير واتفاقيات مع الشركات الاجنبية للتنقيب والاستخراج . والسلطات غير العادية التي تقررها له لوائح هيئة البترول بحيث تجعله قادرا على المنح بل الاغداق والمنع بل الحرمان فيتدخل في التعيينات والسفريات والاختيار لعضوية مجالس الادارات ومنح المزايا العينية كالسيارات واجهزة التكييف مما لايسمح اضاعة وقت الوزير فيه والترقيات والعلاقات والحوافز المغرية .

فهل هذه الاساليب في الهيمنة على قطاع البترول هي المطلوب الاقتداء بها ونقلها الى القطاعات الاخرى ؟

[illegible]

على ان الامر لايقتصر على ماتحقق من ربح في شركات التكرير التي لم تخسر في يوم من الايام ، بل يجب النظر الى ماتم تحقيقه من حفاظ على ثروة مصر البترولية التي ينتظر ان تنفد في اقل من عشر سنوات حسب التصريحات الوزارية ، وعدم التفريط فيها عند التعامل مع الشركات الاجنبية المتشعبة عن البترول ، وفي عدم اتفاق عائد هذه الثروة في مشروعات عديمة الجدوى الاقتصادية أو في ابواب للانفاق الترف والبذخ في الصرف على مالا يعود على البلاد بالنفع .

ان نسبة مصروفات البحث والانتاج التي يخصمها الشريك الاجنبي من قيمة البترول المنتج يمكن التقليل منها بنسبة كبيرة لو احسنت الرقابة والتقييم والترشيد من الجانب المصري .. ان كل مصروفات مكاتب الشركات الاجنبية الباهظة التكاليف وحفلاتهم وسياراتهم وغيرها من نفقات البذخ والاسراف والمرتبات الفعلية للعمالة الاجنبية المتوافر مثلها في مصر (تمثل عشرين مثلا لتكلفة العمالة المصرية المماثلة) تتحملها مصر ضمن نفقات الاسترداد فضلا عن الاعفاءات الجمركية التي تشمل المهمات والمعدات ووسائل النقل والاثاث وخلافه مما يكاد يتساوى مع دخل البترول الناضب .. فهل هذا التدليل الحاتمي في المعاملات المالية من هيئة البترول للشريك الاجنبي مما يدخل في الادارة الرشيدة الواجب الاقتداء بها ؟

● فقد انشئت شركات استثمارية تابعة لهيئة البترول يقصد بها في الظاهر القيام باقامة المنشآت البترولية وتشغيل العمالة المصرية وتوفير العملات الاجنبية وفي مقدمتها شركة بتروجت (بالاشتراك مع شركة منتويى الايطالية) ولكن المقصود منها في الحقيقة هو التحلل من قيود قوانين المناقصات والمزايدات واللوائح والقوانين المالية للقطاع العام ، بحيث تحصل بالامر المباشر على اقامة المشروعات ولو كانت اسعارها ليست اقل الاسعار ، بحجة انها احدى شركات القطاع ثم تعهد بها من الباطن باعتبارها احدى الشركات الاستثمارية المشتركة الى الشركات الاجنبية والخاصة من الباطن دون اعلان او مناقصة ، مما ادى الى ايجاد علاقات غير مشروعة مع بعض هذه الشركات والى المغالاة في الاسعار التي تسند بها العمليات ، والى اعطاء بعض المشروعات التي يمكن ان نقوم بها محليا الى شركات اجنبية بالعملات غير المصرية على النحو الذي أبلغت به نيابة الاموال العامة وبدات فيه التحقيق متأخرة ومازالت تحققه حتى الان !!

ان هذه الشركة التي تقوم بدور السمسار المحلي ، عهد اليها بحجم اعمال في العام الماضي (طبقا للتقرير المقدم للجمعية العمومية للشركة) بمايعادل ١٧٦ مليون دولار ، وكانت ارباحها الصافية في حدود ١,٥ مليون دولار .. اى اقل من ١٪ !! فهل هذه هي الادارة القدوة التي تحتذى؟

● كما اقيمت مشروعات غير ذات جدوى اقتصادية كمشروع البتروكيماويات الذي اعلن الوزير انه حقق فائضا حوالي ١,٨ مليون جنيه وهو مايمثل اقل من ٠,٢٪ حيث تكلف انشاء هذه الشركة حوالي مليار جنيه (اى الف مليون جنيه) وتعاني من منتجاته الراكدة نتيجة ارتفاع سعرها عن مثيلاتها المستوردة ، كما حدث اخيرا بالنسبة لغاز الكلور الذي يستخدم في تنقية مياه الشرب حيث بلغ سعره حوالي ١٦٠٠ جنيه في حين تبيعه السعودية بمبلغ ٢٤٠ جنيها !!

ان مشروع البتروكيماويات لايمكن ان يحقق ربحا طبقا للقواعد الاقتصادية لمشروع صناعي قائم بذاته ولكن قطاع البترول يلجأ الى وسيلة تحايلية اذ تتحمل هيئة البترول بثمن مستلزمات الانتاج الغالية الثمن كمادة الايثيلين التي تنقلها منصة بحرية يديرها مقاول اجنبي لتفريغها ويتكلف تفريغ الطن الواحد منها حوالي ٣٥٠ جنيها مصريا بحيث يتم تكليف شركة البتروكيماويات بعملية تصنيع الايثيلين لحساب الهيئة نظير اجر لتصنيع الطن يغطي مصاريف التشغيل ويحقق هذا الربح الضئيل .. فهل هذه هي الادارة الاقتصادية الناجحة او الادارة الفهلوية ؟!

● وهل مما يتفق مع الارادة الوطنية الصادقة الضغط لتشغيل مصنع كيما بالمازوت بدلا من الغاز الطبيعي حتى يمكن للوزير انقاذ معمل تكرير اسيوط الذي اقامه على غير اساس قويم مما يعجل بموعد نفاد بترولنا ونلجأ الى استيراد احتياجاتنا منه بالعملة الأجنبية من الخارج .. وهو موضع لتحقيقات صحفية تجريها جريدة الشعب منذ اسبوعين ولازالت مستمرة ؟!

ولقد تصدعت مباني المدينة السكنية لهذه الشركة التي لم يمض عليها سنتان بعد ونخشى ان يصيب هذا التصدع مباني المعمل نفسه ، وطالبت ادارتها شركة بتروجت (وهي التي قامت بتشييد مبانيها) باتخاذ مايلزم للحيلولة دون وقوع كارثة دون ان نسمع عن ايه مساءلة ادارية لرئيس مجلس ادارة شركة بتروجت

البقية ص ٢

● أيهـا البلاشـفة فى بلاد المسـلمين ؟

أليـس منكم رجـل رشيد ؟

بقلم د . أحمد الملط

بركان هز الدنيا باسرها ومازال .. يقذف بحممه في شرق اوروبا بدءا بعاصمة الالحاد « موسكو » . التي يحج اليها كل من اغرتهم وعود ماركس و أمال لينين بان جنة الارض قد دنا موعد جنيها . وما هي الا سنون معدودة حتى يقطفوا التفاح من الشوارع كما وعدهم خروشوف ..

● هاج البركان وثار ثورته العارمة حين اعلن راس الشيوعيين عن برنامجه الذي يقوم على ركنين . المصارحة او الجلاسنوست وإعادة البناء او البروسترويكا . ولعله كان صادقا مع نفسه ومع الناس حين اعلن لكل ماركسي . روسيا كان لو نيلا للروس ان هذا لا يعني الا شيئا واحدا هو ثورة على الثورة .

● ● ففي المصارحة يقول لقومه . لقد فشلت النظرية الماركسية في تحقيق وعودها فسقطت من اساسها في اواخر التسعينيات حيث قامت في اوائل هذا القرن . حين اجتاحت الثورة الشيوعية روسيا سنة ١٩١٧ . فقطعت ملايين الرقاب . ونفت الملايين غيرها الى مجاهل سيبيريا ليلقوا حتفهم هناك وسط الجليد وظلت تحكم بالحديد والنار من نجوا من مقصلة الثورة التي لا تشبع ، حيث قتلت في كل فرد انسانيته فلم تبق منه الا الحياة الآلية التي تركته قطعة من آلة صماء تتحرك ولا أمل لها في مستقبل قريب او بعيد . وتعيش ولا تدرى الى اين والى متى وما الهدف؟ ...

●● لقد تمرس الحزب الشيوعي وعلى قمته اولئك الكفرة الفجرة من ستالين الى بريجنيف الى خروشوف الى من بعدهم . في حكم الشعب حكما مطلقا اسكت كل صوت ينطق بالحق وكسر كل قلم يسطر قولة الحق . واجتاح دولا اخرى أسكتها تحت جنازير الدبابات كلما بدت منها صحوة او بدأ منها حراك .....

● ● وشهد شاهد من أهلها . لقد صدق جورباتشوف حين صارح قومه قبل أن يصارح الناس ان الشيوعية قد سقطت في امتحان طال سبعين عاما ولم يرث منه الشعب الروسي الا الفقر والحاجة حتى استورد من اعدائه التقليديين لقمة العيش للشعب الجائع فاستورد القمح بعد ان كان يصدره . وتوارت وراء السحب احلام جنة الشيوعية التي ملأت رأس لينين وأراد ان يملأ بها رءوس الناس . وتحقيقا لهذا الحلم اقام الستار الحديدي حول روسيا حتى لا يعرف شعبها ما يجرى حولهم في العالم الخارجي ولا يدرى الناس مما يجرى وراء الستار شيئا . فعزل بذلك الشعب الروسي عزلة كاملة وسواء عنده أصحا الناس أم ناموا فالكل داخل القفص . والحزب الشيوعي وعلى رأسه أئمة الكفر يرسمون له يومه وغده حسب أهوائهم الشيطانية التي مسخت الشعب الروسي حتى اصبح لا يدرى من امره شيئا .

● ● لقد ايقظ جورباتشوف شعبه من هذا السبات العميق . وسرى الدفء في اوصال الدب الروسي الذي صحا متسائلا . اين نحن من العالم . حين فجر بركان المصارحة ، لقدفضحت تلك المصارحة كل أرجاف الشيوعية ، وأخطاءها القاتلة . كنظرية تخالف طبيعة البشر وغريزة حب الحياة والتملك . فطرة الله التي فطر الناس عليها حيث قال ، جل من قائل « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث . ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب » صدق الله العظيم . فهي فطرة فطر الله الناس عليها واصبحت جزءا من تكوين البشر . ثم يأتي ذلك المأفون فيلزم الناس نقيضها ، ويسقيهم الشيوعية سما زعافا ، يصور له فكره السقيم انه قادر على ان يسقي العالم كله تلك الجرعة القاتلة « الشيوعية » ولكي ينجح فلابد له ان يحول روسيا كلها الى ثكنة عسكرية تضج بالسلاح . وان يحول الفرد الروسي الى جندي آلي يحمل السلاح يحارب ولا يدرى لماذا والى متى وما الهدف فليس هذا شأنه ولكنه شأن السادة الكبار . ولو ادى ذلك الى حرب عالمية ثالثة تأكل الأخضر واليابس على وجه الارض ولا تبقى على مسطحها اثر الحضارة او بقية من انسانية .

● ● لقد رأيت الشعب الروسي عن قرب حين اتيحت لي بعثة وزارية في الستينيات زرت فيها مدنا ثلاثا . رأيت فيها الفرد الروسي وكيف اصبح ترسا في آلة . رغم هذا الشأو الحضاري الذي وصل فيه الى القمر ويحاول ان تطأ فيه قدمه كوكب المريخ

في موسكو رأيت الدولة وقد افتتحت محلات الإسكاف . تصلح الأحذية للمارة وتحصل الاجر . فالدولة مالكة المحل والعامل موظف في الدولة

وفي موسكو دخلت الكنيسة لاتفرج وقد تحولت الى متحف ومنعت الصلاة فيها وتحول الشباب من عبادة الله الى عبادة الوثن « لينين » كما عبرت المرشدة حين سالتها عن دينها فقالت I Believe Lenin انا اومن بلينين

وفي « كييف » رأيت كيف اهدرت آدمية الانسان . اذ رأيت امرأة تعمل في الشارع في الصباح الباكر وفي درجة حرارة ٢٠ تحت الصفر وسنها لا يقل عن الثمانين . ترفع الرمال بالجاروف لتضعه في السيارة . وعند السؤال عن سن تقاعدها كانت الاجابة انها هي التي تحدد متى تتقاعد فليس في الاتحاد السوفيتي سن للتقاعد . ويتقاعد الانسان راغما عندما لا يستطيع حمل الجاروف . فمعاش التقاعد لا يكفي شراء الفحم للتدفئة وهو لا يقل عن اهمية الخبز ابدا اى قسوة هذه واى ضياع للانسان وقيمته . ان الدولة لاتعتني به الا اذا كان عاملا . اما ان فقدت صحته عن العمل فلا مكان له في النظام الشيوعي . ان النفي الى مجاهل سيبيريا هو عقوبة كل ذى راى او متمرد على النظام ففيها توبته او قبره .

● ● لقد القى جورباتشوف بتلك الحقيقة . الا وهي سقوط تلك النظرية الشيوعية على الشعب للمرة الاولى فلاقت آذانا صاغية لتلك المصارحة التي لم يعتد عليها من سبقوه من الحكام . واتبعها بنصيحة غالية وهي إعادة البناء الذي انهار من أساسه . ليبني من جديد واعتقد ان الشعب الروسي سيستجيب لتلك النداء فهو شعب حي يستحق الحياة ..

● ● تتابع حجم البركان فلمس بأذرعه الطويلة اللاذعة كل الدول المجاورة فاذا بها تتململ وتصحو بعد رقاد طويل داخل اسوار حلف وارسو . واذا بشعوبها تفور كالقدر يغلي ومن تحته النار فتعلن سقوط الشيوعية وتطالب ملحة بالحرية « تاج الشعوب » الذي غاب عن اعين الملايين والمثل يقول « الحرية تاج على رءوس الاحرار لا يراه الا العبيد » واذا بالملايين من عبيد الشيوعية يملكون الشوارع في براج وبودابست وغيرها معلنين التمرد على هذا الشيطان الذي سسن ديارهم ومطالبين بحرية الرأى وحرية تكوين الأحزاب والحرية الدينية ، وحرية التملك وحرية القول والعمل . ثورة بلا حدود اجتاحت شرق اوروبا . وتقذف بالنظرية الشيوعية الى جحيم هذا البركان يأكله كما تأكل النار الهشيم .. ويستجيب الحكام في كل هذه العواصم لهدير الشعب ومطالبه ويعلن الحكام انهم أحرار فيما يريدونه من نظام . وانه لا حجر على اى بلد في أن يفعل ما يرى لصالح بلده .. فسقطت رءوس لم يكن يتصور احد انها ستسقط . وانهارت أنظمة بهرت اعين السائرين في الركاب دون وعي منهم الا أنهم بلاشفة ...

● ● ايها البلاشفة في مصر وفي كل بلاد الاسلام . هل من صحوة ترون فيها تلك الانتفاضة التي غزت شرق اوروبا حيث كعبتكم التي ترفعون علمها بل وتحجون اليها التماسا للبركة والسلاح والمال والخبز ايضا وتطوفون حول الصنم الاكبر « لينين » وتتلمسون الغفران على اسوار الكريملين .

● ● ايها المخدرون بجنة الخلد في موسكو .. لقد كفرت موسكو بجنتها . وادارت ظهرها لكل من جاء يلتمس البركة عندها وبدأت تتقرب من الغرب بخطى جادة متئدة حين رأت بعينها سقوط نظرية ماركس ، وانه لا بديل لها عن اللقاء مع الراسمالية في منتصف الطريق .. وهناك اجتماع وشيك في مياه البحر الأبيض بين رأس الشيوعية جورباتشوف وزعيم الراسمالية بوش . وليس عند اى منها عزيز انها المصالح المشتركة التي قاربت بين العدوين اللدودين يهون معها كل عزيز وتتلاشى معها القيم .

● ● ايها الغافلون . افيقوا .. لقد ذهب الى موسكو بعض اصحاب المصالح من العرب الأشاوس يقبلون الأعتاب ويطلبون العون والمدد ممن فرضوا عليهم عقيدتهم وتسيدوا عليهم عقودا سبعا طوالا . فقيل لهم هناك : لقد ذهبت تلك الأيام .. وعليكم ان ترتبوا اموركم فلم نعد اوصياء على احد . نحن نسعى لبناء دارنا . ونحتاج بدورنا للعون بعد ان خلفتنا الخطى وسقطت نظريتنا وجرينا وراءها فاذا بهاسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا . عودوا الى بلادكم وعمروها ولا تصدقوا ما سميناه بالشيوعية

● ● لقد أعلن خروشوف بكل وضوح ان روسيا التي كانت تحول الاقمار التي تدور في فلكها مثل كوبا وكوريا واليمن الديموقراطية وغيرها . قد فقدت جاذبيتها فلم تعد تملك شد تلك الاقمار الى مجالها .. فانفلتت تلك الاقمار وفي مقدمتها اقمار شرق اوروبا تنشد الخلاص من ربقة الشيوعية الى المجهول مما حولها . وتدافع الناس نحو الحرية بالملايين فتحطم سور برلين واندفع الملايين من خلاله ليتفرجوا على الدنيا

● ● ايها الاذناب . اتعظوا بما ترونه بأعينكم وما تفجر حولكم من بركان الحرية وفيضان الحرية بل وكما عبر البعض زلزال الحرية الذي هز عروشا وأنزل رءوسا . وخفض قوما وأزاح آخرين . ان الخطر قادم ولن يبقى لاصحاب تلك النظرية الشوهاء أثرا . فهل تتعظون ام قد صدق فيكم قول الحق تبارك وتعالى « اليس منكم رجل رشيد ؟ ! ! !

حـول دور الفـريق سـعد الشـاذلى فى حــرب اكتــوبر

كانت قد نشرت جريدة الشرق الأوسط السعودية اراء يتهم فيها الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية والعربية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ بمسئوليته عن ثغرة الدفرسوار .

فاقام دعوى قضائية امام محكمة جنايات الجيزة ضد الجريدة واستمعت فيها إلى كل من المشير محمد عبد الغني الجمسي وزير الحربية الأسبق واللواء عبد المنعم واصف قائد الجيش الثاني الميداني اثناء حرب اكتوبر حيث قررا ان الرئيس انور السادات هو الذي اتخذ قرار تطوير الهجوم على الجبهة المصرية في اتجاه المضايق يوم ١٤ اكتوبر ١٩٧٣ وان ادارة القوات الحربية من اختصاص القائد العام للقوات المسلحة بعد . التشاور مع هيئة القيادة .

وقد علق الاستاذ عبد الحليم رمضان المحامي على دور الفريق سعد الدين الشاذلي في حرب اكتوبر ١٩٧٣ بانه هو الذي خطط واعد ونفذ عمليات المعركة بدر في رئاسة هيئة اركان حرب القوات المسلحة ، ويعيش في منفاه بقصر ١٣ شارع بشير الابراهيمي بالجزائر - وطنه الثاني الذي استضافه منذ اخلائه من وظيفة سفير جمهورية مصر في المملكة المتحدة عقابا على رفض إلباسه عمة على مسئولية ثغرة الدفرسوار التي تسبب فيها قرار السادات والمشير احمد اسماعيل بدفع احتياطي قوات الدفاع عن غرب القناة إلى شرق القناة تحت إدعاء الحاجة إلى تخفيف ضغط جيش العدو الاسرائيلي على جبهة القتال السورية .

وابدى عجبه ان تفيض افواه المحدثين في حرب اكتوبر والاقلام كتابها وان يدعي نفر لانفسهم بطولات الحرب بينما كانوا على هامشها ، دون ان ينكر فم او قلم البطل الفريق سعد الشاذلي وما اداه لمصر والعرب اجمعين بشهادة وتوقيع السادات نفسه في وثيقة براءة الانعام عليه بوسام نجمة الشرف في ١٩ فبراير ١٩٧٤ اعتبارا من يوم السادس من اكتوبر ١٩٧٣ حيث خاطبته عباراتها في تبرير الانعام عليه بها بتوقيع رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة انها [تقديرا لما قمتم به من اعمال ممتازة في التخطيط وللاعداد للعمليات الحربية بدر] ....

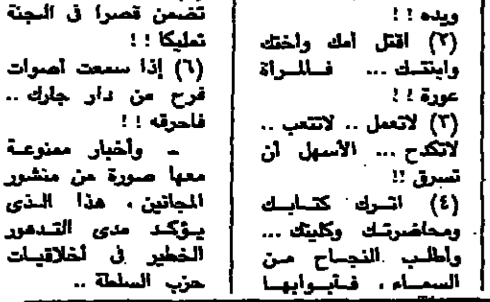
فباسم كل مصرية ومصرى ومن قلب كل عربي وعربية احيي الفريق سعد الدين الشاذلي في منفاه بالجزائر .

● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة

شرطة النقل والمواصلات آخر شطارة ؟

ضباط شرطة النقل والمواصلات ، سعداء الحظ عن غيرهم من الضباط ، فهم يحصلون على مكافآت وفلوس يسيل لها اللعاب ، ولاياتي هذا بسبب جهودهم المتميزة ، بل على حساب الجمهور المسكين الذي يركب المترو ، فالغرامات التي تحصل تحت الأرض من الناس ، يذهب نصفها كمكافأة للضباط على شطارتهم في ذلك ، فضباط الشرطة في هذا المرفق آخر براعة في توقيع غرامات على الناس الغلابة ، وجمع الفلوس ، فهم المستفيدون في النهاية ، وأصبحت تشكل للعديد منهم دخلا ثابتا يقارب مرتبه الأصلي . ومن الطريف ، أن اخبار ممنوعة ضبطت عدداً من ضباط النقل والمواصلات ، لم يكتفوا بتوقيع غرامات على الجمهور ، بل فرضوها أيضا على سكان المنازل التي تقع على شريط المترو ، بحجة انهم يلقون زبالة على الشريط ! ! ترى .. هل يستطيع المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات وضع حد لهذه المهازل ؟ أم أنه « مالوش دعوة » بفساد تلاميذ شرير مصر زكي بذاءات



ضبطت أخبار ممنوعة منشورا في كلية التجارة الخارجية بالزمالك بجامعة حلوان ، يوزعه عدد من الطلبة التابعين لحزب الحكومة . المنشور كله تهجم وقلة ادب على التيار الأسلامي ، ويتضح منه تماما تطاول تلاميذ لاظوغلي على الله سبحانه وتعالى .. وهذه بعض من نماذج المنشور الأسود .

(١) المسلم .. من وقع المسلمون فريسة للسانه ويده ! !

(٢) اقتل أمك واختك وابنتك ... فالمراة عورة ! !

(٣) لاتعمل .. لاتتعب .. لاتكدح ... الأسهل ان تسرق !!

(٤) اترك كتابك ومحاضرتك وكليتك ... واطلب النجاح من السماء ، فأبوابها مفتوحة للفاشلين ! !

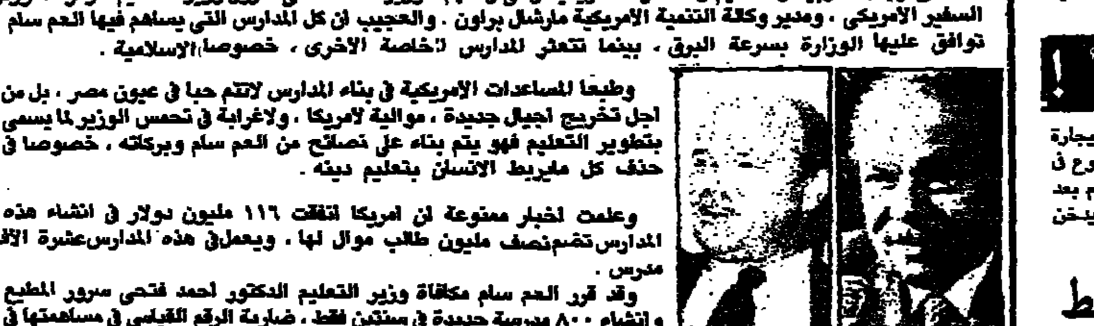
(٥) اقتل مسلما .. تضمن قصرا في الجنة تمليكا ! !

(٦) إذا سمعت أصوات فرح من دار جارك .. فاحرقه ! !

- وأخبار ممنوعة معها صورة من منشور المجانين ، هذا الذي يؤكد مدى التدهور الخطير في أخلاقيات حزب السلطة ..

افتتاح المدرسة رقم ١٠٠٠ بالتمويل الأمريكي ؟

تم في قرية « العفو » بمحافظة الاسماعيلية ، الاحتفال بافتتاح المدرسة رقم ١٠٠٠ التي تمولها امريكا . حضر حفل الافتتاح رجال التربية والتعليم والسفارة الامريكية وعلى راسهم الوزير احمد فتحي سرور وزير التعليم ، وفرانك وزنر السفير الامريكي ، ومدير وكالة التنمية الامريكية مارشال براون . والعجيب ان كل المدارس التي يساهم فيها العم سام ، توافق عليها الوزارة بسرعة البرق ، بينما تتعثر المدارس الخاصة الاخرى ، خصوصا الإسلامية .



احمد فتحي سرور — فرانك وزنر

وطبعا المساعدات الامريكية في بناء المدارس لاتتم حبا في عيون مصر ، بل من اجل تخريج اجيال جديدة ، موالية لامريكا ، ولاغرابة في تحمس الوزير لما يسمى بتطوير التعليم فهو يتم بناء على نصائح من العم سام وبركاته ، خصوصا في حذف كل مايربط الانسان بتعليم دينه .

وعلمت اخبار ممنوعة ان امريكا انفقت ١١٦ مليون دولار في انشاء هذه المدارس تضم نصف مليون طالب موال لها ، ويعمل في هذه المدارس عشرة الآف مدرس .

وقد قرر العم سام مكافأة وزير التعليم الدكتور احمد فتحي سرور المطيع وانشاء ٨٠٠ مدرسة جديدة في سنتين فقط ، ضاربة الرقم القياسي في مساهمتها في انشاء المدارس باى دولة في العالم في وقت قياسي .

وبقي ان تعرف ان المدرسة رقم ١٠٠٠ . اطلق عليها اسم مدرسة علي بن ابي طالب ، حتى لايقال إن هناك اضطهاداً للاسلام ! !

للضابط : آه .. للعامل : لأ !

ضبط احد ضابط أمن الدولة عاملا بهيئة ميناء القاهرة الجوى وهو يدخن سيجارة بارض المهبط بالمطار أمر الضابط بسحب تصريح العامل . حيث ان التدخين ممنوع في مهبط المطار حفاظا على سلامة الطائرات . وذلك متبع في جميع مطارات العالم بعد دقيقتين من سحب تصريح العامل . فوجىء الجميع بضابط شرطة برتبة رائد يدخن في المهبط ! ! رغم انف الجميع .

أزمة جديدة فى وكالة الشرق الأوسط

ازمة جديدة نشبت في وكالة انباء الشرق الأوسط ، بسبب طريقة قراقوش التي تدار بها ! ! الازمة سببها هذه المرة ، اعتداء رئيس الوكالة على حقوق حواء ، وحرمانها من الحقوق التي كفلها لها القانون لرعاية اطفالها ، والتي ظل معمولا بها لاكثر من ١٢ سنة . الجنس الناعم قرر عدم السكوت على هذا الاعتداء ، وتصعيد الامر الى مختلف الجهات في الدولة حتى تسترد حواء حقوقها في الوكالة وتثبت لنها ، جدع لاتخشى من بطش ناظر عزبة ١ ش أ .

حقك علينا ياحضرة العميدة

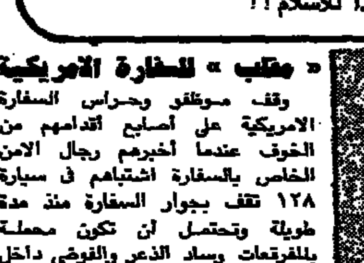
السيدة الدكتورة عصمت عزت عميدة كلية طب قناة السويس زعلانة من اخبار ممنوعة لانها نشرت خبرا ، منذ أسبوعين ، جاء فيه ، انها تضطهد الطالبات المحجبات ، وقد نفت العميدة ذلك نفيا قاطعا ، بل على العكس تفخر بالتزام طالبات الكلية بالخلق القويم واحترام تقاليد المجتمع مظهرا ومخبرا ، وأن كثيرا من طالباتها المحجبات متفوقات بحمد الله .

يا أولاد الحلال

حد عايز إمضاء وزير ؟ !

صدق او لا تصدق .. عشرات من وكلاء وزارة التعليم والمديرين بها اكدوا ان امضاءات فتحي سرور لاعضاء مجلس الشعب هي للمجاملة وبالبلدي لانه مكسوف يقول لا .. فيوكل العملية الى وكلائه لامتصاص صدمة الرفض .

تناشد الوزير بوقف الاصطدام بين الجمهور واعضاء مجلس الشعب ووكلاء الوزارة بينما هو يبتسم ابتسامته الشهيرة للمجاملة !



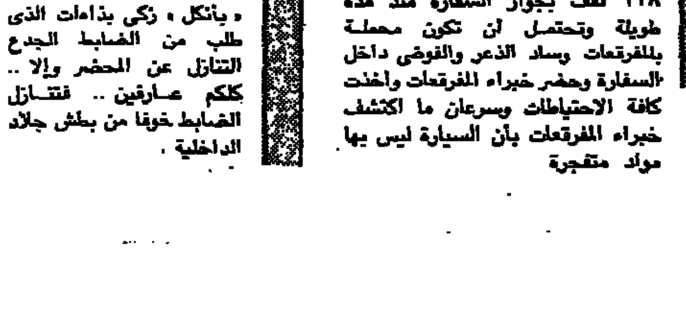
« مقلب » السفارة الامريكية

وقف موظفو وحراس السفارة الامريكية على أصابع أقدامهم من الخوف عندما أخبرهم رجال الامن الخاص بالسفارة اشتباههم في سيارة ١٢٨ تقف بجوار السفارة منذ مدة طويلة وتحتمل أن تكون محملة بالمفرقعات وساد الذعر والفوضى داخل السفارة وحضر خبراء المفرقعات واخذت كافة الاحتياطات ، وبعد ان ما اكتشف خبراء المفرقعات ان السيارة ليس بها مواد متفجرة

عبقـرية الدفـاع عن وزيـر البتـرول

اخرج شاب يحترف الدفاع عن عبد الهادى قنديل وزير البترول كتابا بتكليف منه للرد على الكتاب الذى وضعه الدكتور محمد حلمى مراد عن الفساد في قطاع البترول المصرى .

وقد تمخضت عبقرية المدافع عن الوزير عن اعتبار كل ما اورده الدكتور حلمى من وقائع الفساد والانحراف المؤيدة بالمستندات هي افتراءات ترجع الى الشبه الموجود في ملامح الوجه بين الوزير والرئيس الراحل عبد الناصر نظرا لان الدكتور حانق عليه وعلى كل من يشبهه . اذا صح وجود هذا الشبه لانه اعفاه من منصبه الوزارى منذ عشرين عاما !! ما اروع عبقرية المدافع والمدافع عنه !!



ابـن المحـافظ ضـرب الضـابط

شاهدت اخبار ممنوعة نجل احد الواءات المحافظين بالدلتا يعتدى بالضرب والسب بألفاظ يعاقب عليها القانون على ضابط شرطة في كمين ليلى بمدخل طريق مصر - اسكندرية الصحراوى .. الضابط قام بالقبض على نجل المحافظ وزوجته وحرر له محضرا بقسم شرطة الهرم .

ابن المحافظ اللواء اتصل « بانكل » زكي بذاءات الذى طلب من الضابط الجدع التنازل عن المحضر وإلا .. كلكم عارفين .. فتنازل الضابط خوفا من بطش جلاد الداخلية .

سقط سهوا

موسويات

● في مشتمته بجريدة الاخبار اتهم الدكتورة نعمات احمد فؤاد بانها تتصور نفسها مبعوثة للعناية الالهية لانقاذ الاثار .. نقول للاستاذ موسى ان الدكتورة نعمات ليست نبيا ولا ملاكا ولكن كل ميسر لما خلق له .. فالاستاذ موسى ميسر للهجوم على المعارضة ومهادنة السلطات والدكتورة نعمات يسرها الله مع غيرها لتبني هموم مصر والذود عنها خاصة ضد مسخربي الآثار

نامـوس استثمارى .. !

● يبدو ان الفكر الاستثماري الذي غزا عقولنا ووجداننا قد تمكن منا وغير مدلول الالفاظ لدى الكثيرين فبعد ان تم تحويل سور نادى الزمالك وكذا سور نادى الترسانة الى محلات وبوتيكات تغير مدلول السور عند وزير الثقافة فاعتبر سيادته مشروعه الذي يتكون من مدرجات تتسع للآلاف واسفلها بعض الخدمات والمحلات مجرد سور .

حتى الأغانى .. !

● الاستاذ السيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام لا يدع اى فرصة تسنح لمهاجمة اى توجه ديني حتى وان كان في مجال الغناء .. ففي ندوة عن الاغنية المصرية لاحظ سيادته انه بعد نكسة ٦٧ ظهر لون جديد من الغناء الديني والمديح الذي لا معنى ولا طعم له .. ! !

فتنة .. !

● رغم خلافنا الاخير مع الدكتور ميلاد حنا بخصوص تقييمه لبرنامج الحل الاسلامي الا اننا نحييه على مقاله الاخير في الوفد الذي تصدى فيه لبعض من يحاول إذكاء نيران الفتنة الطائفية .

فتنة ومتعة !

● بعد استيقاظ الفتنة التي كانت نائمة ببيان المفتي وانقسام العلماء على انفسهم اراد الدكتور فرج فودة ان يوقظ فتنة جديدة .. ففي إطار محاولته لتبرير وقف حد الزنا ودعوته لان نتراف بمن يرتكبون هذه الفاحشة حاول التشكيك في تحريم زواج المتعة .. هل هذا الحوار مكانه صفحات الصحف ؟ .. كفوا عن هذا رحمة بمصر وبشبابها سامحكم الله .

طبيب الحى لا يصلح

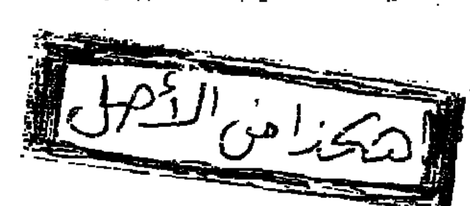
● الدكتور شريف عمر الذي اسقطه كمبيوتر الداخلية في انتخابات الشورى اختارته منظمة الصحة العالمية ضمن اللجنة الاستشارية التي شكلت لبحث المشاكل الصحية العالمية .. وانقرا العنوان مرة اخرى .

بيرميات

(يابلدى ياعجيبة فيكي حاجة محيراني ..)

فكل شيء اصبح محيرا وليس حاجة واحدة كما كان يقال .

د . مجدى قرقر





مر عامان كاملان ، والانتفاضة بفضل الله لاتهدأ ولاتتوقف في أرض فلسطين المحتلة . في كل يوم يسقط شهداء . في كل يوم تنسف بيوت . في كل يوم يدخل العشرات إلى السجون أو يطردون من الوطن ليشردوا خارج الحدود .
في كل لحظة يصبر الناس على الجوع والبطالة والإهانة ، لأنهم يرفضون التعاون مع الصهاينة مغتصبي الأرض المقدسة . في كل لحظة يجدد أهل فلسطين العهد –

الله أكبر ..

ـفـال الحجـارة ـطـال المستقبل

. من قال ان يوم العودة بعيد اني اراه هذا الصباح بعيون هؤلاء الفدائيين الاشبال . كلمة قالها ابو خليل وهو يحمد ربه على الطعام الذي اتى به فدائيو الانتفاضة . بعد حصار الاسرائيليين للمخيم احد عشر يوما . فالمؤن كانت ان تنفد وعائلته بافواهها التسعة تصرخ من الجوع وماذا يطعمهم ؟ . حتى ابنه غسان حينما قفز الى سطح الجيران ليحصل منهم على رغيف خبز اصابته رصاصة مطاطية في ساقه .. وفي اليوم الحادي عشر تسلل فدائيو المخيم قبل ان ينشق النور من الظلام وجمعوا بعض الطعام من القرى المجاورة . ولو لمحهم جنود الاحتلال لطالع عليهم صباح ذلك اليوم .. واقترب فدائيو الانتفاضة الاشبال وهم يحملون الزاد وقاموا بتوزيعه في اكياس .. على باب كل بيوت اطفال الحجارة تكاد لا تلحظه لكن قامته تطاول السماء .. صباحا في طريقه لمدرسته مع كتابه وكراسه . وحجره وهوايته يطارد جنود الاحتلال . وفي الليل لا يعرف النوم .. فالليل استعداد وتحصينات .

منذ بداية الانتفاضة حتى نهاية شهر يوليو ١٩٨٩ استشهد ٨٨ طفلا تقل اعمارهم عن ١٢ عاما و ٨٢ تتراوح اعمارهم بين ١٣ – ١٦ عاما ومن بين ١٧٠ استشهدوا كان هناك ١٠٤ شهداء بالرصاص الحي و ٣٤ شهيدا من الضرب والصعق بالكهرباء والحريق و ٣٠ رضيعا من استنشاق الغازات المسيلة للدموع .

لكل هؤلاء الشهداء الاطفال قصص وبطولات .

بدر محمد سعيد ١١ عاما من نابلس .. كل جريمته انه رفع شارة النصر في وجوه جنود الاحتلال . وحين نادوه هرب فاطلقوا عليه قنبلة غاز فهوى على الأرض . وسحبه احد القتلة من رجله فاختلط اللحم والدم باسفلت الطريق .. واخذوه في سيارة الدورية العسكرية التي انطلقت باقصى سرعة .. والقوه من السيارة امام الناس .. وخرجت نابلس لتشييع جثمان الشهيد .. حبيب الله .. حبيب فلسطين .

نسرين جهاد النواجحة التي لم تتعد ٣ سنوات ؟ . كانت في بلدتها خان يونس . تسمع اغاني الثورة حملتها امها على كتفها كي تشهد احد ايام الانتفاضة من نافذة البيت فاطلق الجنود قنابل الغاز داخل البيت استنشقت نسرين الغاز ليموت الجسد .. ويشيع الى مقبرة الشهداء لتطير الروح مع طيور الجنة .

هشام احمد نصار بسنواته الاربع تعلم ان يرسم شارة النصر بيده ، وهو يصيح ، الله اكبر ، خرج شقيقه الاكبر ٦ سنوات ليرشق العدو بحجارته .. فرد عليه القتلة بثلاث رصاصات مزقت قلبه .. فسقط شهيدا ..

محمد .. دنيا لايهم الاسماء ابدا . انه جيل يصنع الثورة ويتعلمها ويرسم مستقبل فلسطين .

محمد جمدي



المسجد الأقصى .. اولى القبلتين .. منه يخرج الوقود اليومي للانتفاضة المباركة .

الانتفاضة ... والميزان الدولي

في راى العديد من المراقبين ان الانتفاضة الفلسطينية هي الاجابة الفريدة التي قدمها الشعب الفلسطيني عن جملة الأوضاع والظروف المحلية والاقليمية والدولية ، وقدمت للعالم نموذجاً جديداً يضاف الى جملة المستجدات على الساحة الدولية . واصبح تعبير « الانتفاضة » معروفاً في كل لغات العالم .

ولقد تزامن حدوث الانتفاضة مع انعقاد القمة الامريكية – السوفيتية الثالثة في واشنطن والتي استمرت لمدة ثلاثة ايام ، وقبل ان تدخل الانتفاضة عامها الثالث كانت هناك قمة أمريكية – سوفيتية أخرى في البحر المتوسط . ويتضح من مقارنة الاهتمام الذي حظيت به القضية الفلسطينية في القمتين ، مدى الأثر الذي احدثته الانتفاضة على الساحة الدولية خلال عامين هما عمرها .

ولقد أكدت الانتفاضة الفلسطينية للعالم عدة حقائق أساسية – منها استحالة تصفية الجسم السياسي والعسكري الفلسطيني ، وترسيخ الوجود السياسي الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية والوحدة الوطنية الفلسطينية . كما تأكد العالم من حقيقة ولاء الشعب الفلسطيني للمنظمة . هذه الحقائق رسخت قناعة لدى الجميع بأنه لاتوجد دولة عربية واحدة قادرة على الوصول الى تسوية حول مصير مستقبل الاراضي المحتلة ، وأن المنظمة هي الطرف الوحيد القادر على ذلك . وكان لذلك اثره في جعل المنظمة والشعب الفلسطيني واقعاً أساسياً على خريطة أحداث المنطقة .

وأصبحت الأطراف ذات المصلحة والتأثير في منطقة الشرق الأوسط تأخذ في حسبانها العامل الفلسطيني ، بعد أن كانت تتجاهله أو تحاول تحييده . فقد كان التحرك الأمريكي محكوماً بالنقاط الست لمبادرة ريجان المنسجمة مع الموقف الاسرائيلي الذي كان يرى انه اذا كان ولابد من تسوية للمشكلة الفلسطينية فلتكن على حساب المنظمة وليس لحسابها ، وفي هذا الاطار طرح التصور الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط القائم على الخيار الأردني . وبدأ جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي يتحرك بالفعل في المنطقة في اكتوبر عام ١٩٨٧ لاخراج الخطة الأمريكية للمفاوضات من الاطار النظري الى حيز التطبيق الفعلي ، على حد تعبيره .

هذا في الوقت الذي كثر فيه الحديث حول تعديل الموقف السوفيتي بشأن عدد من التفاصيل حول المؤتمر الدولي ، وكانت الاتصالات السوفيتية – الاسرائيلية تسجل تزايداً ملحوظاً على المستويين الرسمي وغير الرسمي .

وكان الموقف الأوروبي قد شهد عدداً من التطورات لعل اهمها تبني موقف محتلف ومفهوم مغاير نسبياً للمفهوم الأمريكي لفكرة المؤتمر الدولي . ورافق ذلك انتقادات حادة رسمية وشبه رسمية لاسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل .

وبالرغم من التقدم الملحوظ في الموقف الأوروبي ، الا ان التوازنات الدولية الراهنة لم تسمح لأوروبا بالاقدام على مبادرة تمس الصراع العربي – الاسرائيلي تتناقض مع التحرك الدبلوماسي الأمريكي . كما ان قدرة اوروبا على تزعم مبادرة سياسية مستقلة عن واشنطن مرتبطة بالتطورات الجارية على ساحة موازين القوى والمصالح بين العملاقين وبين اوروبا وحليفتها – الولايات المتحدة . ويفسر ذلك المكانة التي مازالت تحظى بها الولايات المتحدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . ومشكلة الشرق الأوسط بصفة عامة .

ومن أهم التطورات التي دفعت اليها الانتفاضة . فك الروابط القانونية والادارية بين الأردن والضفة الغربية .

وجاء التحرك الفلسطيني على شكل هجوم شامل للسلام بدأ مع الخطاب الذي القاه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في ستراسبورج في ١٩٨٨/٩/١٣ امام البرلمان الأوروبي ، واجتماعه مع رولان ديما وزير خارجية فرنسا وحثه على ضرورة التحرك باستقلالية عن الموقف الأمريكي وطرح مبادرة أوروبية ، ثم مشروع الاستقلال الفلسطيني الذي انتهى اليه المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته التاسعة عشرة والطارئة التي انعقدت في نوفمبر ١٩٨٨ ، وخطاب عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انتقلت اليه من نيويورك إلى جنيف بعد أن رفض الامريكيون منحه تأشيرة دخول . في ديسمبر ١٩٨٨ ، وقد وجدت الولايات المتحدة نفسها مجبرة على الدخول في حوار رسمي مع منظمة التحرير ، والا يفلت الأمر نتيجة للعزلة الدولية المتزايدة المفروضة عليها بسبب مواقفها السابقة من المنظمة وقيادتها .

واتخذ التحرك الفلسطيني في اعتباره التطورات الجارية على المسرح الدولي . والتي كان يبرزها المشروع السوفيتي ذو النقاط السبع الذي عرضه ادوارد شيفرنادزه على شولتز في اكتوبر ١٩٨٨ . كما أن القيادة الفلسطينية انطلقت من التفكير السياسي الجديد الذي يضع ميزان المصالح في مواجهة ميزان القوى ، بعد ان جعلت الانتفاضة الفلسطينية ميزان المصالح امرا قابلا للتحقق في المنطقة . واثبتت القيادة الفلسطينية انها قادرة على استثمار كل تحول في الموقف الدولي على نحو يخدم المصلحة الفلسطينية في حدود امكانياتها ، وفي ظل مناخ دولي ليس مواتيا في معظمه للمصالح العربية .

الآن ، ومع دخول الانتفاضة عامها الثالث ، فإن التطورات التي يشهدها المسرح الأوروبي تعكس زيادة استقلالية أوروبا عن الولايات المتحدة ، كما ان ذلك قد يكون فرصة لأن يدفع الحوار العربي – الأوروبي في اتجاه تدعيم السياسة الأوروبية المستقلة تجاه المنطقة ، والتي يمكن أن تجد أساسها في المصالح المشتركة بين أوروبا والعرب ، وهي مصالح اكبر وأهم اذا قورنت بمصالح أوروبا المشتركة مع اسرائيل .. ومفتاح التفاهم العربي – الأوروبي هو الدولة الفلسطينية المستقلة . فهل تنجح جولة الحوار القادمة في انتزاع اعتراف الدول الأوروبية اعترافاً كاملاً بدولة فلسطين ، أم ان الولايات المتحدة مازالت تتمتع بتفوق اكبر ؟

. الاجابة عن هذا السؤال كامنة في جملة الأحداث والتطورات التي يشهدها المسرح الأوروبي والعالمي . إلا أن هذه التطورات في حاجة الى من يستثمرها . واستثمارها متعذر دون توحيد الموقف العربي . وهذا هو المفتاح الحقيقي لحل مشكلات العالم العربي .

اشرف راضي

سقط الخوف وارتفع العلم وانتعش الحلم

بقلم دكتور : محجوب عمر

عامان مضيا وثالثهما حل .

ويحتفل الناس بعيد جديد من أعياد العرب سجله النضال الفلسطيني يوما محفورا في ذاكرة التاريخ للاجيال المقبلة عندما يتساءل القادمون الى الدنيا عما فعله آباؤهم واجدادهم وعما تركوه لهم ميراثا وخيرة تصلح لاماد المستقبل وتعالج مصاعب الحاضر. وتنفخ في رماد كاد ان يبرد ليلتهب حريقا من جديد يتدفأ به قوم ويحرق آخرين . ويضيء ظلام ليل دامس نسي فيه الناس شموع مجدهم القديم وينشط ذاكرة كادت ان تنمحي تحت وطأة الدعايات المسمومة والاكاذيب المتتالية والادعاء والانكفاء على الذات والغرق في متع زائلة هي طعم الصياد وسلعة يصدرها لشعوبنا ليمتص عرقنا وليفسد عصبنا ..

انه عيد الانتفاضة التي قطعت على طريق التضحية والبطولة والنصر اربعة وعشرين شهرا . سجلت كل يوم منها قصة وحكاية بطولة ودرسا مضيئا ووخزة في ضمير القاعدين ومجدا وفخرا للمجاهدين حتى لم يعد في امكان كلمات مكتوبة ان تحصى او تحصر ثمار الانتفاضة ومنجزاتها وحتى عجزت عقولهم الاليكترونية عن فهمها وسر استمرارها . وهيهات ان يفعلوا . والانتفاضة تراث وهم يتعامون عن التراث . والانتفاضة حاضر وهم يدمرون هذا الحاضر والانتفاضة مستقبل وهم يرتعدون من هذا المستقبل .

الانتفاضة تراث في حياة شعوبنا العربية وبشكل خاص في حياة الشعب الفلسطيني . وفي التاريخ الفلسطيني الحديث عشرات الانتفاضات ، اما في تاريخه القديم فالأحجار تحتل ركنا من اركان اداب العقيدة والتاريخ . والبعض يجد اليوم في التوراة والانجيل وفي القرآن الكريم وفي الأحاديث الشريفة ماليشير الى الحجر والبشر في هذا المكان المبارك فلسطين وكيف يلتحمان لصد العدوان والظلم والبناء .

يسألون متى بدأت الانتفاضة ؟ والجواب صعب فهي لم توجد فجأة ولا خرجت على الناس من غيرهم ولا هي ايضا كانت متوقعة بمثل ما هي عليه تصاعد الغضب وتلاقي مع اجيال شابة لم تعرف للاحباط معنى ولا هي اسيرة مقولات قديمة وتبين للكبار ان عليهم تشجيع ابنائهم على تحقيق مالم يستطيعوه وخلا المسرح العربي حتى طلب من يملؤه بالحركة وتزلزل العالم برياح التغيير في الشرق والعجز في الغرب وقتل الصهاينة عمدا اربعة من الرجال ولم يكونوا اول اربعة ولكنهم كانوا كعود الثقاب المشتعل الذي صادف ارضا فرشت بالوقود والاعشاب الجافة فاشتعلت . النيران كان ذلك في اليوم السابع من شهر ديسمبر عام ١٩٨٧ وفي اليوم التالي انفجر قطاع غزة المحتل بالغضب وفي اليوم الثالث التحم الغضب الغزاوي بغضب الضفة الغربية والقدس وشملت الانتفاضة كل الاراضي الفلسطينية المحتلة وانقلب الميزان ..

حتى ذلك التاريخ كانت قوى الثورة الفلسطينية تقاوم وتهاجم وتقدم الالاف من الشهداء والجرحى والاسرى لكي تعلن عن وجود القضية وتحافظ عليها وكانت قوى العدو الصهيوني تتجاهل او تدعي التجاهل وتنفي وجود الشعب الفلسطيني وتتصرف بالعنجهية العنصرية المعروفة عن الصهاينة حتى تفوه كلب مسعور كان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي هو رفائيل ايتان بكلمة «الصراصير» واصفا بها الشعب الفلسطيني ومنذ ذلك الحين انقلبت كفة الموازين وتخبط الجيش الاسرائيلي امام هول البركان الشعبي المتفجر وتبادل المعتدي والضحية مواقعهما في الصراع واصبح الشعب الفلسطيني هو الذي يطارد واصبح الجيش الاسرائيلي وجنوده هم الذين يفرون مذعورين واعترف من لم يكن قد اعترف من الاسرائيليين الصهاينة بوجود الشعب الفلسطيني وعرف به من لم يكن يعرف وتطور قتال من نوع جديد يشغل بال الخبراء العسكريين الآن لدراسة انواع الاسلحة المستخدمة من الطرفين وتكتيكات القتال عند كل منهما وخطط تحريك القوات لدى كل من القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية واجمعت الدراسات المحايدة على ان الغلبة هي للشعب الفلسطيني وقيادته وانه بينما تتطور الانتفاضة في مسار وكان طبيعتها متدرجة في المواجهة وفي اسلحتها وفي انجازاتها السياسية ايضا يتراجع العدو الاسرائيلي وكانه ليس ذلك العدو الذي تباهى اربعين عاما بانه لا يقهر وبانه متفوق على العرب اجمعين. المستوطنون الصهاينة الذين تم استيرادهم من بلاد العالم وتسليمهم الارض المصادرة من اصحابها العرب لم يكونوا حتى انطلاق الانتفاضة يتصورون حاجتهم لحماية خاصة او حتى للاعلان عن هويتهم فهم كانوا يتصرفون كسادة في البلاد وحكام يتوسعون على حساب ارض العرب والعرب انفسهم بابعاد الاخرين او افقارهم حتى يهجروا او افساد بعضهم حتى يتبعوا فلما جاءت الانتفاضة وشمل لهيب الثورة الفلسطينية الشعب الفلسطيني كله ورفرف علم فلسطين على كل شبر . وانتشرت رموز الثورة في كتابات الحائط ورسوم الاطفال وملصقات الشهداء والمساجد والكنائس انكفأ المستوطنون داخل مستوطناتهم لتنتهي اسطورة انهم يزرعون ولتتكشف حقيقة انهم مغتصبون محتلون وفر البعض منهم نحو الساحل الفلسطيني المحتل منذ عام ١٩٤٨ والتحق الباقون علنا بقوات الجيش الاسرائيلي الذي سلحهم والبسهم زيه وكانوا من قبل يزعمون دوما عندما تنال يد الثورة منهم انهم من المدنيين وفي مقابل الاعلام الفلسطينية حاولوا رفع نجمة داود على اعمدة متناثرة فاذا بخرقهم تحتاج الى مزيد من الجنود لحراستها او يرونها معلقة في اذيال الحمير ..

القدس الشريف عاصمة فلسطين المباركة عبر التاريخ هي هدف الصهاينة منذ مطلع القرن . بل ان اليهود عندما يودع بعضهم بعضا يقولون العام القادم في القدس . ولقد اعلنوا مرارا عن ضم القدس وتوحيدها واشاعوا كذبا ان من فيها من عرب تعايشوا مع الدخلاء عليها من يهود . الانتفاضة انهت هذه الخرافة ، وشارون الذي حاول في الشهر الاول للانتفاضة ان يقيم في الحي الشرقي للمدينة متحديا مشاعر العرب يتحجج بمشاغله الان ليترك بيته فارغا ومحروسا بمئات الجنود الاسرائيليين . اما تيدي كوليك رئيس البلدية الاسرائيلي فقد اضطر للاعتراف بان التعايش الموهوم قد انتهى وان القدس عادت كما كانت قبل عام ١٩٦٧ مدينتين احداهما ابنة التاريخ والارض وهي عربية والثانية ابنة الاستيطان والاسمنت وهي يهودية . ثم تقرر مؤخرا وقوف قوات أمن اسرائيلية على الخط الفاصل بين الاحياء العربية واليهودية فكان ذلك اعلانا ببداية النهاية للعقيدة الصهيونية .

أي اسلحة سحرية استعملها شعب الانتفاضة ؟ سيعدد الخبراء الحجر والمقلاع والزجاجات الحارقة والخنجر والمسامير والمتاريس والمظاهرات الحاشدة والاضراب عن العمل ومقاطعة المنتجات الاسرائيلية . بل والعبوات الناسفة والاسلحة النارية . ولكن سلاحين اساسيين لن يتمكن خبراء العسكر التقليديون من رصدهما . هما المبادرة وسلاح الوحدة الوطنية .

لقد اسقط الشعب الفلسطيني الخوف وامتلك المبادرة . ومنذ انتشار الانتفاضة والعدو الصهيوني لايملك الا رد الفعل محاولا باستماتة استعادة قدرته على المبادرة والفعل . فاذا بالفطنة الفلسطينية وحكمتها والمرونة التكتيكية وبراعة نشاطها تحاصره ليقف معزولا وحده في العالم كله الا من مساندة الولايات المتحدة الامريكية . ومع ضخامة هذه الاخيرة ورهبة قوتها الا ان الشعب الفلسطيني وقيادته لم يخافا وتمسك الجميع بحقوقهم الوطنية الثابتة ، بل وتحدوا الارادة الامريكية واعلنت القيادة الفلسطينية قيام دولة فلسطين المستقلة منذ عام وهي خطوة ذات ابعاد دولية كبيرة تبذل امريكا كل جهودها لمحاصرتها .

اما سلاح الوحدة الوطنية فهو اكثر الاسلحة فعالية في هذه المعركة . لقد حاول الصهاينة – وهم يحاولون حتى الان – شق الوحدة الوطنية الفلسطينية متوهمين ان في امكانهم اثارة نعرات طائفية ، دينية او نعرات طائفية مناطقية او حتى نعرات طائفية طبقية .

الثغرة الاولى وهي الطائفية الدينية سدتها الجماهير الفلسطينية باجساد الشهداء من المسلمين والمسيحيين معا . وبحكمة سياسية ادركت ان الوحدة بين الفصائل الفلسطينية خارج الارض المحتلة تنعكس وحدة اصلب داخلها . وعندما تعارض التحاق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بالقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة لاسباب عقائدية قامت حركة فتح بدور المنسق بينهما والموحد لجهودهما .

الطائفية المناطقية انهارت منذ اليوم الاول للانتفاضة . فعلى الرغم من اختلاف ظروف كل من قطاع غزة والضفة الغربية ، الا ان جماهير المنطقتين تحركت وتتحرك كجسد واحد يهب كل منها للدفاع عن شقيقه عندما تختار القيادة الاسرائيلية تركيز الحصار على منطقة دون اخرى .

حتى الطائفية الاجتماعية تلاشت وذابت . فلم يتأخر الاغنياء عن اللحاق بالفقراء . ولم تتردد القرى في اللحاق بالمخيمات . وبرز تجار القدس كقوة صدامية منضبطة اذهلت المراقبين الاسرائيليين .

□□□

كثيرة هي انجازات الانتفاضة . والحديث عنها مستمر كاستمرارها وحكايات بطولاتها تملأ المجلدات لتلهب خيال الاجيال القادمة وتهديهم سبل تحقيق التقدم والانتصار .

وفي هذه اللحظات لابد ان نتذكر الشهداء وهم طابور طويل يبدأ من اعماق السنين ويتصل حتى الان وتلمع فيه نجوم ونجوم اقربها واكثرها بريقا للاجيال المعاصرة هو امير الشهداء القائد الرمز الشهيد ابو جهاد مهندس الانتفاضة واول الرصاص واول الحجر الذي اغتالته العصابات الاسرائيلية متوهمة ان باغتياله سيتوقف نهر الانتفاضة عن الجريان . فاذا به يتحول – بفضل الله – الى شلال هادر يمزج الغضب بالثقة في تحقيق النصر . ويصبح الوفاء لحلم الشهداء دافعا مجددا للانتفاضة والأمل .

عاشت فلسطين حرة مستقلة
عاشت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة
المجد والخلود للشهداء الابرار .

ـان المرأة تحاصر ـتاج الإسرائيلي

ـرقي القدس تجرى الدراسة في المؤسسات التربوية . ولكن معلمي وطلاب ـة « الرشيدية » التابعة للبلدية يوقفون الدراسة الساعة الثانية عشرة . وفقا لتعليمات الانتفاضة . مما اغضب البلدية فهي تساعد السكان . ـ المدارس لكنهم يدرسون بشكل جزئي من الساعة الثانية عشرة . ولذلك ـ عن طريق لزيارة يوم دراسي على حساب عطلة نهاية الاسبوع شرط انهاء ـة في الساعة الثانية عشرة . وهكذا .. فإن كل مرافق الحياة مشلولة في ـين (الضفة وغزة) بعد الظهر . وهذه قضية مبدئية انهم يتعلمون ولا ـلون ولا يتلجرون ولا يخرجون حتى الى الشوارع . بل يلازمون منازلهم . ـافرت قبل مدة الى « السامرة » في سيارة اجرة تحمل لوحة ارقام عربية . ـطفال صرخوا من كل حدب وصوب ممنوع السفر .. انها انتفاضة .

ـتم اسرائيلي ، والذي أوقفه طفل ـى . عضو في أحدى فرق ـة الشعبية المنبثقة عن الانتفاضة ـمن مجموعة تتولى ثلاث مهام : ـابة قوات الاحتلال . الاشراف ـن والنظام داخل المدن والقرى ـت ، ومنع الطابور الخامس من الانتفاضة ، ومراقبته بشكل

ـنموذج واضح للادارة المدنية ـشأتها الانتفاضة طوال العامين ـن . يطلق عليها الاسرائيليون ـحكومة الانتفاضة . هي شبكة ـن اللجان الشعبية تتبع القيادة ـ الموحدة . تتولى الأخيرة اصدار ـ والنداءات . ومهمة الثانية ـ والاشراف عليها . تنقسم الشعبية الى فرعين : الفرق ـة وتقوم باعمال المواجهة مع . واعتبرها النداء (٢٥) نواة الشعبي الفلسطيني الذي اعلن ـشكيله في بيان لحركة فتح ، صدر ـعام ١٩٨٨ . والثانية لجان نوعية ـحاجات الانسانية التي يفرضها ـستمرار الانتفاضة ، وهي نواة الفلسطينية المستقلة وتشمل

ـ تموين . اغاثة واسعاف طبي ، ـجار . لجان اعلام . لجان دعم ، ـستطلاع . لجان حراسة . لجان ـ . لجان زراعية ، لجان حرفيين ، ـمل تطوعي . لجان تعليم . لجان ـن مع المعتقلين .

تنتشر هذه اللجان في كل المدن والقرى والمخيمات وتتنسق فيما بينها على مستوى المناطق قيادة موحدة فرعية منذ سبتمبر ١٩٨٨ .

لقد ادت الانتفاضة الى اقامة ائتلاف واسع جدا داخل المجتمع الفلسطيني .

ويظهر ذلك بوضوح فيما تقوم به المراة الفلسطينية من خلال الجمعيات النسائية الخيرية ، التي تنظم اعمال الاقتصاد المنزلي في القرى والمخيمات اذ تمارس الزراعة المنزلية حول البيوت وتربى الحيوانات والطيور

ويفضل عمل المرأة ، امكن التقدم بنجاح في مقاطعة المنتجات الاسرائيلية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة .

، ان لديهم علما ونشيدا وطنيا وفريقا لكرة القدم ، وتنتشر سفاراتهم في جميع ارجاء العالم . وبالامكان شراء باذنجان وفلفل من انتاج أريحا ونابلس في اوروبا . ويقولون في رام الله ونابلس بانهم مهيأون لادارة شئون الدولة .. ويقولون في شرق القدس لا توجد أمامنا أي مصاعب لادارة الدولة بصورة سليمة .

هكذا تحدث فلسطينيون لجريدة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ، وهكذا تحدثت عنهم ، وهكذا هم ابناء فلسطين ، ابناء دولة فلسطين المستقلة .

طارق حسن



بطولة إمراة .. ونذالة صهيوني

قوات الاحتلال تحاول الانفراد بالقوى الاجتماعية .. والانتفاضة تجمع الشعب للمساندة

فشل سياسة فرق تسد

حين فشل العدو الاسرائيلي في محاولات زرع الفتنة بين المسيحيين والمسلمين او الفقراء سياسيا او الاغنياء والفقراء لجأ الى حيلة يائسة وهي التعامل مع كل فئة مهنية على حدة .

وبدات سلطات الاحتلال بالطلاب والتلاميذ . فهم الشباب الاكثر نشاطا والاكثر عنفا في الصدام مع جنود العدو وقد اصبحت المدارس والمعاهد والجامعات مراكز تجمع وقواعد انطلاق لقوات الانتفاضة . فقامت قوات السلطات المحتلة باغلاق المدارس والجامعات حتى ضاع على الطلاب عامان دراسيان . بل ان قوات الجيش الاسرائيلي حولت بعض المدارس الى ثكنات عسكرية للجنود وتكونت في ظل الانتفاضة فصول التعليم الشعبية في بيوت العائلات الكبيرة ومنازل المدرسين وفي المساجد والكنائس وتحت الاشجار واقبل الطلاب على التعلم والامتحانات وتطوع المدرسون بالتنقل من مكان الى مكان يقيمون حلقات الدروس وينقلون الكتب القليلة بين مجموعات الطلاب .

بعد ذلك كانت حملة البطاقات الممغنطة للعمال الفلسطينيين من قطاع غزة الذين يعملون داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ . ففي منتصف شهر اغسطس الماضي فرضت سلطات الاحتلال نظام بطاقات المرور الممغنطة على العمال العرب الذين يتنقلون عبر الحدود مع قطاع غزة . لتوضع هذه البطاقات في اجهزة كمبيوتر فتظهر على الشاشة معلومات تفصيلية عن صاحبها فلا يسمح له بالدخول والعمل لمن يشارك في الانتفاضة ..

والمعروف ان هناك ١٠٠ الف عامل فلسطيني من قطاع غزة يعملون يوميا في قطاعات البناء والتشييد والصناعات الصغيرة والخدمات في اسرائيل ويوفرون عمالة رخيصة لهذه القطاعات من الاقتصاد الاسرائيلي الذي اضير بشدة للاضرابات المستمرة عن العمل طوال الانتفاضة ، حتى ان بعض الاعمال اصبحت تتوقف تماما ايام الاضراب . وتم تقديم الدعم وجمع التبرعات لعمال غزة . واعتبر شعب الانتفاضة هذا الاجراء – على عنصريته وبشاعته – دليلا عمليا على الاستقلال ، حيث هذه البطاقات جواز مرور بين دولة ودولة اخرى تعطى تأشيرة دخول لمن لا ترى فيه عدوا ..

كان التحدي الاكبر هو قطاع التجار فقد ظن العدو الصهيوني – وخاب ظنه – ان حرص التجار على مكاسبهم اكبر من حرصهم على تحرير الوطن وكرامة الاستقلال فركزت سلطات الاحتلال كل وسائل قمعها على التجار واصحاب المحلات ومحاولة كسر التزامهم بنداءات القيادة الوطنية للانتفاضة في ايام الاضراب ومواعيد فتح وغلق المحلات . لكن التجار ردوا على بطش السلطات ومحاولات فتح المتاجر بالقوة بمزيد من الانضباط والالتزام بنشاط الانتفاضة اليومي ..

المعركة الاخرى كانت مع الحرفيين والعمال اليدويين في بيت ساحور . والتي لاتزال مستمرة . وتعرف بمناورة دفع الضرائب . وصمدت فيها قرية بيت ساحور امام حصار عسكري اكثر من شهرين ومداهمات واعتقالات مستمرة ومصادرة ممتلكات الناس حتى الاغطية والادوية . بهدف اخضاع الشعب واجبار الناس على القبول بدفع الضرائب لسلطات الاحتلال ..

وهبت الاراضي المحتلة كلها لنصرة اهالي بيت ساحور وتصعيد النضال ضد العدو على جبهات آخرى واستنكر العالم كله ما يفعله المحتلون الصهاينة وجمعت التبرعات لاهالي بيت ساحور من كل مكان .

وانتصرت بيت ساحور وسكانها (١٢ الف نسمة) بفضل وحدة وتكاتف وتكافل شعب الانتفاضة في معركة الضرائب ..

رغم ان ما صادرته السلطات يفوق ماهو مستحق من ضرائب فان التمسك بعدم دفع الضرائب يعدانتصارا في سياق فك الارتباط بسلطة الاحتلال والتأكيد على ان فرض الضرائب على الشعب الفلسطيني حق لدولة فلسطينية وحدها وليس لسلطات عدو محتل ..

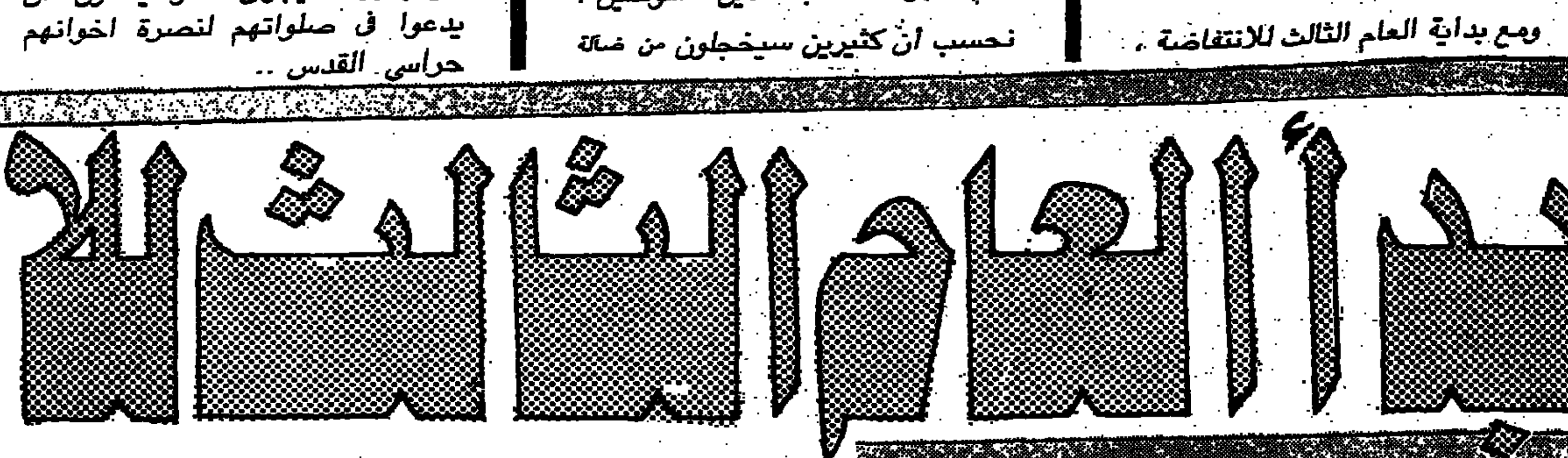
وهكذا تحطمت كل محاولات العدو الاسرائيلي في استخدام الاسلوب الاستعماري القديم « فرق تسد » فلم يتفرق شعب الانتفاضة بل ازداد وحدة وتماسكا وقوة ولن يسود الاستعمار والاحتلال ، والنصر والاستقلال لشعب الانتفاضة المجيدة ..

وبالاجماع – على مواصلة الجهاد ، في أروع ثورة عرفتها البشرية .
ومع بداية العام الثالث للانتفاضة .

ينبغى أن يسأل كل منا نفسه : ماذا قدم لهؤلاء المجاهدين المؤمنين ؟
نحسب أن كثيرين سيخجلون من ضآلة

ماقدموا ، بل نحسب أن كثيرين لايتابعون مايجرى ، أو ينسون أن يدعوا في صلواتهم لنصرة اخوانهم حراس القدس ..

على أى حال ، من قدم المجاهدين ومن لم يقدم ، عليه أن يستعد لمهام العام الجديد للانتفاضة .. ولينصرن الله من ينصره .



بدأ العام الثالث للانتفاضة

الشمعة الثالثة
الانتفاضة تبطل كل سلاح اسرائيلى جديد

في ١٥ يناير ١٩٨٨ وعلى الصفحة الرابعة من الملحق السياسى لجريدة يديعوت احرونوت الاسرائيلية وفوق صورة كبيرة لرئيس الاركان الفريق دان شومرون جاء عنوان حديث معه .

هذه الاضطرابات سوف تنتهى خلال ايام .. كان يمكن ان نقمع تلك الاعمال الصبيانية خلال ساعات ولكننا لانريد ان نعطيها اكبر من حجمها ..

ولكن لسوء حظ شومرون الذى كان رئيسا جديدا للاركان الاسرائيلية ان الايام تحولت الى اسابيع والاسابيع الى شهور والشهور الى سنوات .

وسوف يسجل له التاريخ العسكرى الاسرائيلى ان رئيس الاركان الذى هزمته الانتفاضة . انتفاضة الحجارة .

لم يكن هذا الصهيونى المتعجرف يدرك أنه يقف على اعتاب حدث تاريخى .. فقد قال الكاتب السياسى افيتوعم بلريوسف (من جريدة معاريف) انه ممالاشك فيه تعتبر الانتفاضة هى الحدث الرئيسى في المناطق المحتلة واسرائيل منذ حرب الايام الستة . وعندما نحاول ان نلمس جذور الانتفاضة سنجد انها لم تبدأ منذ سنتين . بل انها بدأت منذ عشر سنوات عندما قرر الزعماء الفلسطينيون احباط محاولة فرض الحكم الذاتى عليهم بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد .

وتزداد مأساة الفريق دان شومرون عندما كتب المعلق عوزى بنزيمان بجريدة هاأرتس [ان الواقع الذى نشهده يدل على ان جيش الدفاع وجهاز الامن الاسرائيلى قد فشلا بشكل ذريع ، لان جميع التقديرات التى وضعوها لم تكن صحيحة ، والاساليب العملية التى تم اتخاذها لم تكن ذات فائدة واصبح الواقع المؤلم يطفح على الوجوه . ان الحكومة الاسرائيلية ومن حولها حكومات العالم اجمع – وعلى رأسها ادارة الرئيس بوش – يدركون اليوم ان اسرائيل قد لقيت هزيمة في صراعها ضد الانتفاضة . ومن هنا يجب ان يحدد شامير ورابين الخطوات السياسية وحجم التنازلات التى يجب تقديمها – بعدما ثبت لهما بالحقائق الدامغة ان الانتفاضة غير قابلة للصد او الكبح ، وان اسرائيل قد فقدت سيطرتها على المناطق المحتلة ، خاصة بعدما نجح الفلسطينيون في تنظيم انفسهم ذاتيا دون ادنى اعتماد على الادارة العسكرية او المدنية وان نفوذ منظمة التحرير داخل الضفة والقطاع بات اقوى من اى تأثير آخر ..] .

هدفان رئيسيان

لكل هذا اصبح امام الحكومة الاسرائيلية حاليا هدفان رئيسيان واساسيان ، حددهما بصراحة الزعيم الجديد لكتلة حزب المفدال الدينى في الكنيست – حنان فورات عندما قال في حديث لصحيفة هاتسوفيه الدينية .

الهدف الاول هو تدمير الانتفاضة والثانى هو استيعاب موجة الهجرة الجديدة من الاتحاد السوفيتى .

● كيف يتحقق الهدف ؟

اعتادت اسرائيل منذ ان زرعها الاستعمار في فلسطين على حل مشاكلها مع الدول العربية عن طريق القوة العسكرية ، وهى ايضا تفعل ذلك مع ابطال الانتفاضة [حيث تسميها حرب الحجارة] الا ان جميع الكوادر العسكرية الاسرائيلية بدءا من وزير الدفاع وحتى أصغر جندى يخدم في المناطق المحتلة يعترفون بان لا حل لايقاف الانتفاضة سوى الحل السياسى .

وهذا في حد ذاته يعتبر شرخا عميقا

١٤ الف مكان اعتقال جديد للعام الثالث

في نظرية الامن الاسرائيلية التى تقوم على المبادرة العسكرية ونقل المعركة الى داخل ارض العدو – هذه المرة يشعر اليهود بان المعركة تتسلل الى داخل كيانهم ومجتمعهم وشبابهم .. بعدما فشلت جميع المخترعات التى افرزها [العقل اليهودى] وخلال العام الاول للانتفاضة قامت القيادة العسكرية باقالة القائد المسئول والمباشر عن قمع الانتفاضة في الضفة [اللواء عمرام متسنع] وجاءت بدلا منه باللواء [اسحاق مردخاى] الذى كان يرأس الجبهة الجنوبية – ومن ضمنها قطاع غزة يقول الكاتب الصحفى افى بنياهو من جريدة [عل همشمار] ان القيادة العسكرية الاسرائيلية وقفت تنظر الى مردخاى وهو ينتقل الى منصبه الجديد والامل يراودها في انه سوف يضع نهاية للانتفاضة خلال ايام معدودة .. لابد وان خبرته في مواجهة الانتفاضة لمدة عام ونصف في غزة سوف تتيح له تحقيق الامل .. ولكن الايام مرت ووصل عددها الى اكثر من مائة يوم ، حيث فاق الجميع من الحلم وعلى رأسهم مردخاى نفسه ، فقد كانت الخطط والمشروعات التى وضعها لقتل الانتفاضة شىء ، والواقع الذى اصطدم به في الضفة الغربية شىء آخر . فقد اعتقد مردخاى ان اول مايجب القضاء عليه هم الشباب الملثم الذى كون شبه جيش شعبى داخل الضفة الغربية – فقال مردخاى لضباطه – لو قبضنا على ثمانين من هؤلاء فسوف تخمد الانتفاضة – وخلال المائة يوم الاولى من توليه قبض على ستين منهم ، ومع هذا لم يحدث تغيير ، فقال لهم اذن فلتقبض على [المطلوبين الهاربين] واطلق جميع اجهزته العلنية والسرية واقتحموا كل قرية وكل زقاق في ارجاء الضفة ، ووصل عدد المعتقلين من هؤلاء الى ٣٠٠ معتقل شهريا .

اساليب جديدة

– – وفشل مردخاى مرة اخرى فقرر ان يصنع جيشا خاصا يقاتل به اطفال وشباب الحجارة .. فقام بتوجيه الدعوة الى قائد سلاح الطيران الاسرائيلى اللواء افياهو بن نون وقام معه بجولة في الضفة وطرح امامه المصاعب التى يلقاها جنوده وهم يكافحون قوى الانتفاضة فاتفقا معا على تخصيص انواع معينة من طائرات الهليوكبتر لشن غارات على القرى الفلسطينية واصطياد النشطاء الفلسطينيين من الجو كذلك قررا استخدام طائرات الاستطلاع الخفيفة من طراز اولترا – لايت للقيام باستطلاع جوى فوق المخيمات .. واخيرا سوف يتسلم مردخاى من هيئة صناعة السلاح الاسرائيلية منطادا طائرا مزودا باحدث كاميرات الفيديو تنقل صورة كاملة لكافة التحركات الفلسطينية ورصدها بسرعة ودفع القوات اللازمة تجاهها لقمعها . فهل سيطلب مردخاى بعد ذلك دبابات وقاذفات قنابل للحد من الانتفاضة ؟ » .

ومع نسائم النضال للعام الثالث للانتفاضة المباركة اصبح السؤال الحائر على لسان كل الاسرائيليين بلا استثناء هو .. هل سينتقل الفلسطينيون الى استخدام الاسلحة الحية في كفاحهم ضد القوات الاسرائيلية ؟

فقد صدر تصريح صريح على لسان وزير الدفاع اسحاق رابين في يوم الذكرى الاولى لاعلان الدولة الفلسطينية بان جميع القوى الفلسطينية العاملة في المناطق المحتلة قد تلقت توجيهات باستخدام السلاح الحى . وقد اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية بان الجيش يدرك جيدا حقيقة ان لدى مواطنى الضفة والقطاع مئات من قطع السلاح مابين بنادق ومسدسات وقنابل يدوية لم تمتد اليها يد بعد – واذا حدث هذا فلابد للجيش ان يقلب جميع خططه واساليبه رأسا على عقب .

معتقلات جديدة ! !

وتحسبا لبدء العام الثالث للانتفاضة بدأت سلطات الاحتلال بالفعل في اعمال توسيع المعتقلات ، لتوفير ، اربعة الاف مكان جديد للاعتقال . وابرز هذه الاعمال اقامة سجن ضخم في الضفة الغربية يبدأ في استقبال المعتقلين ابتداء من صيف ١٩٩٠ ومع انتهاء المرحلة الاولى من التوسعات سوف يصل عدد هذه الأماكن الجديدة الى ١٨ الف معتقل ..

كل عام وانت بخير ايتها الانتفاضة .

عادل مصطفى

برغم القهر والوحشية .. سوف تنتصر وتعود فلسطين عزيزة الى ابنائها .

القيادة الوطنية الموحدة وحركة المقاومة الإسلامية .. والجهاد الاسلامى

راهن المحتلون الاسرائيليون باستمرار على عدم توحد القوى التى تتصدى لهم . بل ان قيام اسرائيل نفسه استهدف تقسيم العرب ارضا وشعوبا وضمان منع وحدتهم . بالنسبة للشعب الفلسطينى كانت الوحدة على الدوام هدفا مقدسا تسعى اليه القيادة الثورية وتقدمه على كافة الاهداف الأخرى باعتبارها سلاح النصر الاكيد والوحيد ..

لقد مر الشعب الفلسطينى بظروف متنوعة ومتبدلة وبذلك شهد على مدى الأربعين عاما الماضية عددا من التنظيمات التى تغطى كل الطيف السياسى المعروف . ويسلم الجميع الآن بان حركة التحرير الوطنى الفلسطينى فتح هى اكبر هذه المنظمات واكثرها نفوذا بين الجماهير الفلسطينية والتفسير الاكيد لذلك هو ان حركة فتح تبنت منذ انطلاقها شعار تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وعملت من اجله بلا كلل ولا هوادة ..

ويرجع النجاح الذى حققته فتح في مجال تحقيق الوحدة الوطنية الى انها تصرفت حيال كل القوى الاخرى باعتبارهم اشقاء داخل الخندق الواحد حتى ولو اتخذت هذه القوة او تلك موقفا معاديا من فتح او افكارها او سياستها او قيادتها . كان هم قيادة فتح طول الوقت هو تجميع القوى ولو على حساب ما تستحق هى من مواقع تنظيمية داخل الاطار المؤسسى العام للوحدة الوطنية اى داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

دور توحيدى

. وبذلك لعبت حركة فتح باستمرار دور الموحد والجسر بين من يتفقون معها وبين مخالفيهم دون ان تفرض رأيا او خطوة عملية حريصة كل الحرص على الموقف الاجماعى وعلى تجميع كافة الجهود حتى ولو كانت فردية مما سمح لاطار منظمة التحرير الفلسطينية بان يضم فعاليات لا تنتمى الى اية تنظيمات ومنظمات قد لايزيد عدد اعدادها عن فصيل واحد من فصائل حركة فتح الكثيرة ..

لقد لعبت الوحدة الوطنية التى تحققت في المجلس الوطنى الثامن عشر في مدينة الجزائر عام ١٩٨٧ دورا اساسيا في تحويل انتفاضات الشعب الفلسطينى السابقة على الانتفاضة الكبرى الى هذه الانتفاضة الشاملة والمستمرة . في هذه الدورة تم ضم ممثلين عن التنظيمات الاسلامية الفلسطينية وعضوية المجلس الوطنى والمجلس المركزى وهى خطوة عكست ادراك القيادة الفلسطينية بضرورة سد ثغرة خطيرة هى عدم اشتراك ممثلى التيارات الاسلامية في داخل هذا الاطار القيادى لمنظمة التحرير كما انها استجابت ايضا لواقع وجود تنظيم فاعل للاخوان المسلمين في قطاع غزة ومجموعات مقاتلة فاعلة للجهاد الاسلامى في الضفة الغربية ..

وحدة واحدة فى الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلى

وحدة استقلالية

ومع انطلاق الانتفاضة التى ترافقت مع عدد من العمليات العسكرية الهامة التى قامت بها مجموعة من الجهاد الاسلامى في فلسطين المحتلة ومع واقعة الهروب الكبير الذى حرر فيه ستة من مقاتلى الجهاد الاسلامى انفسهم من سجن غزة ، اندفعت الجماهير الحاشدة تؤكد على الجميع ضرورة الوحدة الوطنية وفي الوقت نفسه المحافظة على الاستقلالية التنظيمية لكل قوة ..

وكما كانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية (ق . و . م) هى ثمرة مباشرة لهذا التحرك الجماهيرى جمعت في اطارها ممثلى المنظمات الفلسطينية الممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعلن الاخوان المسلمون قيام منظمة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتلبية احتياجات التحرك الجماهيرى واحتياجها ..

كان العدو الاسرائيلى يتصور ان جماعة الجهاد الاسلامى هى جناح من اجنحة حركة فتح وهو مايزال يصر على ذلك خاصة وان بيانات جماعة الجهاد لم تنف وجود صلة بينها وبين حركة فتح وان اعلنت عن مواقف سياسية متميزة . كما كان العدو الاسرائيلى يراهن على الايقاع بين حركة حماس وبين القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وساهمت مخابراته في محاولة الوقيعة هذه باصدار بيانات استفزازية باسم الحزب الشيوعى الفلسطينى تارة وباسم حركة حماس تارة أخرى . كما روج العدو الاسرائيلى كثيرا لفكرة تشكيل حركة المقاومة المسيحية (حمام) متوهمين ان ذلك يمكن ان يفتت صفوف الجماهير الفلسطينية ..

التحذير من المؤامرات

تحركت القيادات الفلسطينية بسرعة وتوقفت محاولة تشكيل حركة حمام واعلنت حركة حماس انها مع اختلافها سياسيا مع خطط منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة فانها حريصة على وحدة الجماهير الفلسطينية وتحذر من مؤامرات الصهاينة وتنسق خطواتها مع القيادة الوطنية الموحدة . اما حركة الجهاد الاسلامى فقد ظلت في تحركها تراعى وحدة الموقف الفلسطينى وقد ابدت في احد بياناتها القيادة الوطنية الموحدة على الرغم من انها ليست ممثلة فيها على حد تعبيرها ..

في مواجهة هذه الوحدة انفلت السعار الاسرائيلى وشنت حملة اعتقال واسعة ضد اعضاء حركة حماس والمتعاطفين معها وقيادتها وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين واعلنت اعتبار حركة حماس منظمة خارجة على القانون بعد اكثر من مرور عام ونصف على الانتفاضة فقدت اسرائيل الأمل بعدها من ان تستغل وجود حماس لاثارة الاقتتال الداخلى ..

في الاسبوع الماضى حدث تطور جديد اذ اصدرت حركة حماس بيانا مشتركا مع حركة الجهاد الاسلامى في اول تعبير عن توحيد جهود القوى الاسلامية داخل فلسطين المحتلة وقد طلبا فيه اعتبار يوم ١١/٢٩ يوما للاضراب العام بمناسبة ذكرى تقسيم فلسطين وهو نفس اليوم الذى اعتبرته القيادة الوطنية الموحدة يوما لتنظيم الاعتصامات امام مقرات الهيئات الدولية والقنصلية الاجنبية ورفع المذكرات التى تطالب المؤسسات الدولية بالتدخل من اجل وقف الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطينى . وكان النداء رقم ٤٨ – نداء الاستقلال قد دعا الى اضراب شامل يوم ١١/٢٨ تعبيرا عن رفض الشعب الفلسطينى لكافة المؤامرات والمشاريع التصفوية الرامية للالتفاف على حقوقه .

وهكذا تتطور وحدة ادوات الانتفاضة وقيادتها وتحتضن الجماهير الفلسطينية هذه الوحدة وتضمن عدم الخروج عليها وتفرض ان تصب الجهود كل الجهود ضد العدو الصهيونى بغض النظر عن المنطلق الفكرى او السياسى وعن الانتماء التنظيمى ..

. فالجميع يعمل ويجاهد ويدعو لاستقلال فلسطين ..

ع . م



الطلاب فئة برزت في عطاءات الانتفاضة

الاحتلال يغلق الجامعات ويفتح المعتقلات .. والانتفاضة تحول المعتقلات إلى جامعات

مازال المعتقلون الفلسطينيون في معتقل انصار (٣) مضربين عن الطعام منذ ١٩٨٩/١١/١٦ . بينما اضرب المعتقلون في المعتقلات العديدة الأخرى لمدد مختلفة في ايام ذكرى اعلان استقلال فلسطين مشاركة منهم في احتفالات شعب الانتفاضة بمرور عام على اعلان الاستقلال ومرور عامين على الانتفاضة الباسلة ومؤكدين انهم ، رغم وجودهم خلف الاسوار والاسلاك الشائكة والحراسة المشددة ، مشاركون نشيطون في انتفاضة الشعب كله وان كان الاعتقال يحول بينهم وبين مسيرات ومظاهرات ومصادمات احتفالات الانتفاضة ..

ولان الهدف من الاعتقال هو عزل العناصر النشطة عن شارع الانتفاضة بل وعن العالم أجمع ، جاء اضراب المعتقلين ليكسر هذا الحاجز ويعلن للجميع في فلسطين وخارجها ان هناك قطاعا عريضا من المجاهدين الفلسطينيين هم جزء متكامل مع اللجان الشعبية والقوات الضاربة وبقية تكوينات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية . قطاعا يمارس نوعا من النضال يعترف به العدو نفسه يتمثل في افشال هدف العدو من الاعتقال بل وتحويل السجون الى مدارس للوطنية والوعى الثورى ..

يقول الكاتبان الاسرائيليان اورى فيرودان سلجير في مقال لهما في ها أرتس ١٩٨٩/٤/١٤ بعنوان « تبلور فلسطينى تحت رعاية جيش الاحتلال » .

« .. وفعلا يقوم جنود الجيش الاسرائيلى باعمال الحراسة على اسوار معسكرات الاعتقال بصفة اساسية وفي داخل الخيام يعيش المعتقلون باستقلالية تامة تحت اشراف زعامتهم المنتخبة . ومثلما في حالات اخرى من النضالات الوطنية اصبحت معسكرات اعتقال الانتفاضة بمثابة بوتقة صهر ومعسكرات تبلور وتثقيف » ..

ويضيف الكاتبان كيف يتحول الفلسطينيون العاديون داخل المعتقلات الى قادة مناضلين ، ويوردان في مقالهما على لسان احد زعماء معتقل انصار (٣) حكاية الشاب عاصم (١٥ سنة) من قرية قرب طولكرم ومن اوائل الذين اعتقلوا في انصار (٣) وعندما وصل كان مثل الورقة الفضة . كان محبوبا لدينا وقررنا تنميته . كانت لديه قدرة ممتازة على الاستيعاب واراد ان يتعلم كل ماهو ممكن . وفجأة وجد هذا الشاب البسيط نفسه في جو لم يعهده من قبل على الاطلاق . فعندما دخل لم يكن يعرف كيف يعد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والآن في مقدوره ان يناقش ويتجادل في اى مسألة سياسية ..

نموذج فلسطينى

وما عاصم – برأى الكاتبين – الا نموذج لحوالى عشرين الف معتقل فلسطينى ، امضوا دورة التدريب الوطنى داخل المعتقلات وخرجوا ليعطوا الانتفاضة زخما جديدا يزيد من اشتعالها ويطورها ويعجل بيوم النصر ..

طبعا لا يتخيل احد ان الحياة داخل المعتقلات الاسرائيلية سهلة وان المعتقلين مكفولة حقوقهم الادمية حتى انه بامكانهم بسهولة عقد الندوات وإلقاء المحاضرات في حب الوطن والتضحية في سبيله ، ولكنه الشعب الفلسطينى شعب الانتفاضة القادر على تحويل كل شىء إلى حجر ومقلاع وزجاجة حارقة وحتى بندقية في وجه اعدائه المحتلين حتى آلامه يحولها الى بركان غضب يؤجج النار تحت اقدام المحتل ..

عند اندلاع الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٩ كان في السجون والمعتقلات الاسرائيلية حوالى ٣ آلاف معتقل من الاراضى المحتلة ، ولما فشلت المخابرات العاتية للعدو بكل ماأوتيت من دعم مالى وعتاد تكنولوجى في الكشف عن قيادة الانتفاضة ، جن جنون سلطات الاحتلال وبدأت في اعتقال اعداد كبيرة من الفلسطينيين عسى ان يكون من بينهم قادة الانتفاضة وموجهوها .

بعد شهرين من الاعتقالات الواسعة المستمرة ادركت سلطات الاحتلال ، وهى ترى الانتفاضة تتطور وتزداد اشتعالا . انها انتفاضة شاملة وانه ليس بمقدورها ان تعتقل كل الشعب الفلسطينى الذى اصبح كل فرد فيه شيخا كان ام طفلا قائدا وموجها لكن السلطات الصهيونية استمرت في حملة الاعتقالات الواسعة وان اختلف الهدف . واصبح المقصود اخضاع المعتقلين للقمع والتعذيب وامتهان الكرامة بهدف اسقاط ذوى النفوس الضعيفة او ارهابهم حتى اذا خرجوا آثروا السلامة ، الى جانب عزل المجموعات النشطة باستمرار عن شارع الانتفاضة ..

ونتيجة حملات الاعتقال الواسعة والمستمرة يوجد في السجون الاسرائيلية باستمرار حوالى ٢٠ الف معتقل فلسطينى . بينما عدد الذين دخلوا المعتقل منذ بداية الانتفاضة حتى يوليو ١٩٨٩ حوالى ٥٠ الف معتقل . ومن بين هؤلاء المعتقلين ٣٠٠ من النساء يوجد معظمهم في سجن المسكوبية في القدس او في سجن عسقلان . هذا طبقا للاحصاءات الاسرائيلية .

٧٥ الف معتقل

ولأن سلطات العدو لاتذكر اعداد المحتجزين فيما يسمى سجون الانتظار التابعة لمراكز الشرطة او المقامة في معسكرات الجيش قبل تحويلهم الى المعتقلات الكبيرة ، فان العدد الحقيقى للفلسطينيين الذين اعتقلوا منذ بداية الانتفاضة يبلغ حوالى ٧٥ الف فلسطينى ..

فاجأت الانتفاضة العدو الاسرائيلى وما كان يتصور ان تستمر وتتطور . وفي فزعه وهلعه وجنون سياسة الاعتقالات اكتظت المعتقلات الموجودة التى لم تعد لتستوعب أعدادا كبيرة وشرعت السلطات في اقامة معسكرات اعتقال جديدة .

ومن هذه المعتقلات ما يخضع لسلطة الجيش او الشرطة او الشرطة العسكرية والمخابرات . وبالاضافة الى السجون الملحقة بمراكز الشرطة في الأراضى المحتلة يوجد معتقلات اخرى يشرف عليها الجيش منها :

● معتقل طولكرم في الضفة الغربية الذى اعد بغرض وضع المتهمين بارتكاب عمليات معادية لاسرائيل فيه حتى التحقيق معهم . الا انه يستخدم للاعتقال لمدد طويلة ويعانى اكتظاظا شديدا الى جانب المعاملة الوحشية التى يمارسها تجاه المعتقلين .

● معتقل الفارعة : شمالى مدينة نابلس في الضفة الغربية ويضم عددا كبيرا من المعتقلين : سواء من يمضون فيه فترة اعتقالهم او من ينتظرون الترحيل الى معسكر اعتقال انصار (٣) ولا توجد به اى خدمات ويعانى المعتقلون فيه من المشاكل الصحية نتيجة القذارة والاكتظاظ والمعاملة القاسية .

● معتقل عنتا : في عنتا شمالى القدس وهو عبارة عن عريشتين كبيرتين مكتظتين بالمعتقلين الذين يقضون حاجتهم في اماكنهم بسبب الاكتظاظ وانعدام المياه وظروفه الانسانية ادنى مايكون . ولايمكث المعتقلون فيه كثيرا بل يتم تغييرهم باستمرار .

● معتقل الظاهرية : يوجد في الظاهرية في الضفة الغربية ويعانى اكتظاظا شديدا حيث يتم حشر اكثر من ٣٠٠ شخص في غرفة حجرية ضيقة بحيث لا يتسع لاحدهم مكان للنوم . وكانت رابطة حقوق المواطن في اسرائيل قد قدمت التماسا للمحكمة العليا بشأن الظروف القاسية واللانسانية التى يعيشها معتقلو الظاهرية فتلقوا وعدا بتحسين هذه الظروف وتوفير المياه في المعتقل ..

● معتقل انصار (٢) او معتقل الشاطىء في غزة وكان قد اعد لاعتقال اشخاص لمدة ١٨ يوما لحين تقديمهم للمحاكمة لكنه عمليا يضم معتقلين لفترات طويلة جدا ويبلغ عدد المعتقلين فيه في اى وقت حوالى ٢٠٠٠ معتقل بما يفوق سعته الحقيقية بعشرات الاضعاف .

● معتقل خان يونس : وقد اقيم جنوبى قطاع غزة في يوليو ١٩٨٩ ليستوعب حوالى ١٠٠٠ معتقل من منطقتى خان يونس ورفح ..

الى جانب هذه المعتقلات داخل الاراضى المحتلة يوجد معتقلان كبيران داخل اسرائيل هما معتقل مجيد ومعتقل انصار (٣) .

وقد اقيم معتقل انصار (٣) على غرار معتقل انصار (١) الذى اقامته سلطات العدو ابان الاجتياح الاسرائيلى للبنان عام ١٩٨٢ وهو يختلف عن المعتقلات العادية من حيث ظروفه وموقعه الذى يفرض اقسى شروط المعيشة للمعتقلين حيث تعتبر صحراء النقب في الصيف ، افران طبيعية ، فضلا عن زمهرير الشتاء الذى يتيح للسلطات تعذيب المعتقلين باخراجهم في منتصف لياليه شبه عراة في الجو القارس ..

تفشى الامراض

وتفتقر الحياة في المعتقل الى ابسط القواعد الانسانية ولا يسمح لأهالى المعتقلين او محاميهم بزيارتهم وغير مسموح لرجال الاعلام بالاقتراب منه

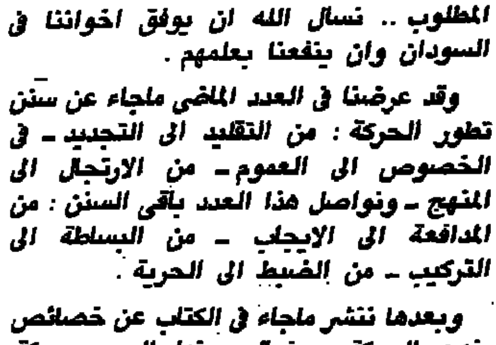
وبالاضافة الى ظروف المعتقل المكتظ والى الاستفزازات اليومية المتعمدة من قبل جنود الاحتلال ... الحياة غير الآدمية والطعام الفاسد [مخلفات معسكر الجيش] وانعدام الرعاية الصحية مما ادى الى تفشى الأمراض والاوبئة . بالاضافة لكل ذلك يتعرض المعتقلون باستمرار للعقاب الجماعى بالضرب المبرح والصلب بل واطلاق الرصاص بشكل عشوائى وعن قرب على مجموعات المعتقلين كما حدث في مجزرة ١٩٨٨/٨/١٦ والتى راح ضحيتها شهيدان وسقط المئات من الجرحى والمصابين ..

برغم كل هذه الظروف يناضل المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية مستخدمين كل الوسائل المتاحة من صمود وضبط نفس وعدم استجابة لاستفزازات جنود العدو والاضراب عن الطعام ، وهم في كل ذلك على قلب رجل واحد ، جزء لا يتجزأ من انتفاضة الشعب الفلسطينى التى وحدت فقوت وشملت فازدهرت وتتطور وتستمر حتى يوم النصر القريب باذن الله ..

احمد مصطفى



الام تدافع عن طفلها ضد وحشية الصهاينة



الحركة الإسلامية في السودان ؟

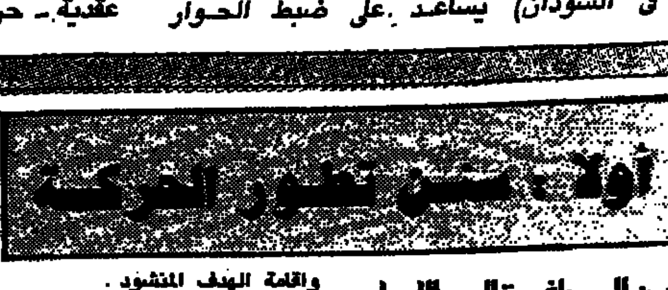
بقلم : د . حسن الترابى

هذا الكتاب الفته حركة اسلامية سياسية ، فبمعاركها وخبراتها قدمت مادة الكتاب . والمجاهد الذى شارك فى قيادة الحركة منذ بدايتها وحتى الان هو الذى يستخلص الان السنن والمناهج من بين المعارك والانتصارات والهزائم .

ان ماكسبته الحركة الاسلامية فى السودان موضع لخلاف وحوار مشروع ، بل يجب ان ينشا هذا الحوار بغرض تقييم الخبرات وتعميم الفائدة منها ، ونعتقد ان الجهد الفقهى الذى قدمه د . ترابى فى كتابه هذا (الحركة الاسلامية فى السودان) يساعد على ضبط الحوار المطلوب .. نسال الله ان يوفق اخواننا فى السودان وان ينفعنا بعلمهم .

وقد عرضنا فى العدد الماضى ملجاء عن سنن تطور الحركة : من التقليد الى التجديد ـ فى الخصوص الى العموم ـ من الارتجال الى المنهج ـ ونواصل هذا العدد باقى السنن : من المدافعة الى الايجاب ـ من البساطة الى التركيب ـ من الضبط الى الحرية .

وبعدها ننشر ملجاء فى الكتاب عن خصائص منهج الحركة . ونعالج منها اليوم : حركة عقدية ـ حركة شمولية ـ حركة منهجية .



أولا : سنن تطور الحركة

من المدافعة الى الايجاب

من طبيعة الاشياء ان تبدا حركة التدين سلبا ومدافعة ثم تتطور الى الايجاب والاقدام . مثل ما تبدا كلمة الشهادة ـ لا إله إلا الله ـ بنفى المعبودات الراهنة ليخلص الشاهد ويسلم لله اثباتا وايجابا . ومن طبيعة الحركة كذلك ان تبدا متحامية متحفظة لغربتها وقلة حيلتها . ثم تانس وتطمئن وتقوى ونجرا وتطمع فى دور موجب .

كذلك بدا فكر الحركة دفاعيا محاصرا بالشبهات والانكار عامرا بالاعتذارات والتبريرات والجدليات ، ثم تمكن فتجاوز الى مرحلة الايجاب والبيان الموضوعى . وكان غاية مايرجى ان تربى الحركة عناصرها لتحفظهم من الضلال والفتنة والفساد مما يغلب فى المجتمع ليتطهروا ويبرئوا ذمتهم وحسب . ثم عادت الحركة ترجو من ابنائها ان يكونوا ادوات هداية واصلاح وتؤهلهم لهذا الدور الموجب ولاحتمال الامانة والمسئولية فى تغيير المجتمع . ولما باشرت الحركة السياسية كانت تنتقد وتعارض المنكر من ظواهر الحياة العامة ، ولذلك انشغلت بالحملة على الشيوعية والعلمانية . ولكنها من بعد احتاجت اذا نصحت بنهى عن منكر لان تقترح المعروف ، واذا عارضت وضعا ان تعرض البديل ، بل احتاجت من بعد المجاهدة والمناصحة الى ان تلى هى مسئولية العمل الصالح بالمشاركة فى السلطة والسعى للتمكن فيها . وتكامل فيها بذلك الاستعداد بعد ابطال الباطل لاحقاق الحق وبعد الهدم للبناء وكثيرا ما ورطت حركات وثورات فى مرحلة السلب والهدم ولم تتاهل لتجاوزها نحو اقتراح الخطة الاصلح واقتحام المسئولية الاصعب واقامة الهدف المنشود .

من البساطة الى التركيب :

كما تنشا الكائنات العضوية ساذجة اولية ثم تنمو تشعبا وتركبا وتعقيدا . كذلك تبدا الظاهرات الاجتماعية بسيطة ثم تتجلى معالمها وتتطور عناصرها وتتعاظم اقدارها والحركة الاسلامية كذلك بدات بتصورات اولية عامة من بداية الاسلام ومثالاته المنسية وبتنظيم ذى مركز واحد وهيكل اولى ، وبدات اهداف العمل الاسلامى ووسائله فى اصلاح المجتمع جد محدودة .

ثم اتجهت الحركة من بساطة المثال والمبتدا الى النزول الى واقع الحياة . حاجاتها واسبابها واوضاعها فكان لزاما ان يتفصل الفكر تنزيلا على الاقضية التى تطرحها الحياة ويثور عنها التساؤل ويستلزمها الانتقال من الدعوة والتبشير الى العمل والتطبيق . وكان لابد ان يتشعب التنظيم ليحيط بالوظائف المتزايدة وليصبح منظومة من الاجهزة تتعدد بتخصصاتها وتتكامل بشمولها . وكان لابد ان تتركب علاقات التنظيم واشكاله بما يفى باجراءات الشورى الكثيفة وبتوزيع المسئوليات وتنسيق المبادرات المختلفة ، ثم كان لابد للتنظيم من الاستعانة بادق التدابير والتراتيب والاجراءات والوسائل الفنية ليرقى بادائه ، اما تكثيف وظائف العمل الاسلامى ومناهجه ، فتاريخ التطور الحركى كله رواية لمهمات الحركة المتوافرة والياتها المتكاثرة مرحلة بعد مرحلة .

من الضبط الى الحرية :

كان طور الحركة الاول ان ترد شتات المجتمع المسلم التقليدى الى شىء من النظام بالدعوة الى موقف فكرى موحد والى مسلك دينى قياسى والى صف مجتمع والى منهج اصلاحى فى العمل العام ، لكن تطورها بعد حين اتجه الى السعة والحرية بعد الضبط والى السماحة والتباين بعد النمطية الصارمة اللازمة اول الامر لتصويب المذهب وتقويم السلوك وتمتين الصف ونصب القوة فى الدعوة والجهاد .

فقد اتجهت الحركة بعد التربية التلقينية والالتزام الحرفى بمقولات الدعوة الاولى ومنشوراتها نحو الحرية والمرونة ، وتجاوزت عن العصبية فى الالتزام المذهبى للمدرسة الحركية ، وعن الضيق فى مصادر الثقافة ومناهج الاسر التربوية وعن الرقابة الضابطة للتعبير عن خلاف الراى ما التزم المرء عملا بولاء الجماعة وقرارها . اما التنظيم فقد تناصرت دواعى من تطور كثافته الوظيفية والشكلية ومن التوجه نحو الحرية لتحوله من تنظيم مركزى فى سلطته واختصاصاته الى تنظيم تفويضى متسع يجعل للاقاليم وللشعب الفئوية نصيبا مقدرا من الوظائف الشورية والتنفيذية ومن السلطات والاختصاصات ، كما يجعل لكثير من وظائف العمل الاسلامى اطرا مستقلة عن متن الحركة تفرغ لما يوكل اليها بقيادة قائمة بذاتها متصرفة فيما يليها الا ماتقتضيه استراتيجية الحركة العامة ويبدو التطور من النمطية الى الحرية بوجه اخر فى سياسة العضوية ، اذ كانت الحركة تعنى بالكيف فتصطفى وتربى على نمط قياسى معلوم ، فكانت من ثم صفوة متقاربة من الاعضاء لكنها من بعد صارت الى ان تهتم بالكم ايضا فاتسعت عضويتها ورضيت بالتباين بين الاعضاء فى الكسب من الاعمار والدخول والمستويات الثقافية . وبعد ان كانت تعول على الصف المنضبط ولاتتعامل وراءه الا فى جبهة خارجية تحفظ كيان النواة المنضبطة انتهت من خلال التدرج فى التعامل مع كنفها الاجتماعى بالحملات والجبهات وفى تخفيف شرائط العضوية الى نهج جماهيرى تتفاوت فيه نسب التزام الاعضاء وانماط ادائهم وادوار عطائهم . حتى ادركت الحركة ان الضبط التنظيمى مهما كان خيرا بالنظر الى اعراف الخلوة والعزلة القربية التقليدية لاينبغى ان يعوق باشكاله انطلاق حركة الدين وابداعات الفطرة واندفاعات الايمان . فللدين غاية ورسالة والجماعة باشكالها وسيلة . فلما حق لن تتجاوز الحركة نظام جماعتها وشكلها واسمها لتتوخى التدين الاوقع الاوسع فى جماعة اكبر اسعفتها رسالتها فالفت نمطها القديم فى سبيل هدفها ومقتضياته المتجددة ، واستشرفت مجتمعا شاملا ـ لاطائفة مؤطرة ـ يقوم بشأن دينه عن انماط واعراف ونظم يتخذها والتزام سلطان يرعاه ، ثم عن اخلاص وطموح واجتهاد وابتداع وطلاقة بادرة بما يتضمن له صدق التدين وحرية التطور قربى الى مثل الاحسان وزلفى الى الرحمن .

ثانيا : خصائص منهج الحركة

حركة عقدية :

لربما ينتسب الناس للاسلام ثم لاتكون جماعتهم مبنية عليه فكثيرا مايكون الاسس الاول لمجتمع من المسلمين هو عصبية القوم او الوطن او رابطة النفع والغرض الدنيوى او وشيجة الثقافة او التراث . لكن الجماعة فى الحركة الاسلامية انما انعقدت على اساس الايمان بحقائق الدين وشرائعه والتوافق والتعاون على فهمه والدعوة اليه والتوالى والتناصر على تمكينه فى الارض .

وليس ذلك بالطبع انها لاتبر قومها العرب والافارقة ، او لاتدفع عن وطنها السودان ، او لاتتوخى مصلحة للجمهور . او تعتز بالتقاليد . بل ليس ذلك انها تعد كل قومية او وطنية عصبية جاهلية ، او كل طلب للمصلحة هوى ، او عز بالتراث رجعية ، لكنها تؤمن بعلوية الانتماء الاسلامى ، مراعية مادون ذلك بانية عليه . فلا يستفزها دون الاسلام ولاء خاص كما وقع لكثير من جماعات المسلمين ، ولايستفزها عداء لذوى الولاءات الادنى كما جرى لبعض الجماعات الاسلامية التى طفقت تدعو الى تجريد الانتماء للدين عن وشائج الاهل والارض والمصلحة والتاريخ كانها تريد الدين بلا حياة فى وجه من ابتغوا الدنيا بلا دين .

ولربما تنتسب جماعة الى الدين لكن تتخذه شعارا جماعيا حاشدا لايستصحب صدق التدين والاهتداء والالتزام لدى اعيان اعضائها ، او تزودهم بتعليم نظرى لايتغذى بدوافع الايمان او بتعبئة عاطفية لاتتزكى بالتقوى لكن الحركة الاسلامية تربى ابناءها ليكونوا على اتم التفقه فى دينهم والتبين لدنياهم وعلى اصدق التقوى والمجاهدة حتى تربو الجماعة كما وكيفا واجمالا وتفصيلا ، وحتى تتمثل اسلاميتها فى كسب كل عضو فيها ـ ايمانا راسخا وهدى راشدا وعملا صالحا ، ولقد تميزت كثير من الحركات الاسلامية بهذه الطبيعة التربوية واختلفت عن بعض الاحزاب والقوى السياسية التى تطول فيها دعاوى المقال ويقصر العمل المخلص الفعال او التى تخبط بغير علم او تهجم بغير ورع . لكن التربية لدى بعض تلك الحركات اقتصرت على التعهد بفقه احكام الدين وبالشعائر التعبدية والاذكار التى تعزز الصلة بالله ، اما الحركة الاسلامية بالسودان فانها تتم تعليم ابنائها فى فقه الاحكام بفقه الواقع الذى يرجى ان يحكم بالدين وتضيف الى تربيتهم بالشعائر والاذكار اخذهم بكل عمل صالح مباشر بنية العبادة وبهدى الشريعة وتدريبهم على كل نهج قويم فى الدعوة والاصلاح والجهاد ، حتى يتبارك دينهم وعطاؤهم واثرهم فى كل جوانب الحياة ويحققوا كمال التوحيد .

حركة شمولية

مهما ادعت حركات اصلاحية ثورية انها تنشد تغيير الحال كله ، فان هموم الاصلاح والتغيير الاجتماعى الوضعى انما تتوخى مدى محدودا من الاصلاح يقع فى خاص حياة الافراد او فى مجمل اوضاع المجتمع وفى سياسته او اقتصاده او نحو ذلك مما يقتضى الفكر والظرف الراهن ، لكن الهم بالاصلاح الشرعى الاسلامى يؤم اهداف التوحيد جميعا ويشمل اغراض الحياة كافة .

وقد تكون لاحوال المجتمع الذى تستهدفه حركة الاصلاح الاسلامى تدعوها الى التصويب على عين العيوب البادية فى المجتمع ، او تكون مراحل تطورها تضطرها الى التدرج فى استكمال اهدافها ، بيد ان حركة الاسلام لاتفرغ من وجه اصلاح الا نصبت فى غيره بطبيعة الشمول فى الاسلام . والحركة الاسلامية فى السودان بدات بنية اصلاح شامل . ثم اخذت سيرتها الفعلية تسلك طريقها تطورا من المحدودية الى الشمول وقد لايدعى لها انها احاطت اليوم بكل شئون المجتمع واتمت الدين ، لكنها كسبت بفضل الله فى الشمول مدى كبيرا ، وما انفكت تنفتح نحو ماهو اشمل واكمل . وقد بلغت كثيرا مما تبلغ الحركات الفكرية او الثقافية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او الحضارية . وتصدت لمختلف التحديات . وتفاعلت مع شتى القوى . وتجاوبت مع كل ماعرض من الظواهر والاحداث ، ذلك وهى تحاول ان تجمع تجربة ما قبلها وما حولها من حركات اسلامية محدودة ، كالمذاهب الكلامية والفقهية والمدارس الثقافية والطرق الصوفية التربوية والدعوات الاصلاحية . والبيعات الجهادية والاحزاب السياسية ، وهى تحاول ان تخاطب المجتمع باسره شيبه ونسائه ورجاله وعلمائه وعوامه ، وان تتخذ الوسائل جميعها ـ التعليم والتنظيم والتربية والتعبئة والدعوة والمجاهدة والاقتراح والاصلاح . وان ترقى الى الله بكل وجوه الوجود، بنيات الافراد وخواطرهم واخلاقهم واعمالهم وبناء الجماعة وحريتها وشوراها ووحدتها وحسن نظامها وبكل مقاصد الحياة العلم والفن والاجتماع والاقتصاد والسياسة وغير ذلك . وقد كان ما اكتسبته الحركة من الشمول ثمرة توجه فى الاصل استفادته من سلفها من الحركات وتطور فعلى مطرد تويا لها بالحرية النسبية التى تمتعت بها وبالواقع الزاخر المضطرب الذى ابتليت به والاجتهاد والجهاد الدائب الذى اوتيته بنعمة وبتوفيق من الله .

حركة منهجية :

لربما يعهد فى بعض الحركات الدينية شىء من العفوية ، بما خلف المسلمون من تقليد فقيرة فى شئون التنظيم والعمل الجماعى . وبما كسبوا فى حاضره من التخلف فى نظم الاجتماع ومن التعويل على الاندفاع العاطفى بغير التظلم والانحشاد الجماعى بغير احكام لكن الحركة الاسلامية اخذت من اصول النظام فى الدين وفى التراث وفى العصر ما اتقنت به وجوه عبادتها الجماعية . ففكرها منهجى لايصدر عن شتات فتاوى .

بل عن منهج اصولى فى التفقه وتوجهات كلية فى الدعوة وسياسات عامة فى الاصلاح ، وتحكم عملها استراتيجية شاملة تكفل انتظام المواقف والتصرفات فى نسق يحقق المقاصد المعلومة لاجالها المرسومة كما تكفل امكان التقويم المنهجى للسيرة والكسب . كذلك يقوم تنظيمها على نهج مستقر ترسم اوضاعه واشكاله من خلال التخطيط التنظيمى الحكيم . وتنضبط حركته باللوائح والقواعد الدقيقة . ويتشكل بمنطق علمى لتوزيع الاختصاصات وتولية السلطات وتنسيق العلاقات . فالحركة فى شانها كله تلتزم التخطيط المستنير والنظام المستقر والمنهج العلمى المستمر .

XXXX

بقية خصائص منهج الحركة العدد القادم

فن وثقافة

« مهرجان الانتماء الأول » بمطروح

فى الاسبوع الاول من شهر ديسمبر الجارى يفتتح حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ومحافظ مطروح المهرجان الاول للانتماء وذلك فى اطار مشروع تشكيل الانتماء فى وجدان مبدعى اقليم غرب الدلتا الذى تبنته الهيئة .

ينظم المهرجان امسية للشعر البدى يشارك فيها نخبة من شعراء سيوه ومدينة مرسى مطروح . وعرض مسرحية « مقلب هديوه » من تاليف الشاعر اسماعيل عقلب واخراج منير عبدالحميد . وتقدمها الفرقة القومية المسرحية بمرسى مطروح ، بالاضافة الى عرض الرقصات الشعبية السيوية .

رسالة مفتوحة .. الى رئيس الجمهورية

صحوة ثقافية .. ام تخريب ثقافى ؟ !

سيادة الرئيس

ورد بخطابكم فى افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب (اذا ضحلت الثقافة .. وهبطت الفنون .. فهذا شر ما تبتلى به امة .. ولن الثقافة المضيئة و الفنون المشعة هى الاستثمار الانسانى الاعظم الذى يحقق اكبر عائد مجز فى حياة الملايين) .. واختتمت هذه الفقره قائلا .. (والاحظ ـ بكل الاعتزاز والتقدير ـ اننا بدانا الصحوة .. نحو نهضة ثقافية وفنية ارجو لها الاشراق والازدهار .. والحق .. انني اتفق تماما مع سيادتك فى طرحك النظرى لاهمية الثقافة والفنون .. ولا اعتقد ان هناك من يختلف معك ..

بقلم : عبد الغفار عودة

.. ولكننى ـ بكل الاسف ـ اختلف مع سيادتك تماما .. فى ملاحظتك ـ بكل الاعتزاز والتقدير ـ اننا بدانا الصحوه .. نحو نهضة ثقافية وفنية .. وحيثيات اختلافى ـ باختصار تتمثل فيما نراه ـ يوميا ـ راى العين ولمس اليد من اخطار عديدة .. تجتاح الثقافة والفنون المصرية .. وتنذر بانهيارهما ..

واسمح لى ياسيادة الرئيس ـ ان اطرح بعض هذه الافكار على سبيل المثال لا الحصر

● فى مجال السينما المصرية .. تلمس نزيف الاستديوهات والمعامل .. حتى تحولت الى خرابات .. تعكس انهيارها ـ بشكل صارخ الوضوح ـ على الفيلم المصرى فكرا .. وفنا .. وصناعة .. بينما تغمر السوق ـ الى جانب افلام المقاولات ـ وبموافقة وزارة الثقافة الرشيدة .. موجات الافلام الامريكية .. التى تقتصر موضوعاتها على العنف والجنس .. والتى تصنع وتصدر خصيصا للدول النامية كى تسحق كل امل فى مواجهة النموذج الامريكى المتفوق .. وتدعو لاستسلام كل المغيبين .. لتقدمه التكنولوجى الخارق .. وقوته التى لا حدود لها ..

فهل هذه صحوة ؟ !

وفى مجال المسرح المصرى .. نجد العروض المسرحية .. ضائعة تائهة .. بين الخدمة الثقافية (المعطلة) فى مسرح الدولة .. والسلعة التجارية (المسممة) فى مسرح القطاع الخاص ..

وبينما تستنكر انت شخصيا اغلاق مسارح الدولة .. وتطلب من وزير الثقافة فتحها .. تطفو على سطح الاعلام والاعلان ـ وبموافقة رقابة وزارة الثقافة ـ عروض مسرحية تجارية .. خاضعة لمواصفات العرض والطلب ..

تشوه العقل .. وتبدد الوقت .. وتسطح الواقع .. وتخدش الحياء .. وعلى الجانب الاخر تمارس وزارة الاعلام تعسفها مع سبق الاصرار والترصد للاعمال المسرحية الجادة .. فتتعرض للمنع او التشويه او الحذف بينما تدلل مسرحيات القطاع الخاص التجارى الهابطة .. فيفتح التليفزيون صدر قنواته لها فى السهرات والمواسم .. والاعياد والازمات القومية ..

فهل هذه صحوة ؟ !

وفى مجال الكاسيت .. يغمرنا سيل الاغنيات المتردية كلمة ولحنا واداء ـ وبموافقة رقابة وزارة الثقافة ـ لتنتشر انتشارا سرطانيا يعطب الذوق .. ويفسد السلوك .. ولعصابات الفيديو كاسيت .. تحقق اهدافها التخريبية بانتظام مذهل .. داخل البيوت .. وعلى امتداد مصر .. من خلال افلام وبرامج يقشعر لها الجسد .. ويندى لها الجبين .. وتشكل خطرا مدمرا على العقل والوجدان المصرى يفوق خطر الحشيش والهروين ..

فهل هذه صحوة ؟ !

ويزيد الطين بلة ، اعلان وزير الثقافة ـ فى كل مناسبة ـ رغبته فى تحويل وزارة الثقافة .. الى وزارة استثمار سياحى .. وتتحول الرغبة الملحة .. الى فعل حقيقى .. فيقتصر دخول الاوبرا ـ على الوفود السياحية .. واعضاء السفارات واصحاب الياقات المنشاة .. من القادرين على دفع خمسين جنيها فى التذكرة الواحده .. ثم يغلق السيد الوزير المركز القومى للاداب .. ثم يستبعد ـ بشجاعة يحسد عليها ـ خبرة المدرسة المصرية فى ترميم الاثار .. لصالح الاجانب .. والايطاليين بالذات .. ثم يطالعنا شخصيا بمشروع نقل مراكب الشمس وبناء مدرجات ، خرسانية وبوتيكات وسوق تجارية .. فى حرم منطقة ابو الهول .. دعما للاستثمار السياحى .. على حساب الفنون والاداب والاثار .. والثقافة ..

فهل هذه صحوة ؟ !

● سيادة الرئيس ..

المؤسسات الثقافية موجودة .. ولكنها لا تمارس دورها التثقيفى .. وقنوات الابداع متوافره .. ولكنها (كخيال المآته) يوحى بالوجود ولا تاثير له ..

ولنعلنها بصراحة .. ففى ظل غياب الفلسفة الواضحة المعلنه للعمل الثقافى والفنى .. وفى ظل غياب القيادات الواعية لدور الثقافة والفن .. فى صناعة العقل والوجدان والسلوك .. وفى ظل غياب الخطة الكمية والنوعية والزمنية التى تتفق مع الفلسفة المأموله .. والتى تؤمن بها القيادات المرجوة . فى ظل غياب الفلسفة والقيادات والخطة .. تتحول المؤسسات الثقافية والفنية الى مجرد مبان .. وهياكل وظيفية .. وتتحول قنوات الابداع الى مجرد واجهات مضيئة تدعمها طنطنة اعلامية واعلانية .. عن قصر (الثنورة) و .. إمساكية رمضان .. ومنكرة الصيف . ثم تاتى الاعمال الثقافية والفنية .. فاقدة الهوية .. فى المنطقة الآمنة .. لمجرد ملء الفراغ .. فتصبح جعجعة بلا طحن ..

فهل هذه صحوة ؟ !

● سيادة الرئيس ..

اكتب لك هذه الرسالة المفتوحة .. املا ان تضع يدك من خلالها على بعض ملامح الواقع الثقافى والفنى .. وستجد انه يختلف كثيرا .. عما يرفع اليك من تقارير وردية .. اننا لانعيش صحوة ثقافية وفنية .. ولكننا نعيش غفوة ثقافية وفنيـة .. يتنفس فى ظلها التطرف والادمان .. وكل الممارسات الخاطئه ..

.. وبعد ..

صدقنى ياسيادة الرئيس .. ان (صناعة الثقافة) التى تعتبر سلوكا وجوهرا للحضارة .. تعتبر (صناعة ثقيلة) ويبدا الخراب الحقيقى للامة .. عندما تبدا محاولات تصفيتها .. وتقليص دورها .. فالهجوم على عقل ووجدان الامة .. لا يقل خطرا عن اقتحام حدودها الجغرافية ..

وسلام .. على من طابق قوله فعله .



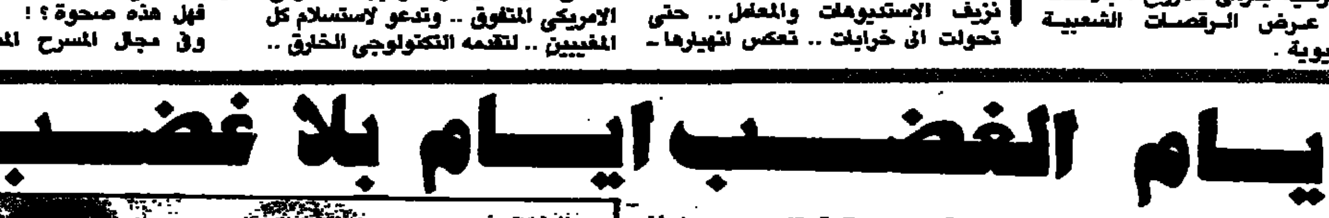
حسنى مبارك





فاروق حسنى





أيام الغضب ايام بلا غضب

ماذا تفعل اذا عدت من سنوات الغربة الطويلة لتجد زوجتك قد تزوجت من رجل اخر واموالك ، شقا عمرك ، قد ضاع منك . وتكتمل المؤامرة باتهامك بالجنون وادخالك مستشفى الامراض العقلية ؟

هذه هى الاسئلة المحورية التى يدور حولها اول افلام المخرج الشاب منير راضى من خلال شخصية ابراهيم « نور الشريف » الذى عاد من غربته ليكتشف ان ابنة عمه التى عقد عليها قرانه قبل السفر قد تزوجت من مدرسها الذى اعتدى عليها مما اضطر اهلها لتطليقها غيابيا من ابراهيم وتزويجها له ، وينجح الزوج الجديد بمساعدة الأهل فى احكام مؤامرة ادخال ابراهيم المستشفى وهناك يحاول إثبات الحقيقة فلا يصدقه احد فطبيب الاستقبال مشغول بمشاهدة مباراة فى كرة القدم ، ولا يهتم بالمرضى ومدير المستشفى منهمك فى هدم منجزات المديرة السابقة ، و يحيط به عصابة من المنتفعين والانتهازيين بطريقة لا تخلو من الاسقاط على الواقع والمعرض « ضياء » هو الطاغية الشرير السادى الذى يبتز اموال المرضى ويدفعهم للتسول والسرقة لكى تنتفخ جيوبه ، كما انه يعتدى على المريضات بعد تعاطيه المخدرات . انه عالم ملىء بالفساد والظلم وغياب الضمير « الهام شاهين » نوارة الفتاة الريفية التى باعها والدها تحت ستار الزواج من احد الاثرياء وفقدت عقلها بسبب العذاب الذى تلقته على ايدى ذلك الرجل السادى الذى يتلذذ بضربها بالكرباج واطفاء السجائر فى جسدها

« ونجاح الموجى » الموظف الذى راح ضحية اللصوص الكبار من المديرين المزورين فدخل السجن وادعى الجنون ليهرب من سجن اكثر رحمة الى سجن بلا رحمة ـ على حد قوله ـ وقناوى الذى يعيش تحت اقدام الطاغية بينما يكن له كرها شديدا يبدون مشهد اغتيال ضياء ، فى نهاية الفيلم ، الطبيب الشريف الذى لا يستطيع الصمود امام مافيا الاطباء المنتفعين فيقدم استقالته ويهاجر ، والاخصائية النفسية « يسرا » التى تظل فى النهاية تحلم بالتغيير .

وتتجمع كل خيوط الفساد فى الفيلم فى لحظة واحدة عندما تموت « نوارة » اثناء محاولة اجهاضها بعد أن اعتدى عليها ضياء ..

وعندما تحاول الاخصائية النفسية كشف الجريمة يشرع ضياء مسئولة عنبر النساء فى التخلص منها ولكن ابراهيم يجمع المرضى «كل واحد يجيب حاجة فى ايده ويحدملنى » ويتم حصار ضياء وضربه ضربا مبرحا ووسط ذهول الجميع يستل « قناوى » سكينا ويطعن بها ضياء فى مستيرية شديدة ، وبعدها وفى مشهد معبر وعبر لقطة مكبرة تبدو يدا ابراهيم وهو يتناول السكين ويخفيها فى ملابسه لنكتشف بعدها أنه قتل زوجته السابقة وزوجها .. ومن المفارقات أن هذا الفيلم الذى يدور داخل مستشفى الامراض العقلية فى الثمانينات يفصح عن مدى الخجل الذى اصاب المجتمع ، والذى تتغلغل داخل نفسية الشخوص ، وتكفى المقارنة بين مجانين اسماعيل ياسين فى الخمسينات ومجانين منير راضى فى الثمانينات ، فلم يعد المجانين فى نعيم كما يقول المأثور الشائع ولكن حتى للمجانين ايضا فى هذا الزمن يعيشون جحيما لا يطاق نلاحظه الآن فى ايام الغضب ورغم اعجابنا بالفيلم نتحفظ على العنوان ، فالغضب فى هذا الفيلم ليس غضبا ثوريا لتغيير الواقع ولكنه مجرد انتقام نفوس تقبل للمهانة والذل ولاتتحرك إلا بدافع الرغبة للثأر الشخصى والفردى ، ومن هنا جاء مشهد النهاية متناقضا الجموع ترحف لمواجهة ضياء التمرجى الطاغية ،

ولكن المواجهة تبقى عند حدود الرغبة فى الانتقام وهذا ينعكس بوضوح على شخصية ابراهيم فيفكر بنفس طريقة قناوى ورغبته فى الانتقام ويقتل زوجته السابقة وزوجها ورغم أن تجربة منير راضى « الأولى » قد جاءت متأخرة أكثر من ٢٠ سنة (خريج دفعة ٦٨) الا انها تضعه عن جداره بين مخرجى الافلام الجيدة فى مصر ، وتغفر له فترة الانقطاع الطويلة .

أما عن الاداء التمثيلى فيمكن القول بأن دور نور الشريف هو من افضل الادوار التى لعبها خلال علم ٨٩ ، ودور نجاح الموجى يستحق بالفعل عنه جائزة مهرجان دمشق السينمائى ولعلها تكون بمثابة بداية حقيقية له يبتعد بعدها عن افلام المقاولات ..

الهام شاهين وسعيد عبد الغنى قدما افضل ما عندهم وكذا يسرا وبقية نجوم الفيلم .

هبه الله يوسف

مشهد من فيلم « ايام الغضب » الذى يصور الفساد فى مجتمع الانفتاح

حسن فتحى رائد العمارة الإسلامية



لم اسعد لكل هذا المديح والتقدير الذى انهال على المرحوم حسن فتحى عبر وسائل الاعلام المختلفة بمناسبة وفاته .. اذ لم اشعر بصدق ما يقال .

فجاة تذكر أهل الحكم والمثقفون الرسميون انه عبقرى ـ واعظم مهندس معمارى ، وانه اصيل ، وانه .. وانه .. ياسبحان الله !

اذا كنتم تعلمون عنه كل هذا فكيف تعاملتم معه فى حياته ؟ وكيف افدتم البلاد من عبقريته ؟ لقد شاءت ارادة الله ان يمتد عمر الراحل العظيم تسعين عاما ، بحيث لم يعد لاى عصر فى عصور الحكم الحديث حجة .. حين قامت ثورة يوليو كان عمره اربعين سنة !

وليست المسالة انه لم يلق التكريم الواجب ، فاخطر من ذلك ان اراءه لم ينتفع بها لم تدخل فى اى عصر الى حيز التنفيذ . وليس من قبيل المبالغة ان نقول ان الاخذ بافكاره كان من شانه ان يغير الكثير فى انماط الحياة الاجتماعية التى نعيشها ، فحسن فتحى كان صاحب نظرية متكاملة فى العمران البشرى ، وابداعه فى مجال العمارة لم يكن ليقبل وينتعش الا فى اطار حضارة اسلامية معاصرة ، ولهذا لم يفهمه المتغربون على اختلاف مدارسهم ، ولم ياخذوا بكلامه حين عاش بينهم تسعين عاما .

لقد ادرك حسن فتحى أن المعمارى فى بلد اسلامى ـ كمصر ـ يواجه اسئلة تختلف عن المشاكل التى يواجهها المهندس المعمارى فى بلد كفرنسا او الهند . فلنا خصائص تبدأ بنوع المناخ ومواد البناء المتاحة ، وتنتهى بالقيم والاخلاق التى يعيشها المجتمع المعين . ويطلب من البناء ان يحفظها ويعبر عنها .

وقد قدر حسن فتحى أن هذا المنهج يعنى ان المهندس المعمارى المعاصر لا يبدا عمله من الصفر ، فنحن اصحاب تراث قديم جدا فى البناء ، وبالتالى يجب ان ندرس بعناية كيف تصرف اباؤنا واجدادنا ، يجب أن نحترم التكنولوجيا التى توصلوا اليها فى صناعة مواد البناء وفى تصميم البناء .

لو اخذنا بافكار حسن فتحى لكان منظر القاهرة والمدن الاخرى يخالف هذا المنظر الكريه الذى نعايشه الآن : كتل خرسانية تسدعين الشمس وتقضى على الخضرة .. لو اخذنا بافكاره لكانت ازمة الاسكان اقل حدة ، ولوجد الفقراء سكنا بسعر اقل ولكانت العمائر اكثر جمالا بخطوطها الاسلامية المتطورة .

ان حزب العمل يعرف قدر الراحل الكبير حسن فتحى عليه رحمة الله . واذا كان لم يجد من يفهمه اثناء حياته ، فان الدولة الاسلامية القادمة ـ بإذن الله ـ هى التى سترد اعتباره وتحتضن افكاره

عادل حسين

هكذا من الأصل

التحقيق فيما نشرته « الشعب » عن مباراة القرين

اكد المستشار عوض السعدى بانه سيجرى تحقيقا موسعا عن الواقعة التى سبق وان نشرتها « الشعب » التى ترك الحكم فيها المباراة وجرى وراء متفرج ولم تستكمل .. ولكنه كتب تقريرا عن المباراة ولم يذكر اى شىء عن هذه الواقعة .. وتم اعتماد النتيجة مما جعل المسئولين عن فريق القرين يقدمون مذكرة احتجاج للجنة المسابقات .. واخرى للجنة الحكام الرئيسية .

الطريف ان المباراة مثل غيرها لم تكن مراقبة .. وهى مشكلة تقف لجنة الحكام عاجزة عن ايجاد حل لها !

الرياضة

الشعب .. للشعب .. للشعب .. للشعب

الكوريون يعرضون المساهمة في الاستعداد لدورة الألعاب الافريقية

تقدمت احدى الشركات الكورية الى اللجنة الاوليمبية المصرية بطلب باتاحة الفرصة لها .. والمساهمة بخبراتها الغير عادية (فى بطولة الامم الاسيوية .. اولمبياد سول) فى انجاح دورة الالعاب الافريقية التى ستنظمها مصر

واضافت الشركة الكورية بانها على استعداد لارسال الخبراء والفنيين لتركيب اللوحات والالكترونيات فى جميع الملاعب . باسعار لا تقارن .

المعروف أن هناك جهة ما اقتنعت بالخبراء الروس دون اية مناقصات او اختبارات .. والطريف أن هناك مراسلات بين الشركة الكورية واللجنة الاوليمبية المصرية حتى الآن !



□ رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة يفجر الموقف مع اتحاد الكرة :

عبد الأحد يطالب بانتخابات فورية ..ويريد الانفراد بخطط اعداد المنتخب

د . عبد الاحد جمال الدين يريد انتخابات اتحاد الكرة تتم فورا .. والاتحاد يؤكد انه لن يعلن عن دعوة الانتخابات إلا بعد اتمام الفترة القانونية والتى تنتهى فى ابريل القادم .

عبد الاحد يقول الانتخابات اليوم قبل الغد .. ورجال الاتحاد يردون .. لو عايز تحل الاتحاد تانى حله لأن لن نعلن عن دعوة الجمعية العمومية لاجراء الانتخابات الا فى ابريل القادم ..

د . عبد الاحد يرفض مبدأ التفاوض من اجل حضور منتخب الارجنتين .. والسبب كما يقول رجال الاتحاد : لان الاتحاد هو الذى اتصل بالارجنتين وعبد الاحد قال لن اعطيكم فلوسا علشان منتخب الارجنتين ..

د . عبد الاحد يتصل بالجوهرى يوميا .. إيه اخبارك إيه خطتك .. إيه اللى انت عايزه .. انا اتصلت بالدول علشان اوفر لك مباريات اعداد .. كل هذا يقوم به د . عبد الاحد ..

واتحاد الكرة يتصل بعبد الاحد .. والجوهرى ود . عبدون يلتقى بعبد الاحد .. ويتم اتفاق .. ويتم تغيير الاتفاق .. والحرب دائرة الان واصبحت علنا بين عبد الاحد ورجاله .. واتحاد الكرة الذى يرى فى نفسه انه الجهة الرسمية التى ترعى مسيرة الفريق القومى الى كاس العالم .. وان دور عبد الاحد هو دفع المسيرة من خلال دعم الاتحاد .. وهذا بالطبع يرفضه عبد الاحد .. ! !

هذا التشاحن اصبح امرا مؤسفا لقد نسى الجميع فرحة نهائيات كاس العالم .. ولم يعد هناك موضوع فى مكتب عبد الاحد .. او اتحاد الكرة سوى الاعداد للانتخابات القادمة .. كلاهما يعتبر الاخر خصما فى المعركة الانتخابية .. خاصة د . عبد الاحد يرى ان عودة الاتحاد خسارة جولة له ويريد ان يطرد الاتحاد مرة اخرى ..

ورجال الاتحاد يقولون اننا كنا نتعامل مع د . عبد الاحد ولم نرد مشاكل فى الفترة الماضية .. اما الان فلن نسكت .. !

عبد الاحد يرى انه الاحق برعاية مسيرة منتخب مصر لانه صاحب الدعم الاكبر ولولاه ما وصلت السفينة الى بر الامان

اعضاء الاتحاد مصممون على إكمال فترتهم القانونية

د . عبد الاحد — حسن عبدون

.. ولكن الاتحاد يرى انه الجهة الوحيدة التى لها حق رعاية المسيرة .. ولا باس من الدعم من المجلس الاعلى للشباب والرياضة ..

.. عبد الاحد يريد اتحاد يسمع ويطيع .. الاتحاد الحالى لن يسمع .. ولن يطيع من اليوم والايام القادمة ..

■ ■ ونحن هنا لابد ان نسال هل من حق عبد الاحد ان يجبر الاتحاد على اجراء الانتخابات اليوم قبل الغد .. ؟

● ● الطريف هنا ان القانون يعجز عن الحسم .. لانه يوجد مادتان كلاهما يعطى صفة الشرعية لمن يتمسك بها .. الاولى الانتخابات كل ٤ سنوات والثانية تقر الانتخابات بعد كل دورة اوليمبية .. لو طبقت المادة الاولى فالمفروض ان يكون الانتخابات فى ابريل القادم .. والثانية ستجعل المدة القادمة للاتحاد الجديد عامين ونصف فقط :

سؤال طرح نفسه .. ما الداعى الذى يجعل عبد الاحد ان يجرى الانتخابات اليوم قبل الغد .. هل الوقت الان مناسب ؟ ..

● ● اختلفت الاراء حول هذا التساؤل ..

هل صحيح .. ؟

يتردد ان مسئولا كبيرا طلب من رئيس اتحاد الكرة بان يحضر بمفرده للقاء رئيس الجمهورية اثناء لقائه بالفريق القومى الا ان د . عبدون رفض واصر على ذهاب اعضاء الاتحاد .. فما كان من المسئول الا ان تراجع عن طلبه ..

وللاسف كل راى يقف خلفه مصلحة او اهواء شخصية !

فالاتحاد الحالى ومؤيدوه يرون ان الوقت غير مناسب لاجراء انتخابات قد تؤثر على مسيرة الفريق القومى بخاصة ان الانتخابات القادمة ستكون فى غاية الصعوبة والشراسة ..

وفريق اخر يتزعمه رجال المجلس الاعلى للشباب والرياضة يرى ان الوقت حان حتى يلقى بهذا السهم (الاتحاد الحالى) بعيدا عن مقر الاتحاد ويعود الاتحاد المعين او بعض رجاله لقيادة الكرة المصرية ! !

الاجتماعات مستمرة للاعداد لخوض المعركة الانتخابية والصراع مستمر بين عبد الاحد والاتحاد ولكن مصلحة مصر تتراجع للاسف .

نجوم فوق العادة

حسام حسن أغلى لاعب كرة في مصر :

● أتمنى عدم الاشتراك في الدوري ...

الاحتراف حلم .. ولكن أتمنى احتراف ابراهيم معى !

[illegible]

أخبار .. وأسرار .. وحكايات

استقالة السعدى بالاكراه

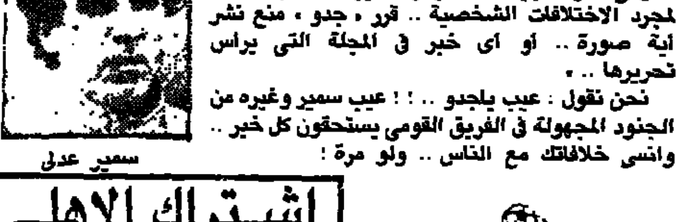
● قمنا بحملة ضد المستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام الرئيسية بسبب المهازل المتكررة فى مجال التحكيم .. وذلك بصفته المسئول الأول عن الحكام فى مصر .. واليوم نحن لا نتراجع او نسحب ما سبق ان نشرناه عن التحكيم ولكن اليوم ندافع عن السعدى لتعرضه لموقف لا يمكن ان يوصف الا انه موقف ردىء من جانب المجلس الاعلى للشباب والرياضة

القصة تبدأ عندما « لمح » يوسف زين للسعدى بانه غير مرغوب فيه بالبقاء كمستشار فى المجلس الاعلى ورئيسا للجنة الحكام الرئيسية .. ! !

وعندما سأل السعدى عن السبب .. قال يوسف زين . لأن وجودك الآن سيكون له تاثير فى الانتخابات القادمة .. وهذا ما لا يريده د . عبد الاحد

بعد ذلك .. فوجىء السعدى بالدكتور عبد الأحد يقول : انت ياسعدى خبرتك طويلة معنا فى المجلس الاعلى وعايزك تتفرغ لنا وسيبك من حكاية اللجنة الرئيسية للحكام لانها تاخذ وقتك .. او اختار الوضع اللى يعجبك ؟ !

بالطبع السعدى اختار عمله الوظيفى عن عمله الذى يكون عنصر الهواية فيه .. ! !



سمير عدلى

● جدو غضبان على سمير

● « جدو » او الناقد الكبير والعجوز .. غضبان على المهندس سمير محمد عدلى المدير الادارى للفريق القومى .. والسبب لا احد يعرفه غيره .. المهم هنا انه لمجرد الاختلافات الشخصية .. قرر « جدو » منع نشر اية صورة .. أو اى خبر فى المجلة التى يراس تحريرها .. »

نحن نقول : عيب ياجدو .. ! ! عيب سمير وغيره من الجنود المجهولة فى الفريق القومى يستحقون كل خير .. وانسى خلافاتك مع الناس .. ولو مرة !

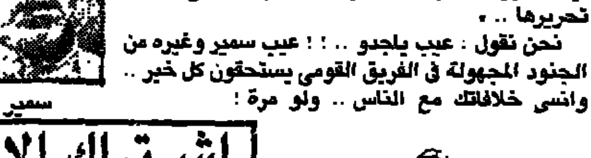
● اشاعة ! !

يتردد ان هناك تحقيقات سرية ستجريها ادارة التفتيش المالى مع احد الرؤساء السابقين لاتحاد الكرة

ويقال انه كان يتقاضى بدلاً قيمته ٣٠ جنيها .. وبالرغم من هذا كان يبيت فى الاتحاد .

و .. يتردد ايضا ان اول مبلغ تقاضاه كان ٧٥٠ جنيها !

.. كل هذا يتردد .. ويقال .. ومازلنا فى بداية الحرب الخفية بين المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. والاتحاد الحالى ولسه ياما فى الجراب ياحاوى ! !



اشتراك الاهلى في بطولة افريقيا للطائرة مرهون بدعم جهاز الرياضة

وافق المكتب التنفيذى للنادى الاهلى على اقتراح وترشيح اتحاد الطائرة باشتراك الفريق الاول للنادى فى بطولة افريقيا المقامة بتونس خلال المدة من ٢١ إلى ٣٠ ديسمبر القادم .. ويأتى ترشيح النادى الاهلى لسببين رئيسيين الاول ان الزمالك لم يظهر بمستوى طيب فى العراق حيث هزم من اهل جدة صفر - ٣ وثانيا لان فريق الاهلى يضم سبعة لاعبين من الفريق القومى وهم رضا الغزالى ومحمد على شعراوى وعماد فاروق وهشام عبدالرازق وهنى مصيلحى وخالد عباس وطارق فريد وانه بامكان هذه القوى ان تحقق البطولة .

ورغم موافقة المكتب التنفيذى على الاشتراك فى هذه البطولة الا ان المكتب التنفيذى ومدير النشاط الرياضى خليل زكى اشترطوا فى حالة الاشتراك ان تكون هناك مساندة مادية من جهاز الرياضة .

كلام في الملعب

لاوقت للمزايدات

لا أصدق أن مكافأة بطولة الدورى أو كاس مصر اكبر من مكافأة الصعود إلى نهائيات كاس العالم .

عندما يحقق الأهلى او الزمالك اية بطولة محلية نسمع ونقرأ عن سيل الهدايا والتبرعات ... والمكافآت تنهمر على النجوم المحليين الذين فازوا ببطولة محلية بعد هزيمتهم للمنيا والمنصورة ... الخ ..

ولكن عندما يحقق ابناء النيل الأسمر انجازا يعد الأول من نوعه فى التاريخ الكروى .. مع إحترامى للفريق يقولون الانجاز الثانى .. لانه عندما صعدت مصر عام ١٩٣٦ .. كان ذلك بعد فوزين يسيرين .. ولكن هذه المرة فبعد ٨ مباريات عنيفة خاضها ابناء النيل بعزيمة وايمان تعرضوا للضرب والكسر .. ونالوا مانالوه فى المباريات الافريقية ... وبعد ذلك ماذا جرى ... ؟ !

تمت لقاءات على اعلى مستوى بالفريق .. ولكن بجانب التقدير الادبى لابد من التقدير المادى .. فاللاعبون شباب وعندهم مسئوليات ..

يكفى أن حسام حسن نجم نجوم مصر حاليا وأغلى لاعب كرة قال لى الاسبوع الماضى انه يشكو الاهمال الذى وقع على الفريق بعد موجة الاحتفالات مع المسئولين .. يقول حسام : إننى اكره اليوم الذى العب فيه مرة أخرى فى البطولات المحلية ... فقد أصبحت لا أنتمى إلا لمنتخب مصر ... ولكن هل بعد هذا ... تكون النتيجة الاهمال لنا .... ؟ !

حسام عنده حق ... لقد زهد من البطولات المحلية .. يشعر بأن عرقه .. وجهده ودمه أولى بها البطولات الدولية

ولكن حتى لانخسر حسام ورفاقه علينا أن نشعر هؤلاء الفتية الذين رفعوا علم مصر عاليا عاليا بانهم طالما ادوا الواجب فان مصر لن تبخل عليهم ولاوقت للمزايدات أو المكاسب الانتخابية سواء من رجال الاتحاد أو رجال المجلس الأعلى .. ! !

محمد نوار

● رسالة قارىء●

شكرا لكم كنتم أول من تنبأ بوصول مصر لكأس العالم

● ارسل لنا القارىء الصديق : محمد جبر عبد الهادى - نبروة : خطابا طويلا يحيى فيه الصفحة الرياضية ويذكرنا باننا أول من تنبأ بصعود مصر الى نهائيات كاس العالم قبل أن يتولى الكابتن الجوهرى المسئولية ... تحت عنوان : [هؤلاء يمثلوننا فى نهائيات كاس العالم فى إيطاليا ١٩٩٠] نشر بتاريخ ٢ أغسطس ١٩٨٨ .

... وذكر إحصائية طريفة منها ان « الشعب » ذكرت اسماء لم تكن قد ضمت إلى المنتخب ولكن أصبحت الآن موجودة به امثال خالد مصطفى وايمن طاهر وهانى رمزى وعفت نصار ومحمد عبد الجليل كما انها تنبأت باستمرار شوبير وابراهيم وحسام حسن واشرف قاسم واحمد رمزى والكاس وطارق سليمان وعلاء ميهوب واسماعيل يوسف وايمن شوقى وطاهر ابو زيد .

.. ويقول محمد ابو الغيط : هناك ٦ لاعبين من ٢٢ لاعب اختارتهم « الشعب » هم الآن خارج المنتخب وهم محمد سعد (اهلى) خالد عصمت (مقاولون) نبيل محمود (زمالك) مصطفى ابو الدهب (المصرى) احمد العجوز (الاسماعيلى) احمد الشاذلى (زمالك) وهؤلاء ظهروا وتالقوا فى كاس مصر بدون الدوليين علم ١٩٨٨ .. وكانوا مرشحين لتمثيل مصر .

● ● « الشعب » : نشكر القارىء الصديق محمد جبر ابو الغيط ... صاحب الذاكرة القوية ونقول له :انها كانت مجرد « احلام ناقد » ولكن الله سبحانه وتعالى حققها لنا .

فقرة مما نشرته « الشعب » .

شكرى يشارك في ندوة بنى سويف

يشارك غدا الأربعاء - الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى ندوة لمناقشة كتاب « الاسلام ورسوله بلغة العصر » للاستاذ احمد حسين وذلك فى اطار الموسم الثقافى بمقر حزب العمل ببنى سويف حيث تقيم الامانة معرضا للكتاب .. وسوف تعقد الندوة فى الساعة الخامسة مساء ويشارك فيها الزميل عبد الحكيم الشافعى عضو اللجنة التنفيذية وعدد من قيادات الحزب ..

اتخذت لجنة حزب العمل بمحافظة دمياط قرارا بالاحتفال بالعيد القومى للمحافظة فى شهر مايو القادم وذلك فى شكل مؤتمر جماهيرى يحضره الاستاذ ابراهيم شكرى الى جانب عدد من الشخصيات السياسية وكانت لجنة الحزب بدمياط قد عقدت اجتماعا حضره الزملاء عبد الحميد بركات وناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية وقيادات الحزب بالمحافظة حيث



عبد الحميد بركات

اوصى المجتمعون بمقاطعة اى انتخابات مستقبلية الا إذا توافر ضمانات كافية لمنع القيام بالتزوير ، ودارت عدة مناقشات حول تنظيم العمالة المصرية وكيفية تنظيمها كما شملت المناقشات خصلة البناء التنظيمى للحزب وتربية الكوادر الحزبية وقد وصف المشاركون فى اللقاء بانه كان لقاء ناجحا جاءت ثماره فى توصياته .

إلى الاخوة الزملاء الامناء والامناء المساعدين .. تقرر استقبال اخبار وانشطة الحزب يوم الاربعاء من كل اسبوع من الساعة الثانية عشر حتى الخامسة مساء على خطوط التليفون التالية ٣٩٠٧٦١١ ، ٣٩٠٩٢٣٧ كما تسلم الاخبار باقى ايام الاسبوع لدى سكرتارية الجريدة .. ونحن فى انتظار تعاونكم .

مصر للطيران تكرم أبناءها الرياضيين بمناسبة الفوز ببطولة الجمهورية للشركات



اقامت مصر للطيران حفلا لتكريم ابنائها الرياضيين بمناسبة الفوز بالدرع العام لبطولة الجمهورية للشركات لعام ١٩٩٨التى اقيمت بمدينتى الإسماعيلية وبورسعيد .

حضر الحفل الذى اقيم بقاعة كمال علوى بمبنى الخدمات الجوية بمطار القاهرة الدكتور / عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والسيد على طلحة رئيس الاتحاد العام للشركات والمهندس / محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران ولفيف من كبار الشخصيات والاعلاميين واعضاء اللجنة العليا للنشاط الرياضى والثقافى .

وقد اشاد د / عبدالاحد بدور مصر للطيران فى دعم الرياضة والرياضيين فى مصر وبخاصة ..ان من بين العاملين بها العديد من لاعبى منتخباتنا القومية ومنهم حسام حسن واحمد شوبير وايمن شوقى نجوم منتخبنا القومى لكرة القدم .

وقد تسلم رئيس المؤسسة درع البطولة وكؤوس الفوز من رئيس اللجنة العليا للنشاط الرياضى والثقافى وادارى الفرق الرياضية كما قام بتسليم اللاعبين الجوائز والمكافآت المالية .

أخبار الحزب

عروض وامسيات ثقافية بمقر الحزب بالغربية بمناسبة بذكرى الانتفاضة الفلسطينية



د . حلمى مراد — مجدى حسين

بمناسبة احتفال حزب العمل وامانته بالمحافظات بذكرى الانتفاضة الفلسطينية تقيم امانة الحزب بمحافظة الغربية اسبوعا لفلسطين وذلك تحت رعاية الزميل صلاح القفص المحامى امين الحزب بالغربية حيث تبدأ الاحتفالات يوم السبت القادم ١٩٨٩/١٢/٩ وتستمر اسبوعا على النحو التالى :

السبت ١٢/٩ مناقشة كتاب « للفجر نغنى » للاميرة بينا عبد الحميد

الاحد ١٢/١٠ حوار حول فلسطين الامس واليوم والمستقبل ويشارك فى الحوار ممثلو كافة الاحزاب والتيارات السياسية

الاثنين ١٢/١١ عرض فيديو عن الانتفاضة وصبرا وشاتيلا وحصار لبنان

الثلاثاء ١٢/١٢ مهرجان شعرى لشعراء محافظات الدلتا ويحضر المهرجان الفنان احمد اسماعيل

الاربعاء ١٢/١٣ استضافة عدد من الشخصيات السياسية فى ندوة حيث يشارك فيها د . محجوب عمر ود . الشافعى بشير والاستاذ احمد الجمال .

الخميس ١٢/١٤ وفى الختام تقيم الحزب بانوراما فلسطين المحتلة يقدمها نادى الادب العربى ويشارك فيها شباب جامعة طنطا واتحاد شباب العمل ..

وفى اللقاء الختامى الذى يحضره الدكتور محمد حلمى مراد والاستاذ مجدى احمد حسين وقيادات الحزب .. يشرف على اعداد الاسبوع الزملاء :

مجدى محرم امين شباب الغربية ومحمد شلبى مشرف نادى الادب العربى ومحمد سعيد عبد الفتاح امين التنظيم ..

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وقيادات الحزب تنعى الى الامة الاسلامية رجلا من رعيل المجاهدين رواد الحركة الاسلامية الحديثة المرحوم عبدالرزاق هويدى ، ويتقدم رئيس الحزب وقياداته واعضاؤه الى اسرة الفقيد الكريم بخالص العزاء .

● عادل حسين رئيس تحرير « الشعب » واسرة التحرير يتقدمون بخالص العزاء للاخ العزيز الكاتب الاسلامى الكبير الاستاذ فهمى هويدى ويتقدمون بالعزاء لجميع افراد الاسرة فى فقيدهم وفقيد الامة الاسلامية الحاج عبدالرزاق هويدى . والله نسأل ان يتغمده بواسع رحمته .

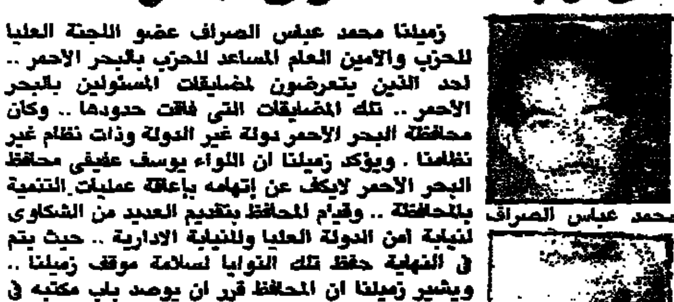
● الاستاذ ابراهيم شكرى واعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا والاستاذ عادل حسين واسرة التحرير . يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ حسن معاذ رميح لوفاة زوجه شقيقه ، للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● فقدت اسيوط وحزب العمل ابنا من خيرة ابنائها واعزهم حيث توفى اثر حادث اليم المرحوم محمد عبدالله شعيب عضو الحزب بالبدارى وذلك اثر حادث اليم وقد شارك الاستاذ ابراهيم شكرى فى مراسم تشييع الجنازة كما شاركه الزملاء عبدالحميد بركات وناجى الشهابى ويسرى صالح فى تقديم واجب العزاء للاسرة

واللجنة العليا تشاطر الحاج عبدالله شعيب امين المحافظة والعائلة الأحزان فى فقيدهم .

● يتقدم الزميل احمد سليمان امين تنظيم الحزب بمصر الجديدة بخالص العزاء لاسرة الاستاذ محمد احمد لوفاة والده .

محافظ البحر الأحمر يوصد ابوابه في وجه قوى المعارضة



محمد عباس الصراف — يوسف عفيفى

زميلنا محمد عباس الصراف عضو اللجنة العليا للحزب والأمين العام المساعد للحزب بالبحر الاحمر .. احد الذين يتعرضون لمضايقات المسئولين بالبحر الاحمر .. تلك المضايقات التى فاقت حدودها .. وكان محافظة البحر الاحمر دولة غير الدولة وذات نظام غير نظامنا . ويؤكد زميلنا ان اللواء يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر لايكف عن إتهامه باعاقة عمليات التنمية بالمحافظة .. وقيام المحافظ بتقديم العديد من الشكاوى لنيابة امن الدولة العليا وللنيابة الادارية .. حيث يتم فى النهاية حفظ تلك النوايا لسلامة موقف زميلنا .. ويشير زميلنا ان المحافظ قرر ان يوصد باب مكتبه فى وجه القوى المعارضة بالمحافظة فى حين انه يزين جدران مكتبه وشوارع المحافظة بالشعارات التى تتغنى بالديمقراطية .. ويؤكد زميلنا انه لن يتهاون فى التصدى للفساد والمفسدين .. ونحن إذ نهدى تلك الوقائع فإنما نهديها لمن لايزالون يتوهمون اننا نعيش فى ازهى عصور الديمقراطية ؟ ! !

الحزب ينجح في حل مشكلة التحاق صغار السن بالمدارس

بعد لقاء جمع الحاج عبد المنعم الشماع عضو مجلس الشعب (حزب عمل) وضياء الدين الشماع امين الحزب بقليوب والاستاذ محمد لطفى الدقن وكيل وزارة التربية والتعليم .. تقرر التحاق الاطفال صغار السن بالمدارس بشرط ان يكونوا من خريجى حضانات تتبع وزارة التربية والتعليم وذلك من العام القادم ..

وصرح الزميل ضياء الدين الشماع ان اللقاء اتسم بالموضوعية والحرص على تحقيق الصالح العام ..

وبحث امكانية عقد مؤتمر جماهيرى بدسوق

تبحث امانة حزب العمل بمحافظة كفر الشيخ فى اجتماعها المقرر عقده يوم الجمعة القادم امكانية عقد مؤتمر جماهيرى بمدينة دسوق كما سيتم فى الاجتماع انتخاب عضو اللجنة العليا وبحث خطة عمل الحزب فى المرحلة القادمة يحضر الاجتماع الزملاء حمدى السعيد متولى عضو اللجنة التنفيذية ودياب صحصاح امين عام المحافظة وخالد الزعفرانى وباقى اعضاء هيئة مكتب المحافظة يعقد الاجتماع فى الثانية بعد الظهر بمقر الحزب

ويواصل مساعيه لحل مشاكل مزارعى العامرية

يواصل الزميل مجدى احمد حسين امين عام مساعد الحزب الاتصال بالمسئولين بوزارة الزراعة وعلى راسهم الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وذلك لحل مشكلة اكثر من الف مزارع بالعامرية وكان قد لجأ ممثلو اكثر من الف مزارع من المنطقة ١٩ ابيس ترعة النصر بالعامرية الى حزب العمل لوقف تنفيذ قرار وزير الزراعة باعادة وإزالة زراعاتهم بالمنطقة .

افلاس الشيوعية ندوة الحزب بالمحلة

تحت عنوان « ماذا بعد إفلاس الشيوعية » يقيم حزب العمل بالمحلة ندوة يوم الخميس القادم يتحدث فيها المستشار الدمرداش العقالى عضو مجلس الشعب .. يحضر الندوة من قيادات الحزب الزملاء عبد الحميد بركات وحمدى السعيد وصلاح القفص وناجى الشهابى المشرف على الندوات .

حوادث وقضايا

ضبط عصابة لتخدير العائدين من العراق والاستيلاء على اموالهم !

تمكن رجال الامن من ضبط عصابة تستغل كثرة العائدين من العراق والهرج والمرج ... بتخديرهم وسلب ممتلكاتهم ...

وكان المدعو مصطفى احمد تقدم للمواطنين حماد محمود ومحمود على يوسف فى زى صعيدى وزعم انه من بلدتهم بالصعيد وعرض مساعدته عليهم ومعه زميلاه ابو الفضل محمد وعبد الرازق ..

وقد قام مصطفى بمغافلة محمود ووضع له اقراص اتيفان المخدرة بالشاى على المقهى ثم لحق ومعه زميلاه حماد باتوبيس الصعيد واعطوه علبة عصير (بها مخدر) كتحية اثناء سفره ... وقام الثانى بالدراه والثالث بسرقته ... ثم تركوه حيث افاق على وجوده بمستشفى اسيوط العام .

وعادوا ليستولوا بنفس الطريقة على ماليملكه زميله الجالس بالمقهى .

. ثم اعداد اكمنه حيث تمكن جمال عبد الحكم رئيس مباحث شبرا من ضبطهم متلبسين مع عائدين اخرين : ...

اعترف الجناه بسرقة ١١٢٠ دولارا و ٤٥ دينارا و ١٠٠ جنيه ريالات وساعة وجواز سفر ... وامر هشام الطوخى وكيل النيابة بحبسهم

يهرب من سفينة عابرة ليتعاطى المخدرات

تم ضبط شاب مغربى تمكن من الهروب عبر احد السفن المارة بقناة السويس بمعاونة القبطان والذى تبين حصوله على مبلغ ١٥٠٠ جنيه منها ٥٠٠ جنيه لمندوب توكيلات بالسويس عاونه عن طريق سقالة بمنفذ خاص .. الى ان ضبط بالاسكندرية يتعاطى هيروين بصحبة فتاة وتمت احالته الى سجن الحضرة .

اعترف المتهم بان مندوبا بتوكيل اسيوط من شركة القناة ويدعى حسن الصعيدى عاونه اثناء دخول لنش لامداد السفينة .

وفى السويس تدخلت بعض العناصر القيادية بالمحافظة لان احد اعضاء مجلس الشعب يعمل موظفا كبيرا بالتوكيلات ...

يذكر ان الهروب الى مصر عن طريق السفن تكرر اكثر من مرة .

سقوط مافيا الصحة في الدقهلية



حسين مدين

وافق اللواء حسين مدين محافظ الدقهلية على تنحية د . محمد صبرى عثمان مدير صحة منية النصر .

وكان قد سبق احالة المتهم للمحاكمة التأديبية اربع مرات دون رادع لمخالفات مالية وادارية فى المناقصات والمزايدات والشيكات والتأمين ...

اضافة لتقارير الاجهزة الرقابية ضده . ومنها وجود عجز بالمعونة الامريكية وقد انتدبت المديرية مديرا بدلا منه ...

من ناحية اخرى حاول المتهم الحصول على اجازة مفتوحة فى وقت طلبه للتحقيق امام النيابة ... وقد تم سحب مهام مساعد المدير وهو كاتب بالاعدادية وتم تسليم احمد مجاهد العمل محله والذى منعه المدير المتهم خشية كشف انحرافاته .

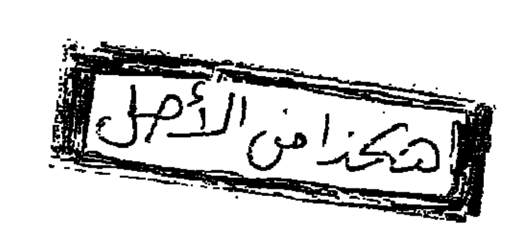
من دفتر الاحوال

● **دمياط** : ادى تسرب غاز من انبوبة الى تطاير بلكونة فى شارع صلاح الدين بالعصفورى .. تم احالة صاحب الشقة فؤاد فتيت للمستشفى وعند التوجه لسؤاله فوجئوا بهروبه وهو مصاب ... امر اعضاء الادارة الهندسية مختار شبكة وكمال الباسل وصبرى ارمنيوس عماد الدالى صاحب العقار اخلاء الشقة واعادة البناء .

● **السويس** : صدمت سيارة مجدى عبد الرازق حارس مرمى المنتخب والد زميله اشرف ابو الوفا والذى لقى مصرعة على الفور .. تبين ان اللاعب كان متوجها للتمرين بسيارته بينما المجنى عليه كان يقود موتسيكلا ومتوجها لصلاة الجمعة .

● **سوهاج** : ايدت محكمة الجنايات منع مدير علم بالتموين من التصرف فى ممتلكاته لحين انتهاء تحقيقات جهاز الكسب غير المشروع معه .

على القماش



« الشعب » تفتش عن الجانى الحقيقى

انهارت « نجمة سيناء » على الرمال والفاعل مازال مجهولاً

المحافظ و المسئولون بالسياحة و الفنادق يتبادلون الاتهامات ! !

من الذى اسقط نجمة سيناء على الرمال ؟ .. من الذى ارسل بمعلومات خاطئة الى رئيس الجمهورية لزيارة القرية .. هل حقا اجهزة محافظة شمال سيناء وراء هذه المهزلة ؟

اسئلة كثيرة راودتنى .. ذهبت ابحث عن إجابات لها .. زرت القرية والتقيت بمحافظ سيناء .. ورئيس مجلس ادارة شركة مصر للفنادق .. ولم اعرف سوى حقيقة واحدة نجمة سيناء هوت على الرمال ..

تحقيق : هدى مكاوى

الجميع يتبادلون الاتهامات بينما القرية مهملة على ربوة عالية ترتفع عن سطح البحر باكثر من (٣٠) مترا .. ولكن للاسف .. علاها الشحوب بالاهمال .. مساحات شاسعة .. خالية من المبانى والمشروعات .. لا اثر للحياة فيها ماعدا مجموعة من الشاليهات مرصوصة وراء بعضها .. كوحدات عسكرية تبدو سيئة المنظر .. وعدد من المحال المغلقة .. قال لى المدير التنفيذى للقرية إنها مشروعات « سوبر ماركت » لم تفتتح بعد .. وبجوار الشاليهات كانت خراطيم المياه مفتوحة تتسرب المياه منها دون ان ينتبه اليها احد وبالقرب منها اثار للحفر عرفت انه مشروع للصرف الصحى لم يكتمل بعد ..

اما المنطقة الجنوبية للقرية فتنمو فيها حشائش واحراش بالوانها الداكنة جعلت المكان اكثر وحشة ورهبة ..

هذا ما رايته داخل القرية على الطبيعة، ماهى الاسباب الحقيقية وراء هذا الاهمال ؟

يجيب محمد الشربينى المدير التنفيذى للقرية والمسئول عن شركة مصر للسياحة قائلا :

كل ما اعرفه ان اجهزة محافظة شمال سيناء وعدم تعاونها معنا السبب وراء هذا القصور فالأهالى قاموا بالتعدى على الارض الفاصلة بين القرية والشاطىء .. وقد تواطأ معهم المحافظ .. وهناك ايضا قضايا مرفوعة امام المحاكم ؟ مما يؤثر على المناخ العام هناك .. هذا غير انقطاع المياه المتكرر عن القرية ..

لم اقتنع بهذه الاجابة .. فالخلافات على الأراضى ليست مبررا كافيا للاهمال الجسيم فى القرية ! !

سالت عبد الحميد فرغلى رئيس مجلس ادارة مصر للفنادق فاجاب ..

كثرة الخلافات مع الاهالى لتعديهم على الأرض .. واقامة شاليهات القطاع الخاص عليها .. لا تحفز اى شخص على التطوير فى القرية .. فكيف يمكننا اقامة اى مشروع وهناك قضايا مرفوعة امام المحاكم على هذه الأراضى ؟ لقد تجرأ الاهالى وقاموا بتسليم الأرض الواقعة بين القرية والشاطىء بمساعدة المحافظ .. ثم قاموا بتعلية الشاليهات عليها فحجبت رؤية شاطىء البحر بالكامل ما ذنب نزلاء القرية ان يروا ظهر هذه الشاليهات ويشموا روائح الصرف الصحى لها .

قاطعته قائلة : ولكنى زرت القرية فوجدت عكس ما تقوله اجاب .. كيف .. ان الاهالى استولوا على ارض الشاطىء بالكامل الا اننا استطعنا ان ننتزع منهم قطعة من الارض لاقامة كازينو عليها ..

قلت : ان القرية مقامة على ربوة مرتفعة عن سطح البحر باكثر من ٣٠ مترا بينما الشاليهات تقع فى المنطقة المنخفضة .. فلا يبدو منها شىء كما ان لدى المحافظ مستندات تؤكد ان بناء هذه الشاليهات تم بناء على موافقة لجنة مشتركة بين وزارة السياحة والمحافظة ..

اللجنة أمام الامر الواقع !

اجاب : هذا خطأ .. لقد اضطرت هذه اللجنة امام الامر الواقع ان توافق على بناء هذه الشاليهات .. ولكن بشرط ازالة بعض الصفوف التى ستحجب الرؤية .. الا ان هذا لم يحدث حتى الآن .. فاضر ذلك بالقرية فتوقفنا عن تطويرها .. وعندما توجهنا الى المحافظ .. لم يستجب لبلاغنا .. واستمر الاهالى فى تعنتهم معنا .. فقاموا بردم الطريق المؤدى الى البحر والذى تكلف ٢٠٠ الف جنيه ..

قاطعته مرة اخرى : تحدثت عن الأراضى والمشروعات التى تقع على الحدود الفاصلة بين القرية وشاليهات الأهالى .. ولكن ماهى الاسباب الاخيرة للاهمال الذى يبدو داخل القرية نفسها ؟ .. فالقرية تبدو ميتة تماما ! !

اجاب عبد الحميد فرغلى هناك اسباب اخرى .. فمشروع قرية نجمة سيناء ليس مشروعا ناجحا بالمقارنة بالمشروعات السياحية المقامة بجنوب سيناء كما ان موسم السياحة بالعريش قصير .. مدته ٣ شهور فقط .

قلت : قد يكون حديثك صحيحا ولكن هناك مشروعات سياحية ناجحة بالعريش الا ان ايدى الاهالى لم تمتد اليها كما امتدت لنجمة سيناء والتى بدأ تنفيذها عام ٨٣ !

رفضنا المشروع

اجاب قائلا : فى هذه الحالة المسئولية تقع على عاتق شركة فنادق مصر الكبرى .. وهى الشركة المالكة الأولى .. والتى تعثرت ماليا فقد تم سحب المشروع منها عام ٨٨ ثم آلت الينا رغم رفضنا لهذا المشروع لان عليه مشاكل كثيرة .. كما ان نظام الشاليهات المقام عليها .. نظام فاشل ولن يؤدى الى اى ربح ..

ثم عاد ليقول .. اننا لانفضل ان نمتلك مشروعا تم البناء عليه من قبل .. وكان المفروض ان يتم هدم هذه الشاليهات واقامة فندق كبير بدلا منها فالسائح يفضل الاقامة بغرفة فى فندق ولايفضل الاشتراك مع اسرة اخرى فى شاليه .. ولهذا اخذنا المشروع تحت الضغط علينا بسبب تعثر شركة فنادق مصر الكبرى ..

وزارة السياحة المسئولة !

وحملت اتهامات عبد الحميد فرغلى رئيس مجلس ادارة مصر للفنادق وواجهت بها محافظ شمال سيناء فاجاب قائلا ليدافع عن نفسه ..

لا دخل لمحافظة شمال سيناء فى اهمال القرية ومنذ متى تتدخل اية محافظة لتوقف نشاط المشروعات السياحية فلنفرض ان الهيلتون به قصور .. فهل يرجع السبب الى محافظ القاهرة مثلا .. لا طبعا فهذه المنشآت تتعلق بوزارة السياحة وهى المسئولة عن الاهمال فالقرية كان مقام عليها مشروعات كثيرة ..

ويضيف المحافظ قائلا : انهم يتهموننى انى قد اعطيت لرئيس الجمهورية معلومات كاذبة عن القرية .. الا ان هذا خطأ .. فالرئيس هو الذى طلب زيارة القرية بنفسه رغم انها لم تكن فى الخطة .. وقد اكتشف اهمالها .. وابلغ وزير السياحة بذلك .. ولا دخل لنا فى هذا كمحافظة ..

ويبرر المحافظ كلامه قائلا : العجيب فى القضية .. ان شركة مصر للسياحة ومصر للفنادق القائمتان بالمشروع قد اخذتا مشروعا سياحيا ارضه مجانا وطرقه مرصوفة .. وصرف صحى جاهز .. ومع ذلك خسر المشروع ٥٠ الف جنيه ومضت ٧ سنوات ولم يتم تشغيل القرية والاستفادة منها .. فما بالهما لو اخذتا مشروعا بدأ من الصفر ..

سالته : ولكن شركتى مصر للسياحة ومصر للفنادق يتهمانك بالتواطؤ مع الاهالى والقيام بالتقسيم العشوائى للارض الفاصلة بين الشاطىء والقرية واعطاء تراخيص للأهالى لبناء شاليهات عليها ؟

دافع عن نفسه قائلا : هذا خطأ .. فالأرض ملك للاهالى .. ولديهم مستندات بذلك وقد طلبنا من الشركة ان تشتريها منهم بسعر رمزى الا انهم رفضوا وقد وافقت على اقامة الشاليهات وبنائها .. بناء على موافقة اللجنة المشكلة من المحافظة ووزارة السياحة وعلى هذا الاساس قامت اجهزة المحافظة باعطاء تراخيص بالبناء ..

قلت له : ولكنهم يقولون ان الشاليهات حجبت الرؤية عن الشاطىء .. فاضرت بمطعم وكازينو القرية ..

اجاب قائلا : ان القرية تقع على ربوة مرتفعة .. والشاليهات مقامة على ارض منخفضة .. وهذا الكلام لا وجه له من الصحة وبامكانك زيارة القرية والرؤية على الطبيعة ..

سالته : ادارة القرية تتهم اجهزة المحافظة بقطع المياه المتكرر عن القرية ..

اجاب : لدينا مستندات تبين ان المياه لم تنقطع الا فترات محدودة وشانها فى ذلك شأن باقى منشآت المحافظة فمشكلة المياه بسيناء .. تشمل الجميع الا اننا نقوم بتوزيع المياه المحلاة على الأهالى والشاليهات للتغلب على المشكلة .. ومع ذلك لقد سمحنا للقرية باقامة آبار جوفية فى ارض المحافظة المسماة بالاحراش، رغم انها لست ملكا لهم ..

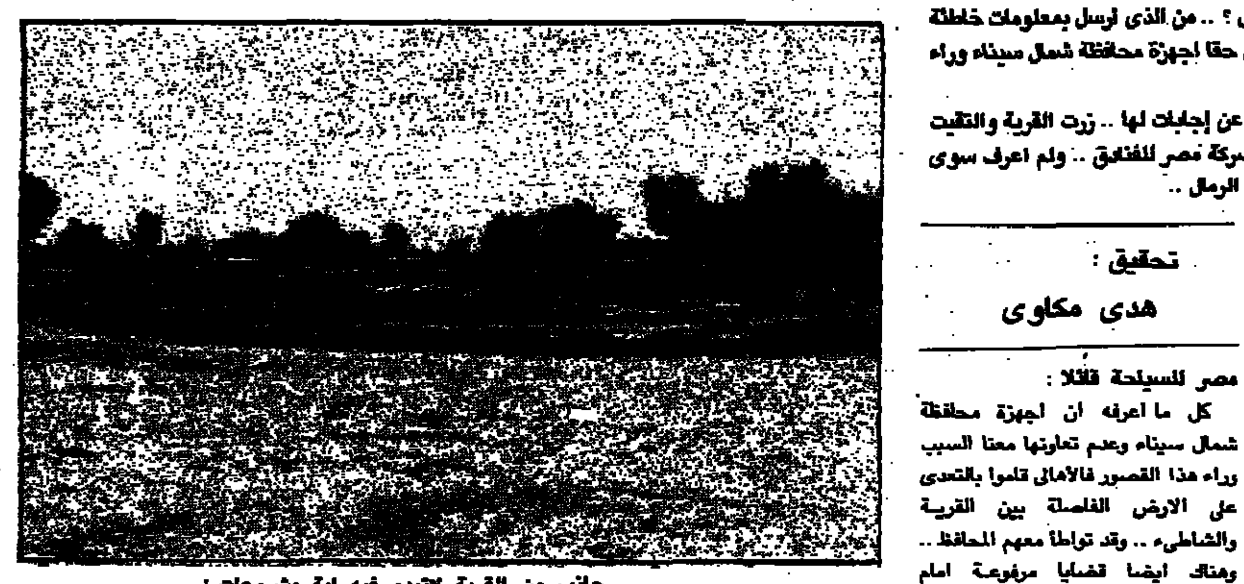
وسالته : ولكن المحافظة تركت الاهالى يردمون الطريق الذى اقامته القرية للوصول للشاطىء ؟

اجاب : ان هذا الطريق مقام على ارض الأهالى ومع ذلك لماذا لا يستخدمون الطرق التى قامت المحافظة برصفها فهناك ٦ طرق ..

قلت : ولكن ماذا عن مشروع الصرف الصحى القديم الذى ردمه الاهالى ايضا ؟

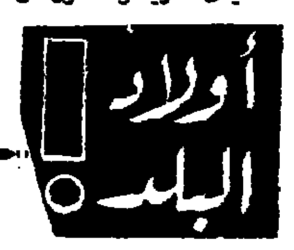
اجاب المحافظ قائلا : ان هذا المشروع مقام منذ عهد اسرائيل وكان مقاما ايضا على ارض الاهالى .. وعندما انسحبت اسرائيل آلت الأرض اليهم .. ومع ذلك .. هل كل هذه الخلافات مبرر للاهمال الذى يبدو داخل القرية .. فهل هم قاموا بالبناء فى الداخل لينتقلوا للبناء فى خارج القرية . ان حججهم واهية واهمالهم جسيم ..

واخيرا مازالت اجهزة المحافظة وادارة القرية يتبادلان الاتهامات بينما ترقد نجمة سيناء مهملة تبحث عن طوق للنجاة .



جانب من القرية لاتبدو فيه اية مشروعات !

احد الشاليهات المهجورة المنتشرة فى المنطقة



الحكومة .. والمثل الصينى !!

العالم يتغير بسرعة ، والأحداث تتلاحق فى دول اوربا الشرقية ، شعوبها تسعى من اجل حريتها وانهاء سيطرة الحزب الواحد على السلطة ، خلاص ، انتهى حكم الفرد الذى تحكم إرادته الدولة كلها ، شعار التسعينات والقرن الميلادى الجديد المقبلون عليه : « دع كل الزهور تتفتح » يعنى كل الافكار تعبر عن نفسها بحرية ، والشعب هو الذى يفصل بينها ، ويختار من يرى انها جديرة بحكمه .

وما يحدث فى دول اوربا الشرقية ، من احداث مذهلة لم يكن يتوقعها احد ابدا ، لابد ان تنعكس إن عاجلا او آجلا على منطقتنا ، وتدفع شعوبها الى التخلص من الحكومات المستبدة ..

وبعض الانظمة العربية ، عرفت ان الدنيا تتطور ، والعالم يتغير ، فبدأت بالاصلاحات المطلوبة ، وانهاء احتكار الفرد او الحزب الواحد للسلطة ، الجزائر مثلا ، سمحت بالتعددية السياسية الحقيقية ، وان كانت ما تزال فى بداية الطريق ، وفى الاردن اجريت انتخابات نزيهة ، اسفرت عن برلمان متوازن يمثل فيه كل التيارات ، وليس لانصار السلطة فيه اغلبية ساحقة مهمتها ان « تسلق القوانين » التى تريدها الحكومة وتبصم عليها .

لكن وللاسف فإن معظم الحكومات العربية ما تزال « محلك سر » ، واقفة جامدة فى مكانها لا تشعر بالزلازل الذى تجتاح العالم ، مطالبة بالحرية والقضاء على الإستبداد ومن بين هذه الحكومات ، نظام الحكم فى مصر ، يرى مثله الأعلى فى الصين ، وليس ما يجرى فى اوربا الشرقية !! يتصور ان بوسعه قمع اى انتفاضة تحدث بالطريقة الصينية ، يعنى بوحشية بالغة كما فعلت الصين مع الطلبة ، المهم بقاء الاوضاع على ما هى عليه دون تغير ، فهذا هو الاستقرار عند حكومتنا غير الرشيدة !!

وما اكبر التشابه بين الاوضاع المصرية ، وانظمة الحكم فى اوربا الشرقية ، الشعوب هناك ثارت على حكم الحزب الواحد ، الذى يحكم بالحديد والنار ، رفضت حكم الفرد والزعيم الملهم ، واعلنوا تمردهم على الفساد المستشرى وانخفاض مستوى المعيشة مقارنة باوربا الغربية .

وحكومتنا للاسف اختارت بإرادتها ان تكون عمياء لا ترى ان الارض تميد تحت قدميها ، والبركان تتجمع نذره ويشتد لهيبه ، ويوشك ان يتفجر ، انها ما تزال مصرة على حكمنا ، باساليب اكل عليها الدهر وشرب ، وعفى عليها الزمن ، الحزب الحاكم جاثم على انفاسنا بكل الطرق ، يحكمنا باساليب البلطجة من تزوير وطوارىء وانتهاكات صارخة لحقوق الانسان ، وفى عهده استشرى الفساد واحكم الغلاء حصاره حول الناس ، فاصبحوا يعانون بقسوة فى حياتهم اليومية ، بعد ارتفاع لهيب الاسعار حتى فى السلع الاساسية .

وللأسف مازلنا نعيش فى عصر الحاكم الفرد ، الذى يملك كل السلطات فى يده ، ويحكم البلاد بإرادته المطلقة ، نريد تعددا حقيقيا للاحزاب ، وتوازنا فى قوى المجتمع ، وحريات حقيقية لكل الافكار والاتجاهات السياسية .. إن تطوير نظام الحكم فى بلادى يؤدى الى الاستقرار الحقيقى ، اما الهدوء الظاهرى الحالى ، فهو خداع ، قائم على الكرباج ، والعصى لمن عصى ، وجهاز اعلامى لغسيل المخ !!

يارب اهد حكومتنا ، واجعلها تقبل بالاصلاحات المطلوبة ، قبل ان تنزل عليها صاعقة على طريقة اوربا الشرقية ، بينما هى ترنو ببصرها ناحية الصين ، وتطلب الحكمة من حكومتها !!

محمد عبدالقدوس

بالمستندات الرسمية نؤكد

ادارة مركز شباب ميت غمر تتستر على الفساد

اختلاسات .. تلاعب فى مستندات الصرف .. وفى مصاريف الرحلات والمعسكرات .. مساوىء ادارية وعدم اتباع القواعد المالية والادارية .. باختصار مركز شباب اتميدة لحد المراكز المكلفة فى نطاق ادارة شباب ميت غمر ـ يعتبر من الهيئات غير المنتظم اداريا وماليا كما تقول المذكرة المعدة للعرض على مدير الادارة من قبل التفتيش المالى والممنوح عنها خط سير اللجنة المكونة من السادة ابراهيم الغبارى وفوزى توفيق ـ قنا فى ٨٨/٧/٢٩ ..

تحقيق : جمال امبابى

فى ٢٢ بندا فى ٤ صفحات رصد تقرير اللجنة العديد من المخالفات التى تفضح القائمين على امر المركز وكيف تسترت ادارة شباب ميت غمر على المذكرة والاسلوب الفردى الارتجالى الذى يدار به مركز شباب اتميدة كنموذج للطريقة التى تدار بها معظم هيئاتنا الشبابية ..

فماذا تقول بنود المذكرة ؟ ! !

■ اتضح للجنة ان مركز شباب اتميدة غير منظم اداريا وماليا ويتضح هذا من خلال الاطلاع على المستندات والسجلات للعام المالى ٨٦/٨٥ .

■ كما اتضح للجنة ان جميع مستندات الصرف غير موقعة من السادة اعضاء مجلس الادارة وغير معتمدة من المركز وليس عليها توقيعات اللجنة المشكلة للشراء ..

هذا ما استهلت به المذكرة فى بنديها الاول والثانى .

وتضيف ايضا ان الاطلاع على المستندات تبين ان المركز اعتاد على عدم سداد الضرائب الواجبة التحصيل طبقا للقانون حيث بلغت النسبة الواجبة السداد ١٢٨ جنيها ، ٨٦٠ مليما م . ضرائب ثان ، ٧١ جنيها ، ٧٨٠ مليما ـ م ضرائب اول اضافة لعدم سداد ١٠٩ جنيهات ، ٤٤٠ مليما م . ضرائب ثان ، ٦٠ جنيها ١٦٥ مليما م ضرائب اول خلال اعوام ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ .

■ ويستطرد التقرير ان المركز لم يبال بادراج الاصناف المشتراة بدفتر العهدة (ع . ح ١١٨) وعلى هذا لم يتم تدعيم مستندات الصرف الخاصة بالجوائز والهدايا بكشوف توزيع على الرغم من ارتفاع قيمتها المادية .

ويظهر البند رقم ٥ ان المركز اعتاد على عدم اتباع القواعد المالية وخاصة فى نواحى المتحصلات للهيئة والتى بلغت اجماليها ١٦٣٤ جنيها ، ٢٥٠ مليما حيث قام بالصرف منها مباشرة دون ايداعها بالبنك .

■ استعمال دفتر الايرادات والمصروفات دون موافقة الجهة الادارية ودون اعتماد الدفتر بالختم من الجهة الادارية رغم انه من الدفاتر الالزامية واتضح ان هناك كشطا وتغييرا فى بعض البيانات ولم يتم التوقيع على مستندات الصرف ٨٦/٨٥ حيث لم تتوافر القانونية الكاملة بها بند رقم ٧ .

ويستمر التقرير فى فضح الفساد وفى البند « ٩ » يؤكد ان المركز قام بصرف مبالغ قيمتها ٢٤١١ جنيها ، ٦٠٠ مليم كترميمات للمركز دون تبليغ الادارة الهندسية بالرغم من مساهمة الوحدة المحلية بمبلغ ١٠٠٠ جنيه .

عزبة خاصة

ويبلغ التبديد الشخصى مداه حين يتناول البند ١١ قيمة مشروبات المركز والتى بلغت ١٦١ جنيها ، ٦٠٠ مليم خلال عام ٨٦ وحدة دون وجود المناسبة أو تحديد الكمية او الفئة لكل صنف وكذلك صرف مبلغ ١٥٠ جنيها لمدربى الكرة دون موافقة الجهة الادارية على الصرف والتخفيض .

ولعل اخطر ما تناولته المذكرة ماجاء ببند ١٦ ان المركز اعتاد على عدم إرفاق كشوف التوزيع للاصناف المشتراة كجوائز ضمن مستندات الصرف للعام ٨٧/٨٦ ومنها المستندات الاتية ..

- مستند رقم ١٠ بمبلغ ٢٨ جنيها ، ٥٠٠ مليم
- مستند رقم ٧٦ بمبلغ ٣٣٦ جنيها
- مستند رقم ٧٧ بمبلغ ٢٣٢ جنيها ، ٣٥٠ مليما
- مستند رقم ٧٨ بمبلغ ٣٠٧ جنيهات
- مستند رقم ٧٩ بمبلغ ٨١٢ جنيها
- مستند رقم ٨٠ بمبلغ ١٠٠٠ جنيه
- مستند رقم ٨١ بمبلغ ١٩٠ جنيها

كذلك الغاء مستندات رقم ١٧٣ ، ١٧٤ فضلا عن صرف ٢٥٠ جنيها نقدية دون وجود مستند بذلك .

اضافة الى كشف تفريغ بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه استمارات محافظة طالبت اللجنة بضرورة افادتها والرد عليها .

موقف مشرف لحزب العمل

كان طبيعيا ان يكون لحزب العمل موقف من كل هذه الجرائم التى ترتكب فى حق الشباب وباسمه فقامت اللجنة بتخصيص عدة اعداد من نشرتها لكشف الفساد ونجحت مع الشباب المخلص باجراء انتخابات جديدة وانجاح مجلس جديد .

ماذا يقول الاعضاء المستقيلون .. ؟ !

كان لابد ان نلتقى باعضاء مجلس الادارة الذين قدموا استقالتهم ..

يقول الدكتور / سامح الكاو .. استبشر الجميع خيرا بقدوم المجلس الجديد الذى عبر عن القاعدة الشبابية وفعلا امكن تحقيق الكثير من الانجازات والافكار الجيدة واصبح المركز ولاول مرة كخلية نحل وسرعان ماتدخل اعداء النجاح لنشر الفتن حتى يوقفوا مسيرة العمل الاسلامى الهادف وتمكنوا من استقطاب بعض المعنيين فتوقفت العملية وكثرت الفتن فلم يعد امامى سوى تقديم استقالتى بعد ان اصبح المركز وكرا تعشش فيه البوم .

ـ اما مهندس زراعى/محمد ابو اليزيد عمار فيذكر ان عدم التعاون والعمل بروح الفريق ووجود بعض الاعضاء ليسوا على المستوى المطلوب ومناقشة قضايا تافهة وعدم تقديم اى جديد وراء تقديم استقالتى .

اما مهندس خيرى ابو جبل فقد آثر ان يترك البلد ويسافر إلى الخارج بعد فشله فى ابسط مجلس منتخب ولم يقف كابتن صلاح ابو يوسف المشرف الرياضى وكذلك كابتن صلاح الاعوج مدرب الفريق موقف المتفرجين فقدموا استقالتهم ليبقى اصحاب القلوب المريضة على الكراسى التى هجرتها النفوس النظيفة .

عبد الاحد جمال الدين

م . محمد عمار

افاد مركز الشباب بعدم ارفاق كشوف التوزيع للاصناف المشتراة كجوائز ضمن مستندات الصرف للعام المالى ٨٧/٨٦ ومنها المستندات التالية :ـ

مستند رقم (١٠) بمبلغ	٢٨,٥٠٠	فى ١٩٨٦/٧/١٧
مستند رقم (٧٦) بمبلغ	٣٣٦,٠٠٠	فى ١٩٨٦/٩/١٠
مستند رقم (٧٧) بمبلغ	٢٣٢,٣٥٠	فى ١٩٨٦/٩/١٣
مستند رقم (٧٨) بمبلغ	٣٠٧,٠٠٠	فى ١٩٨٦/٩/١٥
مستند رقم (٧٩) بمبلغ	٨١٢,٠٠٠	فى ١٩٨٦/٩/١٨
مستند رقم (٨٠) بمبلغ	١٠٠٠,٠٠٠	
مستند رقم (٨١) بمبلغ	١٩٠,٠٠٠	فى ١٩٨٦/٩/٢٢

وعلى هذا لم يتم ارفاق الكشوف التوزيع للتسوية الكاملة للمستند ومحاضر فحص واستخدام لهذه الاصناف المشتراة والمعتمدة من مجلس الادارة .

كما قام المركز بصرف ٢٥٠ كجوائز نقدية مع العلم بأن هذا المستند غير ... ضمن المستندات .

بعض ماء بالتقرير الصادر عن التفتيش المالى بإدارة شباب ميت غمر ويؤكد عدم ادراج كشوف شراء الجوائز ضمن المستندات المقدمة لتسوية الميزانية .

رد من محافظة السويس حول القرية السياحية

جاءنا من اللواء عصام جوهرى سكرتير عام محافظة السويس ما يلى : ردا على ما نشر بجريدة الشعب تحت عنوان « هدم قرية الحجاج لاقامة شاليهات بالسويس » انه :

١ ـ بتاريخ ٢٠ ـ ٨ ـ ١٩٨٩ اجتمع المؤسسون لهذا المشروع تحت اسم شركة السويس للتنمية السياحية والعقارية « (واورد اسماؤهم) ومن بينهم عضو مجلس الشورى محمد بيومى البرقى وعضو مجلس محلى السويس محمد باطة .

وقرروا الموافقة على تاسيس هذه الشركة وفق قانون الاستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ براس مال ١٥ مليون جنيه على ان يكون راس المال المصدر عشرين مليون جنيه قيمة السهم الواحد عشرة جنيهات يطرح منه للاكتتاب العام ٤٠ ٪ من اسهم الشركة .

٢ ـ اتفق المؤسسون على توجيه خطاب الى السيد محافظ السويس لتخصيص قطعة الارض اللازمة لبدء قيام الشركة بانشاء قرية سياحية بالأرض المقام عليها قرية الحجاج القديمة وتقدموا بمذكرة بذلك

وحولت من المحافظ بالكتاب رقم ١٩٢ بتاريخ ١ ـ ١٠ ـ ١٩٨٩ للمجلس الشعبى المحلى للدراسة واتخاذ اللازم قانونا .

كما تم ارسال الاوراق الى ادارة تنمية الاراضى للدراسة على ضوء دراسة الجدوى المقدمة . ولجنة تنمية الاراضى لتحديد ثمن المتر قانونا (اللجنة الابتدائية ، اللجنة العليا) .

٤ ـ وافق المجلس الشعبى المحلى للمحافظة بتاريخ ٣ ـ ١٠ ـ ١٩٨٩ من حيث المبدأ على المشروع على ان تسلم الارض ومساحتها ٢٥ الف متر مربع للشركة بعد اتخاذ اجراءات التاسيس ، وقيام الجهاز التنفيذى باتخاذ كافة الاجراءات القانونية وموافاة المجلس بسعر المتر .

٥ ـ وعلى ذلك .. فإن الشركة لم تقم بعد ولن يتم تسليم الارض إلا بعد شهر الشركة من هيئة الاستثمار بالطرق القانونية .

تعقيب : لم يخرج ما جاء بهذا الرد عما اوردته الجريدة عن هذا المشروع ولكنه لم يرد على الانتقادات الموجهة إليه والتى نشرت فى العدد الصادر بتاريخ ٢٤ ـ ١٠ ـ ١٩٨٩ .

قرارات الرئيس [بقية]

الندوات ، ان يذهبوا إليها على حسابهم الخاص .

لقد انتهى شهر الصيف الذى اكتوينا بناره فى هذا العام ، وانا ارجو من الرئيس مبارك ان يطلب حصراً شاملاً لكل من سافروا إلى الخارج .. فى صيف هذا العام .. هربا من القيظ الشديد .. لاسباب شتى .. كحضور المؤتمرات .. او تبادل الزيارات .. او عقد الاتفاقيات ..

وتحت شعار تبادل الافكار .. من اجل قضية فلسطين طبعاً .. ومن اجل مصر الغالية عليهم جميعاً .

وهكذا يتسرب الدولار إلى الخارج فى جيوب المسافرين .. تحت شعارات جاهزة كل صيف .. مع رحلات الترفيه الصيفية .. على حساب دافعى الضرائب ، بحجة تبادل الافكار .

والغريب ان هذه الافكار لاتنبت فى فصل الشتاء ابداً ، ولكنها تزدهر مع كل صيف ، وتصبح جاهزة للتبادل على ضفاف البحيرات الجميلة فى اوروبا .. او ردهات المحلات الراقية فى قلب لندن وباريس .. كل هذا من اجل تبادل الافكار .

لقد تبادلنا هذه الافكار سنوات وسنوات ، فماذا بقى من افكار لم نتبادلها حتى الآن .. ثم الا يمكن تبادل هذه الافكار على ارض مصر .. ام انه مطلوب ان نتبادل هذه الافكار على ارض محايدة ؟

إن هذه التصرفات هى نوع من القفز على المال العام ، باسم المصلحة العامة ، والمصلحة العامة من كل ذلك براء .

إننى اطالب من الرئيس وقف هذه التعديات على المال العام .. وعلى الذين يريدون تبادل الافكار ان يتبادلوها كيفما شاءوا ، ولكن على حسابهم الخاص ، وليس على حساب دولة يلتف حول عنقها حبل الديون ، وتفترس كبرياءها عيون الدائنين .

إن إقتصادنا القومى يعانى من فقر شديد ، وهذه التصرفات هى استنزاف لمواردنا ، بل هى خناجر مسمومة ، مسددة إلى قلب اقتصادنا ، وينبغى لهذه الخناجر ان تغمد ، حتى يقف النزيف .

إن الانسان يكون مستعداً لان يضحى بشىء من دمه إذا كان ذلك فى سبيل عملية جراحية تنقذ حياته ، ولكنه ليس مستعداً تحت اى ظرف من الظروف ان يفقد قطرة واحدة من دمه ، خصوصاً إذا كان يشكو من فقر دم شديد .. وجدير باصحاب التعديات ان يستوعبوا هذا الكلام ، إن اقتصاد الشعب هو دمه الغالى الذى يجرى فى عروقه والذى يعطيه الحياة والشعب لن يغفر لاى إنسان ان يستنزف دمه .. تحت اى شعار من الشعارات ..

من اجل الخبز .. نعم .. اما ان نستدين من اجل البذخ .. من اجل المدربين والحكام .. من اجل الندوات والرحلات .. من اجل تبادل الافكار .. من اجل هذا .. فلا .. الف لا .

هكذا من الأصل

دعاء

اللهم ، انا نعوذ بك من عناء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ، يا من هو أقرب من حبل الوريد يافعال لما يريد ، يامن يحول بين المرء وقلبه ، حل بيننا وبين من يؤذينا بحولك وقوتك ، يامن كافي كل شيء ما لا يكفي منه شيء . اكفنا ما يهمنا من أمر الدنيا والآخرة ، ياأرحم الراحمين .



طـــــــــــــواريء

داهمت مباحث امن الدولة بالمنيا منزل على محمد يحيى عبد المجيد بكالوريوس علوم وجيولوجيا والقت القبض عليه في وقت متأخر من الليل في نوفمبر الماضي مع عدد أخر من اعضاء الجماعات الاسلامية منهم يحيى زكريا احمد رئيس اتحاد طلاب مدرسة الاتحاد الثانوية واحمد عبد السلام عبد العزيز - دبلوم ثانوي صناعي تم القاء القبض عليه أثناء تناول العشاء ومحمد صابر ذهبت المباحث لالقاء القبض على شقيقه فلم يجدوه فتم القبض عليه(! !) ثم تم حجزهم مع المجرمين بقسم شرطة المينا انتظارا لترحيلهم الى المعتقلات دون أى ذنب أرتكبوه سوى تمسكهم بدينهم ! !

صندوق للقمامة

سكان شارع عزت بخارجة المطرية الذى يربط بين عين شمس وبين شارع المطراوى ويبلغ طوله اكثر من ٥ كيلومترات تقريبا يعانون من عدم وجود صناديق للقمامة ، ويناشدونكم وضع صناديق للقمامة بالشارع حفاظا على نظافته فالشارع يوجد به ثلاث مدارس ونادى رياضى هو نادى عين شمس ، وكان يوجد بجوار النادى المذكور صندوقان للقمامة وتم رفعهما ولم يوضع بديل لهما .

عدة توقيعات

تصريحـــات وهميـــة

صرح رئيس مدينة مطاى بالمنيا لاحدى الجرائد اليومية ان المجلس قام ببناء عدة وحدات سكنية وقام بتوزيعها على مستحقيها دون الحصول منهم على مبالغ مالية « كمقدمات » وهذا الكلام ينافى الواقع ، حيث تؤكد الحقائق أن الذى تسلم شقة ٣ حجرات وصالة دفع ١٢٠٠ جنيه والحجرتين وصالة ٧٠٠ جنيه ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان كثيرا من هذه الشقق تم تسليمها دون تشطيب وبعضا منها تم تسليمه غير مكتمل البناء .

حسين شحاتة
مطاى - المنيا

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

برقيات

وزير المواصلات

● عن العاملين بهيئة النقل العام بالقاهرة يرفع البكم صوتهم محمد محمد عبدالهادى وحنفى عبدالفتاح لرفع العلاوة الدورية التي لاتتجاوز جنيها ونصف جنيه سنويا وهذا لايتناسب مع الارتفاع الرهيب في الاسعار :

● يؤكد د . عبد المجيد عبد المحسن ان التليفون المباشر محافظات ، والموجود بشارع جسر السويس ضاحية الالف مسكن لايصلح لاجراء المكالمات الهاتفية لشدة الضوضاء حيث ان المتحدث يصعب عليه سماع من معه على الطرف الاخر .

كما أنه يطالب بنقله إلى مكتب البريد بالمنطقة حتى يؤدى الدور المطلوب في خدمة الجماهير بيسر وسهولة .

● تقدم السيد ابراهيم من كفر الحاج عمر - فاقوس شرقية - بأوراقه والمستندات المطلوبة إلى المسابقة التى أعلنت عنها الادارة التعليمية بفاقوس لطلب عمال نظافة في مارس عام ١٩٨٧ وكان رقم الملف ١٩٥٩ ولكنه لم يوفق بالقبول في العمل وقد سلمت الادارة اوراقه إلى البريد بالمدينة في ١٩٨٨/٨/٢٧ وحتى الآن لم يصل الملف .

وزير الصحة

يطالب عماد العرب من راس الخليج شربين دقهلية ببناء جناح داخلي لخدمة المرضى من الفقراء بمستشفى القرية . حيث ان هذا المستشفى يخدم سكان اكثر من ٣٠ قرية .

وزير المالية

يتساءل أحمد محمود الصراف - مأمورية الضرائب العقارية بالقصير - البحر الاحمر - عن التفاوت في صرف بدل الجهود غير العادية .. حيث تصرف لموظفى المأمورية بالقاهرة بواقع ٦٠ ٪ من أساس المرتب بينما زملاؤهم في القصير لايتعدى بدلهم ٣٠ ٪ وبحد اقصى ١٥ جنيها ! ؟ .

محافظ دمياط

صلاح الدين ابراهيم والمهندس السيد عبدالرازق وشركاؤهم يلتمسون الموافقة على الترخيص لهم بانشاء مشروع المزرعة السمكية الذين تقدموا به بمنطقة عزبة البرج وبخاصة بعد ان قامت الجهات الفنية بالمحافظة بمعاينة المزرعة وابداء الرأى بالموافقة على المشروع ..

محافظ الاسكندرية



شاكر على هارون من المندرة يقول : ان تلاميذ مدرسة عبد الحليم محمود الابتدائية الازهرية بشارع جمال عبد الناصر بالعصافرة كثيراً مايتعرضون لحوادث السيارات لعدم وجود رجل المرور الذى ينظم حركة السيارات بالمنطقة رغم ازدحامها الشديد فهل من حل لديكم ؟

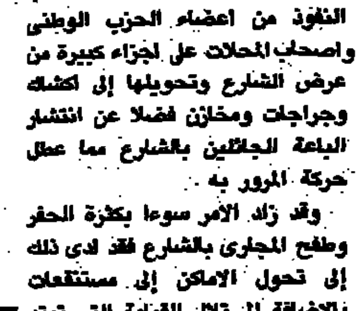
محافظ الدقهلية

يعيش اشرف عبد القوى سلامة هو واخوته الخمسة بشقة تتكون من حجرتين في منزل على وشك الانهيار بعزبة عبد الرازق ٨٧ شارع عقل بالمنصورة ويلتمس منكم مساعدته في الحصول على مسكن يحفظ للاسرة آدميتها .

½ مليون مواطن بالطالبية يستغيثون بمحافظ الجيزة

كتب هانى عمارة

بعث عدد كبير من سكان شارع عثمان محرم بالطالبية - الهرم - جيزة - برسالة لـ هموم الشعب ، يعبرون فيها عن إستيائهم من المستوى المتدنى للخدمات بالمنطقة


عمر عبدالآخر

واستنكر السكان تعدى اصحاب النفوذ من اعضاء الحزب الوطنى واصحاب المحلات على اجزاء كبيرة من عرض الشارع وتحويلها إلى اكشاك وجراجات ومخازن فضلا عن انتشار الباعة الجائلين بالشارع مما عطل حركة المرور به .

وقد زاد الأمر سوءا بكثرة الحفر وطفح المجارى بالشارع فقد ادى ذلك إلى تحول الاماكن إلى مستنقعات بالاضافة إلى تلال القمامة التى تمتد من اول الشارع إلى آخره بامتداد الكتلة السكنية وقد ساعد ذلك ايضا على انتشار جيوش البعوض التى تقتحم على المواطنين منازلهم وقد فشلت كل الوسائل لمكافحته بسبب كثرته .

وفي نطاق حملة ازالة التعديات والنظافة بالمحافظة طالب الاهالى محافظ الجيزة د . عمر عبد الآخر بإزالة هذه التعديات وتحسين مستوى الخدمات بالمنطقة .

كما اكد السكان على ضرورة تشغيل خط اتوبيس يمر بشارع عثمان محرم .. خاصة انه الشارع الرئيسى بالمنطقة ورحمة بهم من سيارات « نصف النقل » التى تعتبر وسيلة الانتقال الوحيدة لما يقرب من ½ مليون مواطن وهى وسيلة لايتناسب إستعمالها مع آدمية الانسان .

ادارة مستقلة للتفتيش المالى

طالب عدد كبير من المفتشين الماليين والاداريين بمديرية الزراعة بقنا الجهاز المركزى للتنظيم والادارة باستحداث ادارة مستقلة بهم تتبع مدير المديرية مباشرة بدلا من تبعيتهم للادارات الزراعية الفنية حتى يتسنى لهم حرية اصدار القرارات لصالح العمل بعيداً عن التعقيد والاجراءات البيروقراطية .

واكد المحاسب عبد الرحمن عبد المحسن عطية في رسالته « لهموم الشعب » ان ذلك لن يكلف الدولة اية اعباء مالية حيث ان درجاتهم مدرجة بطبيعة الحال ضمن الهيكل الوظيفى .

ومازال المسجد بلا مئذنة

وافق وزير الاوقاف على صرف مبلغ ٨٠٠٠ جنيه كجزء من مساهمة الوزارة في اقامة مئذنة مسجد الزهايرة . السنبلاوين دقهلية - وتم تحويل المبلغ الى مديرية أوقاف المحافظة ومنذ ما يقرب من ٤ سنوات والمبلغ لم يتم صرفه حتى الآن .. ومازال المسجد بلا مئذنة .

عبد الوهاب عوض

الوسواس

مسئول باحدى الوزارات تسرب الى عقله الوسواس وقال له سأدفع لك كم مليون جنيه مقابل تمرير كميات من المبيدات الفاسدة .. فقال المسئول لكن المبيدات سوف تحطم المحاصيل وتدمر الانتاج .. فقال الوسواس مصلحتك هى الاهم يامغفل .. عدة ملايين .. وهنا بحلق المسئول في الوسواس ورد في بلاهة موافق ..

● مسئولون بشركة تأمين بالاسكندرية يعفون ضباط الشرطة من سداد البوليصة الاختيارية .. ولما وقف مواطن غلبان متسائلا .. لماذا هذا التميز في التعامل ؟ فجاء الجواب .. لكنه من الوسواس قائلا : هذه تعليماتى يا مطحون ..

● رئيس قسم المشتريات بشركة بترولية مشهورة بالمشاكل دخل عليه الوسواس مكتبه وقال لماذا لا تسجل اجتماعات مجلس الادارة ؟ فرد عليه رئيس القسم ولماذا ؟ حتى تصيد الاخطاء لاعضاء المجلس وتهددهم بها لرفعها الى كبار المسئولين اذا كشف احدهم عن فسادك ؟! ففكر رئيس القسم ثم فكر .. ثم قال والله فكرة !

انخفاض حاد فى مستوى الاداء بالوحدات الصحية ببنى سويف

تعانى الوحدات الصحية الريفية ببنى سويف من تناقص مستمر في مستوى الخدمة العلاجية فضلا عن عدم كفاءة الخدمات الوقائية ذاتها لاسباب كثيرة منها نقص التدريب وعدم كفاءة الاجهزة

واكد الدكتور حسين يوسف مدير عام الشئون الصحية بالمحافظة عدم صلاحية المواد الخاصة بالمحاليل الطبية المتنوعة وعدم توافر السرنجات الخاصة بالاطفال وسوء تخزين للادوية لعدم صلاحية المكان والاسلوب . ووجود المشكلات الخاصة بالاستخدام السيىء للتجهيزات والاساليب غير السليمة للطعوم والامصال .

جاء هذا في ندوة مركز الاعلام ببنى سويف منذ عدة اسابيع ، كما تبين من خلال المناقشات استخدام اطباء الوحدات الصحية هذه الوحدات لصالحهم الشخصى والكشف الخصوصى وتدخل المحسوبيات والمجاملات فى تعيين الاطباء ببعض الوحدات دون غيرها .

وطالبت المناقشة بتكثيف الرقابة ووضع الجزاء الصارم فى حالة الاستخدام الشخصى لثلاجات الوحدات بدلاً من حفظ الطعوم والامصال بها

د . حسين يوسف — راغب دويدار

ابو بكر عبد السميع

حكاية عم مرزوق والطالب محمد

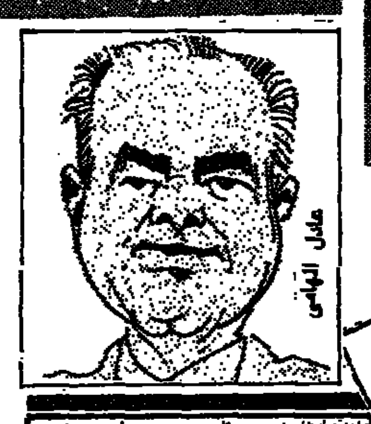
عم مرزوق رجل طاعن في السن يعول أسرة كثيرة العدد كلهم من الاطفال القاصرين ليس له أى مورد .. كان يعمل اجيرا باليومية واصبح غير قادر على العمل .. كى يفى بمصروفات أولاده وتوفير القوت اليومى اليهم ، له امل كبير في اصحاب القلوب الرحيمة لمساعدته بتقديم العون المادى له . ومحمد الطالب بالفرقة الاولى بالمعهد العالى للتعاون والارشاد الزراعى بالقاهرة . وعندما جاء الى القاهرة للدراسة واجهته اعباء المعيشة والمصروفات واسعار الكتب والمذكرات .. وكلما طلب العون المادى من اسرته لم يجد لديها اى امكانيات بسبب ضيق ذات اليدين .. وعدم الوفاء بدفع المصروفات وشراء الكتب أصبح يهدد مستقبله .. وهو ايضا يلتمس من اصحاب القلوب الرحيمة مساعدته .

الا يكفى العجز والمرض ؟ !

اعانى من مرض مزمن بالقلب وقد قرر الاطباء ان نسبة العجز لدى هى ٥٠ ٪ ولما تقدمت للمسئول الصحى بالشركة للموافقة على منحى المرتب كاملا .. رفض واصر على نصفه فقط في حين انني ليس لى مورد اخر غير مرتبى . .

جمعة عبدالسلام ابراهيم
قسم التبييض قطاع التجهيز
شركة الغزل والنسيج بحلوان

حكايتى مع الزمان


عادل اللهامى

قضيت عشرات السنين خلف جدران المعتقلات .. بتهم سياسية .. خرجت بعدها واهن الجسد .. ضعيف البنية .. بعد ان دبت الشيخوخة الى جسدى وتملك المرض من عظامى .. لم اعد قادرا على العمل .. خرجت . لاواجه سجنا هو اصعب من المعتقلات .. انه سجن الحياة .. لا ولد ولا معين .. ولا مصدر رزق ولا مأوى .. وتكرم المسئولون بمحافظة البحيرة بتخصيص خيمة ايواء والشئون الاجتماعية صرفت لى معاشا قدره ٣٧٥ قرشا شهريا .. فكيف اعيش بهذا المبلغ بالله عليكم انني التمس من محافظ البحيرة مساعدتى في الحصول على شقة ولو من غرفة واحدة كما ارجو صرف معاش استثنائى يحفظ كرامتى وادميتى كى اواصل مشوار الحياة مع ما تبقى من عمرى .

كمال اسماعيل سعيد
بعد تمزيق الخيمة وازالتها
يقيم باحد دكاكين ايمن قرير واخوته لرض ادمون دمنهور

فرصة عمل

اصبت بمرض القلب منذ الصغر وقد اجريت لى عملية بمعهد القلب بامبابة لاستبدال صمام الاورطى وتوسيع الصمام الميترالى وقد تمت العملية بنجاح وصحتى والحمد لله جيدة واملى بعد نجاح العملية بان التحق في شركة من الشركات حتى استطيع ان اعيش انا وزوجتى وابنتى وليس من المعقول بعد ان من الله علينا بالشفاء واصبحت قادراً على العمل يرفضنى اصحاب ومسئولو الشركات بمجرد ان يعلموا باننى اجريت عملية في القلب حاكمين علينا بالاعدام وتشتيت الاسرة .

احمد عبد الفتاح / بطاقة عائلية رقم ١٦٣١٤٩ الساحل

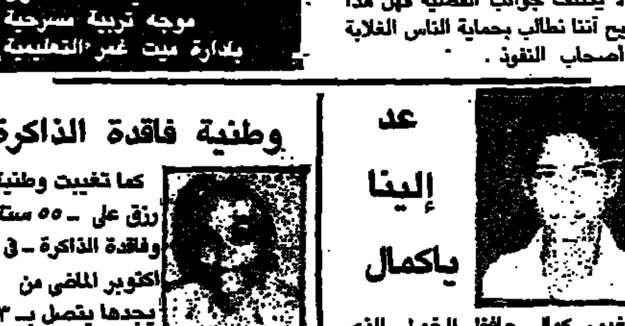
هل هذا صحيح يانائبنا العام

في صباح يوم ١٧ من الشهر الماضى داهم نجل أحد المستشارين بسيارته الخاصة المحاسب محمد السيد عبد الهادى بشركة البلاستيك الاهلية الذى يرقد الآن بقسم حوادث قصر العينى وقد تم تحرير محضر بالواقعة بقسم السيدة زينب في ١٧ - ١١ - ٨٩ وتم تحويله الى قسم الدقى في مساء نفس اليوم تحت رقم ٤١ . وقد اكد المصاب من سرير المرض أن مرتكب الحادث عرض عليه مبلغا من المال مقابل عدم ذكر اسمه بالمحضر الا انه رفض ويتردد ان ثمة أعمالا يكتنف جوانب القضية فهل هذا صحيح أننا نطالب بحماية الناس الغلابة من أصحاب النفوذ .

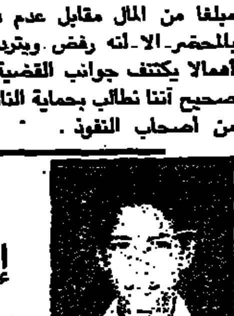
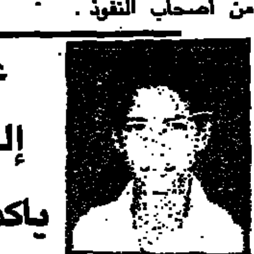
حقوقى الضائعة

ثمة اتفاقية بين مصر واليمن الشمالى تقضى بانه من يعار من المدرسين المصريين اليها لمدة ٤ سنوات يصرف مكافأة عن هذه الفترة وقد قضيت ٤ سنوات باليمن انتهت في عام ١٩٨٤ وتقدمت الى المسئولين بالتربية والتعليم في محافظة الدقهلية لصرف هذه المكافأة . ولم يتم الصرف حتى الان .

السعيد محمد متولى
موجه تربية مسرحية
بادارة ميت غمر التعليمية



عد إلينا ياكمال

تغيب كمال حافظ الخولى الذى يبلغ من العمر ١٤ عاما فمن يجده يتصل بالعنوان التالى الجيزة - وراق العرب - كفر السلمانية الحاج محمد السكرى كما نرجو من كمال ان يعود الينا .

وطنية فاقدة الذاكرة



كما تغيبت وطنية رزق على - ٥٥ سنة وفاقدة الذاكرة - في اكتوبر الماضى من يجدها يتصل بـ ٧٣ شارع بديع متفرع من طوسون روض الفرج

وطنية رزق القاهرة او ت ٩٤١٤٣٧

في سلسلة احتفالات صفاء ابو السعود بأعياد الطفولة نقدم هذه الصورة التى يظهر فيها تلاميذ احد مدارس القاهرة وهم يلتفون حول احد الباعة الجائلين الذى يقف امام المدرسة ويقوم ببيع بعض المأكولات غير الصحية دون ادنى رقابة حفاظا على صحة هؤلاء الاطفال

تصوير ابراهيم دهده

هموم .. كاميرا

نرحب بابداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة تصلنا منكم مع تعليق قصير .

هموم بأقلامهم

لماذا السكوت اذن؟

اسرائيل تمتلك الان القنابل الذرية والصواريخ التى تحملها الى اى بقعة في العالم العربى وربما ابعد من ذلك فماذا فعلنا نحن العرب والمسلمين .. من أجل حماية اوطاننا من هذا الخطر الداهم ونحن نمتلك الامكانيات التى تجعلنا قادرين على صنع القنبلة الذرية والاسلحة المتطورة وهذا لايمنع اننا نسعى الى السلام .. فلا قوة تحميه مادامت اسرائيل ترفض الخضوع لقرارات الامم المتحدة بتفتيش مفاعلاتها النووية .. فلماذا السكوت اذن ؟ والى متى ؟

ان التاريخ سوف يديننا امام الاجيال القادمة لو تركناهم لقمة سائغة لليهود . ان الله امرنا ان نعد لهم ما استطعنا من قوة لنرهبهم . لكن مايحدث الآن هو العكس .. فهم الذين يرهبوننا .. لذا يجب تحرك العرب والمسلمين فورا .. اللهم قد بلغت .

محمد السمان
عضو اللجنة العليا للحزب

التوجه الاسلامى حقيقة منطقية

عندما تبلورت الاتجاهات السياسية للحزب في مؤتمره الاخير وماحدث على اثرها من معارضة لهذه السياسة داخل الحزب على أساس من القول بإبتعاد الحزب عن الخط السياسى له وإنخراطه في مسارات أخرى .

أقول لهؤلاء : -

اولا : إن التوجه الاسلامى كمرجع لكل التكوينات الاجتماعية والسياسية في مجتمع اسلامى أمر منطقى ومعهود والتيارات الاخرى لاتعدو أن تكون نسقا في بنائه .

ثانيا : إن الأهداف الاساسية للحزب لم تتأثر إن لم يكن إيجابيا بهذا التوجه

ثالثا : أن معنى التوجه الاسلامى متضمن في الوثيقة المؤسسية للحزب وهدف تسعى اليه المبادىء الاساسية للحزب .

أما الزعم بإنتفاء الخط الحزبى بناء على هذا التوجه أمر لايرتبط بالمصلحة الحزبية بقدر مايرتبط بالمصلحة الشخصية بيد أن بعض الاشخاص يرون أن إرتباط الهيئات والمؤسسات بأشخاصهم أكثر أهمية من إرتباطهم بها .

احمد على شعبان
امين لجنة الحزب بمركز ملوى
محافظة المنيا

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

الاصــــــلاح الزراعـــــى

من الاستاذ فهمى الباز مراقب عام العلاقات العامة حول ما نشر بعنوان « دائما انتم على موعد مع العذاب ايها الفلاحون » افاد أن اللجنة العليا لتنمية الاراضى قامت بتقدير هذه المساحات التى تقع بجوار الكتلة السكنية لقرية مصطاى قويسنا متوفيه من ١٣ الفا الى ١٦ الف جنيه للفدان ، وافاد ايضا ان هذه الارض مستولى عليها وقد روعى في التقديرات الا تتجاوز القيمة الفعلية ، وقد وضع في الاعتبار الاحوال المادية للزراع .

هيئة الاوقاف

من الدكتور احمد خليفة رئيس مجلس الادارة حول ما نشر عن زيادة ايجارات الارض الزراعية التابعة للهيئة : افاد ان هذه المساحات أوقاف خيرية ومؤجرة للاهالى بسبعة امثال الضريبة وان الزيادة في الايجارات جاءت نتيجة ما قامت به مصلحة الضرائب العقارية من خلال لجان متخصصة لتعديل ضرائب الاطيان وقد اخطرت كافة المحافظات بهذا التعديل الذى تم بمقتضاه رفع القيمة الايجارية تنفيذا للقانون . اعتبارا من السنة الزراعية ٨٩ - ١٩٩٠

وزارة الكهرباء

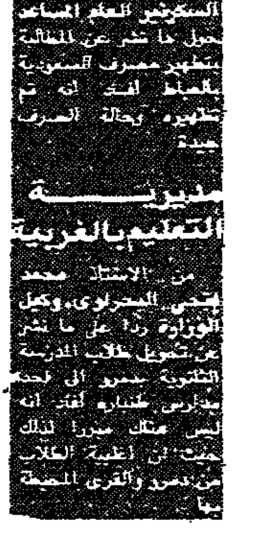
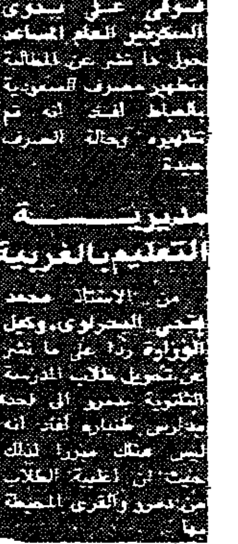
من الاستاذ هدى الاسيلى مدير الادارة بمكتب الوزير ردا على رسالة عبدالسلام حسن احمد - قنا - افادت ان الناجح الذى يقيم فيه المذكور لم يدرج في خطة الادارة

محافظة الجيزة

من الاستاذ حسن شوقى على بيدوى السكرتير العام المساعد حول ما نشر عن المطالبة بتطهير مصرف السموية بالمنيا افاد انه تم تطهيره وحالة المصرف جيدة

مديرية التعليم بالغربية

من الاستاذ محمد يحيى المحراوى وكيل الوزارة ردا على ما نشر عن تحويل طلاب المدرسة الثانوية بسمنود الى احدى مدارس طنطا افاد انه ليس هناك مبررا لذلك حيث ان اغلبية الطلاب من سمنود والقرى المحيطة بها

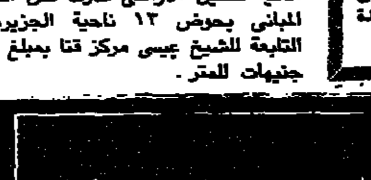



الهيئة العامة للصرف الصحى

من الاستاذ عبدالله عشماوى مدير إدارة العلاقات العامة ردا على ما نشر عن طفح مياه المجارى بشارع عبدالغنى حسن بمدينة الزهور بالهرم افاد ان المنطقة محرومة من شبكة الصرف الصحى والشبكة الحالية انشئت بالجهود الذاتية للسكان وهى غير مطابقة للمواصفات الهندسية . كما افاد ان الهيئة قامت بتركيب طلمبة لرفع المياه من المنطقة وجار دراسة تحسين شبكة الصرف بالمنطقة .

وزارة الزراعـــة

من المهندس فتحى عبدالفتاح مدير ادارة العلاقات العامة .. ردا على ما نشر في ١٢ - ٩ - ١٩٨٩ افاد ان اللجنة العليا لتثمين الاراضى قدرت ثمن المتر المبانى بحوض ١٣ ناحية الجزيرية التابعة للشيخ عيسى مركز قنا بمبلغ ٨ جنيهات للمتر .



الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة في حاجة الى تجميل

في باب « طرائف الصحائف » نشرت الشعب خبرا نقلا عن اخبار اليوم جاء فيه ان هيئة المعونة الامريكية رفضت الموافقة على منح الهيئة ما يعادل ٦٠ الف جنيه لاستيراد سيارات ومعدات إنارة كما جاء بالخبر أن سيارات الانتقال المركزى معطلة واحيل معظمها الى الجراج وسارع على امام وهيدى مدير عام العلاقات العامة يقول أن الخبر غير صحيح .. وهو حر في ذلك لكن لماذا لم يرسل تكذيبا لأخبار اليوم ؟

وإن كان قد ارسل لها تكذيبا لماذا لم تنشره ؟ ! أم ان الخبر إذا نشر في صحيفة قومية فهو صحيح وإذا نشر نفس الخبر في صحيفة معارضة فهو كاذب ! !

المحرر

خاص جدا

● الاخ احمد محمود سالم نصار امبابة - الجيزة - مطلوب المستندات التى تؤكد التلاعب الذى ذكرته برسالتك .. حتى يمكن نشرها

● الاخ عوض محمد على الذى تطلب الاشتراك في التأمين الصحى . . نرجو موافتنا بعنوانك تفصيليا مع منطقة التأمين الصحى التى يجب أن تتقدم لها .

● الاخ العربى السليمان سوهاج ادارة جرجا الزراعية لم تحدد لنا في رسالتك وقائع محددة تبين فيها اهمال اطباء التأمين الصحى

● الاخ ابراهيم سالم بولاق الدكرور الجيزة - طبعا غير مقبول ان يعرض التليفزيون عقب برنامج اسماء الله الحسنى الذى يعرض مع بداية كل شهر عربى برنامجا هزليا يفسد على المشاهد غذاءه الروحى الذى استمده من البرنامج العظيم ..

● الاخ ج . ع . م . ش كوم حمادة بحيرة لا يفيد نشر رسالتك مع كتابة الحروف فلابد من نشر الاسم معها - فان كان لديك الرغبة فارسل لنا

● الاخ عبدالونيس طه يرتشت العياط - جيزة - لقد نشرنا رسالتك الخاصة بضم مسجد السلام للاوقاف بالعدد الصادر في ٢١ نوفمبر الماضى

● الاخ على حسن ابو زهرة : لم تكتب عنوانك .

● الاخ سعد ابراهيم رزق دسوق - كفر الشيخ . . كان يجب أن ترسل هذه الرسالة الى الزميلة الوفد - اما نحن فنرحب بموضوعاتك الصحفية الجادة التى تعبر عن هموم الشعب

● الاخ سلطان المالكى - الاسماعيلية مرحبا بك وبانتاجك الصحفى وبالمناسبة نرجو منك مزيد من التفصيل عن موضوع فرض مبالغ على المزارعين مقابل صرف الاسمدة الكيماوية .

نداء

علي كل مدرس بوزارة التربية والتعليم في مصر ، وكل طالب له حق استلام المصحف الشريف المهدى من خادم الحرمين ولم يتسلمه ان يوافينا بذلك حيث شاهدت « هموم الشعب » هذه المصاحف تباع بالشوارع والاسواق . وقد ادلى بعض المدرسين ان امين مخازن الوزارة يفرض إتاوة على امناء مكتبات المدارس للحصول على عدد من المصاحف !

هؤلاء لم يتسلموا المصحف الهدية

مجموعة من المدارس بادارة ميت غمر التعليمية بالدقهلية بها عجز في حصتها ففي مدرسة سنقة الاعدادية المشتركة بأتميدة عجز ٥٥ نسخة والبوهة الاعدادية ٤٤ نسخة واتميدة الاعدادية بنين ٣٣ نسخة . مدرسة كفر المقدام الابتدائية ١ ، ٢ لم تتسلم الحصة مطلقا بالاضافة الى المقدام الاعدادية وميت القرشى الابتدائية ومدرسة أحمد سعد اعدادية بميت القرشى .

الضوضاء والقاذورات فى شبرا

يفترش الباعة الجائلون شارع النشرتى والفرماوى بدوران شبرا ويتسبب عن ذلك تعطل حركة المرور بالمنطقة فضلا عن احداث الضوضاء والمشاجرات وترك مخلفاتهم من القاذورات في حين انه من الممكن ان يتم نقلهم الى سوق الخلفاوى او روض الفرج كى تعود الى المنطقة نظافتها وهدوؤها .

مهندس سيد احمد خليل
د . محمد عبد الرحمن شاهين

عيادة الشعب



الاخ محمد السيد شعبان من البتانون الذى يطلب بتحويله الى دكتور اخصائى عظام وسوف يصله خطاب التحويل ان شاء الله خلال هذا الاسبوع على عنوانه .

والاخ محمد عاشور الصعيدى الذى يعانى من مرض في عينيه لم يرسل عنوانه حتى يمكننا ارسال خطاب التحويل .

والاخ مسعد عبدالمعبود الذى يعانى من مرض بعصب الاذن الرجاء الحضور يوم الاربعاء او الخميس بعد الظهر لاستلام خطاب التحويل وتشكر « عيادة الشعب » الاخوة الاطباء المشتركين في مشروع العلاج الميسر بالمحلة الكبرى وهم الدكتور - محب باسيلى اخصائى الرمد والعيون والدكتور عفت باسيلى اخصائى التحاليل الطبية والدكتور حمدى شمس اخصائى الباطنة والدكتور محمد المرسى ابو على اخصائى الصدر والدكتور محمد عبدالخالق بدر اخصائى الاطفال والدكتور محمد ابو الروس اخصائى امراض النسا .

فؤاد محمود

الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير التحرير : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ - الإدارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٩٠٩٢٦١/٣٩٠٩٤٨٠/٢٣٠٩٢٢٧

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا - دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

بعد الحصاد

على امتداد شهر ونصف كتبت عشر مقالات : سبع مقالات فى الشعب استغرق بعضها صفحة كاملة من صفحات الجريدة ومقالة فى الأهرام فى البداية واخرى فى الأخبار ثم مقالة الأهرام الأخيرة التى عرفت الناس فى شرق وغرب فضلا عن مصر التراث ، .. الحقيقة بكل حجمها .. بكل فداحتها .

بقلم :
د . نعمات احمد فؤاد

وقد كانت هذه المقالة علامة طريق ، ومؤشرا لم يخطئه أحد فتوالت النتائج وانكشف المستور واستعلن المضمر .. وهذا حصادها : النتائج هى :

● جريمة سقوط كتف « ابو الهول »
[ولتعلمن نبأه بعد حين]

وهذه الجناية ، خيانة عظمى يستحق مرتكبها ، الاعدام ، فضلا عن تطبيق المادة (٤٢) من القانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣ الخاص بحماية الآثار .

● ما فعله معهد التخطيط العمرانى بمهندس المشروع مما تتحدث به الأوساط الجامعية .

● نقابة الصحفيين التى دعت الوزير الى ندوتها فأحجم عن المواجهة

● رفض الهيئات العلمية للمشروع ومنها :

- شعبة التراث والآثار بالمجالس القومية
- لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة
- لجنة العمارة بالمجلس الاعلى للثقافة

وتوج هذا كله رفض مجلس جامعة القاهرة .

ويضم مجلس جامعة القاهرة رئيسها وعمداء الكليات وأساتذة ألوان التخصص والمفكرين .. بل إن مجلس الجامعة وضع قاعدة تربط الآثار بالعلم والتخصص والاستاذية لا بالاسواق التجارية والبوتيكات والمدرجات والحفلات الكبرى وطف طف وهذا نص قرار مجلس الجامعة :

ناقش مجلس جامعة القاهرة فى اجتماعه يوم الاربعاء ٢٩ ـ ١١ ـ ٨٩ ما نشر عن مشروعات مقترحة تتعلق **بتطوير هضبة الاهرام** ومنطقة باب العزب بقلعة صلاح الدين ـ وهو المشروع الذى اكره الوزير اللجنة الدائمة على الموافقة عليه بعد ان رفضته فى اجتماعها السابق للاجتماع الذى عقده بمكتبه ليسلم باب العزب بالقلعة للايطاليين .

يقول قرار مجلس الجامعة : وما تم اجراؤه بدار ابن لقمان فى مدينة المنصورة

ـ وهو مخالف لما اقرته اللجنة الدائمة ـ إن الآثار المصرية فرعونية وقبطية او إسلامية تمثل تراثا قوميا وعالميا يلزم الحفاظ عليه دون مساس للاجيال القادمة . وإذا رأى البعض اقامة مشروعات تتعلق بهذه الآثار فيجب الا تتم مثل هذه المشروعات دون دراسة علمية متأنية وافية من الجهات العلمية الوطنية المتخصصة وعلى راسها ، اساتذة كلية الآثار بجامعة القاهرة وأساتذة الآثار والتاريخ والحضارة والهندسة المتخصصون بالجامعات المصرية .

فإن جامعة القاهرة باعتبارها جامعة وطنية حريصة كل الحرص على الحفاظ على التراث القومى وعلى عدم العبث به تناشد السيد الأستاذ الدكتور وزير التعليم بصفته رئيس المجلس الاعلى للجامعات ، التدخل لدى الجهات المسئولة بالدولة ، لايقاف تنفيذ اى مشروع يتعلق بالآثار المصرية . يقوم دون روية او موافقة من الجهات العلمية المتخصصة .. كما قرر مجلس الجامعه دعوة كلية الآثار للقيام فى أقرب وقت ممكن بتنظيم ندوة علمية تضم الأساتذة المتخصصين فى الآثار والتاريخ والعلوم الهندسية لدراسة المشروعات المقدمة سالفة الذكر وبيان راى العلم فيها .

اخذا فى الاعتبار ضرورة عدم تعريض تراثنا القومى للأضرار الجسيمة التى تنشأ عن التلوث البيئى والذبذبات والصرف الصحى والحرص كل الحرص على قدسية الأماكن الأثرية وجلالها مع الحفاظ على الرؤية الجمالية للمواقع الأثرية المختلفة .

ومعنى هذا أن مجلس الجامعة حين ينص فى تأكيد وحسم على قدسية الاماكن الاثرية وجلالها ، يرفض رفضا قاطعا سور المدرجات والحفلات الكبرى . بما يدور فيها مما يخدش هذا الجلال وهذه القدسية التى نص عليها قرار مجلس الجامعة .

يرفض رفضا قاطعا السوق التجارية بالجانب الآخر من السور والبوتيكات لعرض منتجات المنطقة كما نص المشروع المكتوب على ورق مهندس المشروع صديق الوزير وبإمضائه .

● يرفض قرار مجلس الجامعة رفضا قاطعا (تسيير الطف طف فى مسارات محددة داخل حرم الأهرامات) كما جاء فى المشروع الوزارى الثقافى ! !

ومن الحصاد فى جانب الحق :

● صار المشروع اى (الفكرة) موضوع استجواب فى مجلس الشعب

● سجل المصور العدد ٣٣٩٧ بتاريخ ١٧ ـ ١١ ـ ٨٩ رفض العديد من أعضاء اللجنة الدائمة للمشروع ـ لاواحدا فقط كما يقول الوزير المسئول .

● حتى أخر ساعة التى أجرت الحديث من طرف واحد ، جاءت اجابات الوزير مضطربة متناقضة متعارضة تدعو إلى الاشفاق مثال هذا : (أخر ساعة العدد ٢٨٧٥ بتاريخ ٢٩ ـ ١١ ـ ٨٩)

السور الوارد فى المشروع بارتفاع ١٦ مترا وسعة ١٧,٠٠٠ نسمة يقول عنه الوزير ولا ادرى كيف ! :

أنا الان ليس اشكالى نزلة السمان ـ مع أنها أس البلاء والمادة (١٧) من القانون ١١٧ لسنة ٨٣ تحتم عليه إزالتها وعليه وحده بحكم انه يملك التنفيذ يقول الوزير :

[عندما يتم إزالة جزء من نزلة السمان فسوف نهدم السور ! ! ! ونرجع به مكان الجزء الذى ازيل ! ! وهكذا كلما ازيل جزء من النزلة اخذنا مكانه حتى تختفى تلك النزلة]

ولو عرض الأمر على مقاول بسيط لفكر تفكيرا سليما اى يبدأ بازالة نزلة السمان ليتحدد مكان السور ـ وهو مرفوض ـ يتحدد مرة واحدة بدلا من ان تدفع مصر الملايين لاقامة سور ثم تهدمه كما يقول الوزير وترجع به ثم تهدمه وترجع به ثم تهدمه (وهكذا كلما ازيل جزء من النزلة اخذ الوزير مكانه كما يقول ! !)



لك الله يا مصر .

هل تريدون مثالا آخر ؟

يقول الوزير : بهو خوفو والكافتريا والمطعم .. كل هذه تعديات أقيمت فى الحرم الأثرى . **السور سيكون مكان المبنى القائم ! !**

ماذا يسمى السور فى هذه الحالة ؟

إن بديل التعدى هو بدوره تعد مثله ...

هل تريدون مثالا اخر ؟ والامثلة كثيرة ومثيرة ؟

ومن الحصاد :

● سجل التليفزيون ـ لوكيل كلية الآثار الدكتور محمد عبدالحليم نور الدين والدكتور ابو زيد راجح رئيس هيئة بحوث البناء سابقا ، ولى ـ حديثا عن المشروع وطلب من الوزير ان يشترك فى التسجيل جمعا للراى والراى الآخر ولكنه كعادته لم يستطع .. ثم حاول فى استماتة واستغاثة منع اذاعة الحديث والقصة يتداولها موظفو التليفزيون من مذيعين ومخرجين واداريين .. هذا بعد أن ظلت الصحف تعلن عن موعد بث الحديث ثلاثة ايام متوالية .. فعرف الناس جميعا ، السر .

وكان هذا ابلغ انتصار لنا ... لم تخف على احد دلالة منع الحديث إن هذا اللهث لمنع الحديث قد كشف عن خوفه العاصف .

ومن الحصاد رسمت المواجهة هذه الصورة لوزير (الثقافة) .

عجزه عن المواجهة متمثلا فى :

١ ـ احجامه عن حضور ندوة نقابة الصحفيين

٢ ـ طلب الاذن من رئيسه عندما دعى الى ندوة مماثلة فى الاسبوع التالى .

٣ ـ احجامه عن الاشتراك فى حديث التليفزيون

٤ ـ الاستماتة فى منع اذاعة الحديث .

زائد سطور أوعز بها من غثاء وهباء ورغاء وخواء لاوزن لها ولابقاء حين ظن ان اللاقيمة يدفع عنه هزيمة او يدافع عن جريمة فأحبط الله اعمالهم (ولبئس ماشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون)

واتذكر بطل الأبطال فى الاسلام خالد بن الوليد حين حضرته الوفاة فقال فى أنة حزن [لقد خضت المعارك حتى لم يبق فى جسمى موضع لم تنله ضربة سيف وها أنا ذا أموت على فراشى .. فلا نامت أعين الجبناء]

كان خالد بن الوليد رجلا وكان بطلا فعز عليه ان يبعد عن المعركة حتى وهو مريض مرض الموت ..

وبعد فهذا هو الحصاد على الجانبين .. والآن :

أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديًا]

جلت آياتك ياربى وعز نصرك

هذا ديننا

عندما احتفلت روسيا بالذكرى الثالثة والسبعين لقيام الحكومة الحمراء ، وميلاد النظام الشيوعى ، كانت الدولة تستعرض قواتها فى الميدان الكبير ، لكن بضعة آلاف من الناس كانوا فى جانب قصى من العاصمة يصيحون : السلطة للشعب لا للحزب !

إن هذه الآلاف القليلة كانت الترجمة الشجاعة لما استكن فى نفوس الملايين من كره للاستبداد الفردى ، ورغبة فى سيادة الحريات واستعادة ما فقد الناس من كرامة خلال عشرات السنين ..

اكثر من سبعين سنة عجز فيها الحمر عن اقناع الجماهير بسلامة مبادئهم وقدرتهم على الاصلاح ، فمحوا كل اثارة للديمقراطية ..

إن الحكم القيصرى كان سيئا بالغ السوء ! والتمرد عليه كان غضبة صادقة عارمة ، لكن الشعوب لا تريد استبدال قيصر احمر بقيصر ابيض إنها تريدجواصحوا يحس الفرد فيه ان يقول ما يعتقد دون توجس وان يحاسب الحاكم على ما يصدر منه دون تهيب ..

اما ان يرتكب « ستالين » باسم الشعب من المآسى ما كان يعجز القيصر عن ارتكاب عشر معشاره فهذا هو العجب العاجب ...

فى ظل بعض النظم تذهب الجماهير فى غيبوبة طويلة ، وتعرض لضميرها وتفكيرها إغماءة فاجعة محزنة تقع خلالها مآس مخزية .. وقد كان الوف الأحرار فى السجون يوم كان المغنى فى القاهرة يقول للرئيس عبد الناصر :

يافاتح باب الحرية ياريس ياكبير القلب ..

كان الحاكم المسيطر يفرض نفسه على انه الشعب نفسه ..

وهكذا فعل حكام روسيا الحمر حتى جاء الزعيم الأخير للشيوعية ، وبدأ حركة تراجع عن شتى المقررات التى كانت مقدسة .. ورأينا كيف طارت حصون من ورق ، وكيف ان المبادىء الحاكمة امست كاوراق النقد التى ليس لها غطاء ، فهى لا تصلح للتعامل ، ولا تساوى من قيمتها الاسمية شيئا ..

والغريب ان الذين بلوا بالشيوعية بدءوا يتخلون عنها الا فى الشرق العربى ، فلا يزال هناك من يقول : عنزة ولو طارت ..

ولنا ممن يؤمنون بالحرية ويقدسون حقوق الانسان ، فهل الذين يريدون فرض الالحاد على الناس بالسلاح ، وبالقوانين الاستثنائية ، يحق لهم ان يذكروا اسم الشعب على السنتهم ؟ !

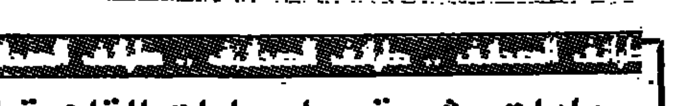
إن الشعوب مؤمنة بربها وفية لدينها ، وهى تابى ان تجعل زمامها إلا فى يد متوضئة ، ولدى عقل مؤمن وضمير يتقى الله ! فما معنى الصياح باسم الشعب حين يراد قهر الشعب واذلاله ؟ !

إن التحرر من الاستبداد السياسى دعامة كل حضارة راشدة

محمد الغزالى

محجوب عمر
ص ٦

اولاد البلد
ص ١٠



عجيبة ... كل ده وعمره سنتين بس ؟ !

طرائف الصحافة

عدادات بشرية .. لسيارات القاهرة !!

على كوبرى ٦ اكتوبر نصب هؤلاء الشبان موائدهم . ووضعوا مقاعدهم . واستقروا فوقها طوال ٢٤ ساعة امس . وعيونهم مفتوحة على اخرها . تقاوم النعاس وتتهرب من النوم .. ترى .. ماذا يفعلون .

لن تصدق مثلما لم نصدق نحن لاول وهلة ، وعدسة ، الجمهورية ، تضبطهم فى هذه الجلسة ، ان هؤلاء الشباب هم مندوبو الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء كلفهم الجهاز بعمل حصر شامل لحركة السيارات فوق الكوبرى وزودهم الجهاز بالموائد والمقاعد واستمارات الحصر وشمسية لاتقاء الشمس .

الجمهورية ١٩٨٩/١١/٣٠

حاول اللص القفز من النافذة عندما فاجاته صاحبة المنزل ولكن بنطلونه اشتبك فى مقبض النافذة ولما فشل فى ان يخلص نفسه خلع البنطلون وهرب بملابسه الداخلية ! ولكن اللص السيىء الحظ لم ينجح فى الفرار تماما حيث اكتشفت دورية للشرطة انه يقود سيارته بسرعة ولما استوقفته وجدته بالملابس الداخلية وبفردة حذاء واحدة فارتبك فى امره والقت القبض عليه .

● الاخبار ٢٤ نوفمبر ١٩٨٩

دكتوراه فى الفسيخ !

□ حصلت د . سميرة الشرنوبى على درجة الدكتوراه بعد نجاح تجاربها فى استخدام سمك المبروك لإنتاج فسيخ مملح يماثل الفسيخ المنتج من السمك البورى كما حصلت د . اميمة شلتوت على الدكتوراه من إنتاج هامبورجر سمكى من لحم سمك المبروك ! !

● اكتوبر ٣ ديسمبر ١٩٨٩

اذا اصبحت رئيسا فالطلاق اولا !

بيروت ـ ر قال احد المرشحين لرئاسة لبنان (رفض ذكر اسمه) إن زوجته ابلغته بانها ستطلب الطلاق مالم يسحب ترشيحه وانه استجاب لطلبها .

وفى نفس الوقت صرح النائب بيير حلو الذى كان ابرز المرشحين للرئاسة بانه انسحب من المنافسة على منصب الرئيس تحت ضغوط اسرته

● الاهرام ١٤ نوفمبر ١٩٨٩

حتى فى بريطانيا !!

□ روبرت ماكسويل صاحب مجلة ، الناس ، التى تصدر فى بريطانيا قام مؤخرا بفصل رئيسة تحرير المجلة بعد ان دابت على نشر صور تؤذى مشاعر القراء . اخر هذه الصور للأمير الصغير ، وليام ، وهو يقضى حاجته خلسة فى البناء الخلفى لمدرسته ٣ ديسمبر ١٩٨٩ .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

هكذا من الأهل